بنیاد پژوهشهای اسلامی
آستان قدس رضوی

الصحيح
في فضل الزيارة الرضوية

الفائز بالجائزة الأولى في التأليف

الطبعة الثانية

مهدي خدّاميان الآرانيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الصّحيح في

فضل الزّيارة الرّضويّة

مهدي خدّاميان الآراني

خدّاميان آراني، مهدي، ۱۳۵۳ ـ .
الصّحيح في فضل الزيارة الرّضويّة / مهدي خدّاميان الآراني. ـ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ۱٤۳۰ق. = ۱۳۸۸ش.
۱۹۹ص.
ISBN 978-964-971-325-0
فهرست‌نويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
کتابنامه: به صورت زيرنويس.
۱. علي بن موسي عليه‌السلام ، امام هشتم، ۱۵۳؟ ـ ۲۰۳ق. ـ آرامگاه ـ زيارت. ۲. علي بن موسي عليه‌السلام، امام هشتم، ۱۵۳؟ ـ ۲۰۳ق. ـ آرامگاه ـ زيارت ـ احاديث. ۳. زيارت ـ ـ آداب و رسوم.. الف. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ب. عنوان.
BP ۲٦٤ / ۲ / ٤خ ۳ص ۱۳۸۸
۲۹۷/۷٦۷۲
کتابخانهٔ ملی ايران
۱۸۵۳۱٤۰

الصّحيح في
فضل الزّيارة الرّضويّة

مهدي خدّاميان الآراني
تنقيح: الدكتور امير سلماني رحيمي

الطبعة الثانية: ۱٤۳٤ق / ۱۳۹۱ش
۱۰۰۰ نسخة ـ وزيري/ الثمن: ٤٤۰۰۰ ريال
الطباعة: مؤسسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ۳٦٦-۹۱۷۳۵
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ۲۲۳۰۸۰۳
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ۲۲۳۳۹۲۳، (قم)۷۷۳۳۰۲۹
شركة بەنشر، (مشهد) الهاتف ۷-۸۵۱۱۱۳٦ ، الفاكس ۸۵۱۵۵٦۰

www.slamic-rf.ri info @islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد البشرية أجمعين؛ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد: فقد وضع مجمع البحوث الإسلامية نصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التي تحيا بها الشريعة الإسلامية الغرّاء، آخذًا بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أمل الدين في ديمومة هذه الشريعة السمحاء، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التي قد تصيب الأُمّة الإسلامية على مدى العصور والعهود.

ومجمع البحوث الإسلامية إذ يعتزّ بما وفّق إليه وقدّمه من جهود في سبيل الإسلام والحقّ وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلامية، يقدّم لقرّائه الكرام اليوم هذا الكتاب: «**الصحيح في فضل الزيارة الرضوية**» لمؤلّفه سماحة الحجّة الأُستاذ الشيخ الفاضل مهدي خدّاميان الآراني؛ الكتاب الذي حاز على المقام الأوّل في مسابقة تأليف الكتاب الرضوي العالمية التي أُقيمت بمشاركة من مجمع البحوث

الإسلامية التابعة للآستانة الرضويّة في مشهد، ومؤسّسة المرتضى الثقافية في بيروت، حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام؛ رجالياً، مكتفيًا بذكر اثني عشر حديثًا صحيحًا منها، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة، وبسط الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأوّلية لها؛ كلّ هذا والمؤلّف يسعى إلى إثبات أنّ هذه الأحاديث قد أُخذت من المصادر التي عليها المعوّل عند القدماء من أصحابنا، مكتفيًا بخصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح.

وباختصار، هذا الكتاب الذي يقدّمه مجمع البحوث الإسلامية لقرّائه الكرام إنّما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلامية الحقّة، بأُسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخية، وفي ثوبها الجديد.

ولانبالغ إذا قلنا أنّ المؤلّف كان سبّاقًا في هذا المضمار؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب زيارات أهل البيت عليهم السلام بهذا الأُسلوب، ممّا يعني فاتحة خير في هذا المضمار، وأنّه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلي بدلوه تحقيقًا للمزيد ممّا ينفع ويفيد.

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كلّ من يريد الخير لهذا الدين، وخدمة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وراجين أن ينفع قرّاءنا الأعزّاء الذين لا نبخل عليهم بكلّ ما ينفع ويبقى.

مجمع البحوث الإسلامية

مشهد / ١١ ذي القعدة ١٤٣٠ هـ

تصدير

حُظي مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان بهالة من الإكبار والتقديس بما لم يحظ به مرقد من مراقد أولياء الله تعالى في كلّ مكان، حيث يتهافت لزيارته ملايين المسلمين يتقرّبون بذلك إلى الله تعالى.

ولازال المسلمون يبرزون حبّهم لنبيّهم بزيارة هذه البقعة المباركة.

يقول محمّد بن المؤمّل: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خُزَيمة وعديله أبي علي الثقفي مع جماعة من مشايخنا، وهم إذ ذاك متوافدون إلى زيارة قبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت من تعظيم ابن خُزَيمة لتلك البقعة وتواضعه لها، وتضرّعه عندها ما حيّرنا.[1]

كيف لا والقرآن يقول: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[2]. وليس

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٧: ٣٨٨.

٢ ـ الشورى: ٢٣.

بخافٍ عليك أنّ أفضل علامات إبراز المحبّة لأهل البيت عليهم السلام بعد وفاتهم هو زيارة قبورهم بعد السير على خطاهم.

ولقد خصّ الله تعالى قبر الإمام الرضا عليه السلام بفضائل عديدة، فهو ملجأ المحتاجين وملاذ المنكوبين، ولم تَعُد كراماته بخافية على أحدٍ أو محصورة بمن حصلت له، حيث لا زال يفوح مسكها إلى هذا اليوم، يشهد لذلك القاصي والداني.

ولنعم ما شهد بذلك الشاعر:

من سرّه أن يرى قبرًا برؤيته ... يفرّج الله عمّن رآه كربَه

فليأتِ ذا القبرَ إنّ الله أسكنه ... سُلالةً من رسول الله مُنتَجَبه[1]

وفي ثواب زيارة هذا الإمام الهُمام وردت روايات كثيرة، في بعضها أنّ فضل زيارته عليه السلام يعادل ألف ألف حجّة، وأنّ من زاره كمن زار النبيّ صلى الله عليه وآله، وأنّ لزائر قبره أجر سبعين شهيدًا ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعلى الرغم من صحّة هذه الروايات المبثوثة في بطون أُمّهات الكتب، ولكنّا لا زلنا نرى من يتساءل عن صحّة مضامينها.

وأنت خبير بأنّ حفظ تراث آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتنسيق أحاديثهم بصورة علمية فنّية ممتعة رائعة، من أهمّ الضروريات التي ينبغي لعلماء الحوزة العلمية أن يولوا لها الأهمّية البالغة، حيثما يكونون مصداق المقولة: «نعم الخلف لنِعم السلف».

فمن النعم التي أنعمها الله تبارك وتعالى عليَّ أن وفّقني لتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فعكفت على دراستها رجاليًا.

---

١ ـ بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٨، العدد القوية: ٢٩٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٨١.

فهذا **الصحيح في فضل الزيارة الرضوية** الذي بين يديك يبيّن لك ـبدراسه فنّيةـ صحّة الأحاديث الواردة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، جعلته بمثابة البلسم الشافي لمرض الشكّ في ثواب هذه الزيارة.

قدّمت له مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث عن أصل مشروعية الزيارة في القرآن الكريم والسيرة النبويّة. ثمّ قمت بسرد الأخبار الصحيحة، وبسطت الكلام في بيان تراجم رواة الأحاديث، وحقّقت المصادر الأوّلية للأحاديث، وأثبتّ أنّ هذه الأحاديث إنّما أُخذت من المصادر التي كان عليها المُعوّل عند قدماء أصحابنا.

فذكرت في كتابي هذا خصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح، ومرادي من كتب الرجال هنا: **رجال الكشّي، رجال النجاشي، رجال الطوسي، فهرست الطوسي، خلاصة الأقوال، رجال ابن داوود**، فإذا لم يوثّق أحد رواة حديثٍ في هذه الكتب، لم أفرده بالذكر في هذا الكتاب.

الجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث الاثنتي عشرة التي سلّطت الضوء عليها، إنّما هي من الأحاديث الصحيحة الأعلائية.

وأعني بالأعلائية؛ أنّ كلّ واحد من رواتها في كلّ طبقة، معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائي.[1]

وأعتقد أنّ وجود هذا العدد من الأحاديث الصحيحة الأعلائية بخصوص فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام مسألة مهمّة حيث إنّ فضائل الإمام الرضا عليه السلام كثيرة، وهذه واحدة من فضائله.

وأخيرًا، لاأدّعي الكمال، والكمال لله تعالى، أو أنّي استوفيت كلّ ما أبتغيه من

---

١ ـ للاستزادة انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقباس الهداية ١: ١٥٥.

هذا المؤلَّف، ولذا أستعين بك عزيزي القارئ؛ لتتحفني بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه.[١]

وأرى من الواجب عليَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأُستاذ العلّامة فقيه أهل البيت عليهم السلام، السيّد أحمد المددي أدام الله بقاءه، ـ مشجّعي في خوض هذا المضمار، والمتفضّل عليَّ بإرشاداته القيّمة ـ الذي ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

أتقدّم بوافر الشكر للسماحة الشيخ الفاضل حجّة الإسلام والمسلمين إلهيّ رئيس مجمع البحوث الإسلاميّة لتفضّله بنشر هذا الكتاب، ولايفوتني أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأخ النبيل محمد پور صباغ لمشاركته وجهوده فى تقويم نص الكتاب بأمانة ودقّة وكذلك للأخ الصديق الدكتور أمير سلماني رحيمي على إرشاداته الأدبيّة.

فأحمدك اللّهمّ على ما أنعمت عليَّ بتوفيقك لما قمت بهذا العمل الشريف المتواضع، راجيًا منك القبول يوم لا ينفع مال ولابنون، إلّا من أتاك بقلبٍ سليم ياربّ.

سيدي ومولاي علي بن موسي الرضا! هذه بضاعتي مضجاة أقدّمها بين يديك راجيًا منك القبول، لاأطلب سوى شفاعتك يوم القيامة، يوم يُنادىٰ على الناس بإمامهم، فأنت إمامي و أنت مرتجاي.

مهدي خدّاميان الآراني

١٧ ربيع الأوّل، ١٤٣٠ هـ قمّ المقدّسة

---

١. فتراسلنا على صندوق البريد: «إيران ـ ٨٧٤١٥/٣١١»

المقدّمة

تعدّ زيارة قبر النبيّ الأكرمﷺ وقبور الأئمّة الطاهرين من أهل بيتهعليهم السلام وشدّ الرحال إليها، من المستحبّات التي حثّ الشرع عليها، وقرّرتها السيرة العملية للرسول الأكرمﷺ، وأكّدت عليها النصوص الشرعية عند سائر الفِرَق.

ولقد مارس الصحابة هذه الشعيرة في عهد النبيّﷺ ثمّ التابعون، وإلى يومنا هذا.

وليس كما يتصوّر البعض أنّ الزيارة هي علاقة بين الزائر وأكوام من الحجارة يختفي تحتها المحبّ، وإنّما هي علاقة روحية بين الزائر وصاحب هذه الأكوام، تسيغها حالة من الحبّ دفعت الزائر إلى القدوم للزيارة، وهي ممارسة واعية تمارسها مجموعة للتعبير عن عمق ارتباطها بخطّ الأولياء، لتمتين حالة الولاء والحبّ للرموز القيادية والروحية لها.

كلّ ذلك إنّما هي بنيّة القربة إلى الله، ولذا ترى أنّها تمثّل حالة روحية تضفي

على الزائر شيئًا من الروحانية والولاء العقائدي.

ومطالعة لنصوص الزيارات والأدعية يوجّه القارئ من خلال التمعّن بمضامينها الروحية وكلماتها الدينية إلى أنّ الهدف من الزيارة ليس إلّا السير على خطى هؤلاء الأولياء، وهو رضا الله تعالى، لاالتمسّك بكومة أحجار أو قضبان حديدية.

لذا نشير إشارة عابرة إلى أدلّة مشروعية الزيارة في القرآن الكريم والسنّة النبويّة، وبيان فضيلتها. فها هنا فصول ثلاثة:

الفصل الأوّل: الزيارة في القرآن

وردت الزيارة في مضامين أكثر من آية في القرآن الكريم، نشير إلى اثنتين منها:

الآية الأُولى: قوله تعالى في شأن أصحاب الكهف ونزاع القوم فيهم بعد أن أماتهم الله: ﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾.[١]

الذين غلبوا على أمرهم هم المسلمون، فإنّه لمّا ظهر أمرهم غلب المؤمنون بالبعث والنشور، وهو الراجح.

وعلى قول: إنّ الذي غلب هم أصحاب الملك، وقد صرّح بعض المفسّرين أنّ الملك الذي عثر عليهم كان مؤمنًا.[٢]

والمسجد إنّما يُعمَر ليأتيه الناس، فيُستدلّ على أنّ مراقد أصحاب الكهف أضحت مزارًا، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يُؤتى من قبل المؤمنين لذكر الله تعالى.

١ـ الكهف: ٢١.

٢ـ انظر: فتح القدير ٣: ٢٧٧.

فهذا دليل قرآني على أهمّية احترام مراقد الأولياء وتعاهدها بالزيارة، ناهيك عن اتّخاذها مسجدًا أو يُقام عندها مسجد.

الآيه الثانية: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾.[١]

نزلت هذه الآية في منافقين ارتضوا التحاكم إلى الطاغوت فرارًا من التحاكم إلى رسول الله ﷺ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلّا بعد أن فضحهم رسول الله ﷺ وذكر أسماءهم، فلوا أنّهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه لاستغفر لهم النبيّ ﷺ ولتاب الله عليهم.

بيان ذلك: إنّ اثني عشر رجلاً من المنافقين اجتمعوا على مكيدة رسول الله ﷺ، ثمّ دخلوا عليه لذلك الغرض، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره به، فقال ﷺ:

إنّ قومًا دخلوا يريدون أمرًا لاينالونه، فليقوموا وليستغفروا الله حتّى أستغفر لهم. فلم يقوموا، فقال ﷺ: ألاتقومون؟، فلم يفعلوا.

فقال ﷺ: قم يا فلان، قم يا فلان!، حتّى عدّ اثني عشر رجلاً، فقاموا وقالوا: «كنّا عزمنا على ما قلت، ونحن نتوب إلى الله من ظلمنا أنفسنا، فاستغفر لنا». فقال ﷺ: الآن اخرجوا عنّي، أنا كنت في أوّل أمركم أطيب نفسًا بالشفاعة، وكان الله أسرع إلى الإجابة.[٢]

فكان المسلمون عندما كان يذنبون، يأتون النبيّ ﷺ في حياته فيستغفرون ويطلبون منه الاستغفار والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أنّ في هذا الفعل إجلال

---

١ ـ النساء: ٦٤.

٢ ـ مجمع البيان ٤: ١٢٠، تفسيرالرازي ١٠: ١٦٢.

للنبيّ وتكريم له، فاستحبّوا العمل به بعد وفاتهﷺ، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون عنده ويسألون الشفاعة؛ إذ تكريم النبيّ وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه في حياته.

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمنٍ بعيد، نذكر قصّة ردّ مالك بن أنس على أبي جعفر المنصور أحد خلفاء الدولة العبّاسية وهما عند قبر النبيّﷺ.

دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبيّﷺ، قال لمالك بن أنس: «أستقبلُ القبلة وأدعو، أم أستقبلُ رسول الله؟».

فقال مالك بن أنس: «ولِمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدمعليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفّعه الله تعالى».[1]

والحاصل، أنّ هذه الآية تدلّ على الحثّ على المجيء إلى النبيّﷺ وطلب الاستغفار منه، في حياته وبعد مماته؛ تعظيمًا له وتكريمًا لمقامه.

الفصل الثاني: الزيارة في السنّة النبويّة

اختلفت مراحل تشريع زيارة القبور في عهد الرسالة، فمرّة كانت الإباحة كالشرائع السابقة، كما أوضحنا بالإشارة إلى آية الكهف، ومرّة المنع من الزيارة لعلّة سنذكرها بذكر حديث نبويّ، وأخيرًا العودة إلى الإباحة بشروط.

يلخّص ما ذكرنا قولهﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها».[2]

---

١ ـ إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الرشاد والهدى ١١: ٤٢٩، الغدير ٥: ١٣٥.

٢ ـ انظر: مسند أحمد ١: ١٤٥، سنن ابن ماجة ١: ٥٠١، سنن الترمذي ٢: ٢٥٩، سنن النسائي ٨: ٣١١، المستدرك للحاكم ١: ٣٧٤، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٦، ٧٧، مجمع الزوائد ٣: ٥٩، فتح الباري ٣: ١١٨، عمدة القاري ٨:

يدّل حديث النبيّ ﷺ هذا على أنّ المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاهم عن زيارتها، ثمّ أذن لهم بعد ذلك بالزيارة.

أمّا لِمَ نهى النبيّ ﷺ عن زيارة القبور، فهذا ما توضّحه رواية ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ، حيث قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا هجرًا».[١]

والهجر ـ بضمّ الهاء ـ الكلام القبيح الذي ينبغي هجره لقبحه.

قال الراغب الإصفهاني: «الهجر، الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفي الحديث: «ولاتقولوا هجرًا»، وأهجر فلان؛ إذا أتى بهجرٍ من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى ذلك من غير قصد».[٢]

وفي لسان العرب: «الهجر: القبيح من الكلام، والهذيان والهجر؛ الاسم من الأهجار، وهو الإفحاش، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لاينبغي».[٣]

كان الناس عند زيارة القبور يقولون ما لاينبغي من الكلام، فأباح النبيّ ﷺ الزيارة، وحرّم الهجر من الكلام.

يؤكد هذا الحديث النبويّ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا ما يسخط الربّ»،[٤] حيث يفسّر الهجر بما يسخط الربّ.

وهناك أحاديث تبيّن أنّ النبيّ ﷺ كان يؤسّس لأدب الزيارة، ممّا يعني

↔ ٦٩، السنن الكبرى ٣: ٢٢٥، مسند أبي يعلى ١: ٢٤٠، صحيح ابن حبّان ٣: ٢٦١، المعجم الكبير ٢: ٩٤، مسند الشاميين ٣: ٣٤٧، سنن الدارقطني ٤: ١٧٣، كنز العمّال ١١: ٤٧٣.

١ ـ مسند أحمد ٥٥: ٣٦١، مجمع الزوائد ٣: ٥٩، المعجم الأوسط ١: ٨٢، الاستذكار: ١٨٢.

٢ ـ مفردات غريب القرآن: ٥٣٧.

٣ ـ لسان العرب ٥: ٢٥٣، وانظر: غريب الحديث لابن سلام ٢: ٦٣، النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٤٥.

٤ ـ مجمع الزوائد ٣: ٥٨.

مشروعيتها ووجودها في زمنه، ففي حديث بُرَيدة أنّه كان رسول الله ﷺ يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم عنه ﷺ: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية».[١]

كما أنّ النبيّ ﷺ كان يزور القبور، ويحثّ على زيارة قبور المؤمنين والشهداء والصالحين، وهناك أحاديث كثيرة في ذلك، نذكر منها:

١ ـ عن بُرَيدة الأسلمي، عن رسول الله ﷺ: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد في زيارة قبر أُمّه، فزوروها؛ فإنّها تذكّر الآخرة».[٢]

وصرّح الترمذي بأنّ هذا الحديث حسن صحيح.[٣]

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معيّن بالزيارة.

٢ ـ عن بُرَيدة، قال: «زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه في ألف مقنع، فلم يُرَ باكيًا أكثر من يومئذٍ».[٤]

وصرّح الحاكم النيسابوري بأنّ هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

ومثله عن أبي هريرة: «زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه، فبكى وأبكى من حوله».[٥]

---

١ ـ مسند أحمد ٥: ٣٥٩، صحيح مسلم ٣: ٦٤، سنن ابن ماجة ١: ٤٩٤، سنن النسائي: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٧.

٢ ـ السنن الكبرى ٨: ٣١١، عمدة القاري ٨: ٦٩، تحفة الأحوذي ٤: ١٣٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٣: ٢٢٤، مسند أبي حنيفة: ١٤٦، التمهيد لابن البرّ ٣: ٢٢٣ و ٢٢٥، كنز العمّال: ٤٢٥٥٥ الرقم ٤٢٥٥٥، الطبقات الكبرى ١: ١١٦.

٣ ـ سنن الترمذي ٢: ٢٥٩.

٤ ـ المستدرك للحاكم ١: ٣٧٥، و ٢: ٦٠٥، كنز العمّال ١٢: ٤٤٢.

٥ ـ مسند أحمد ٢: ٤٤، صحيح مسلم ٣: ٦٥، سنن ابن ماجة ١: ٥٠١، صحيح ابن حبّان: ٤٤٠، المحلّى ٥: ١٦١، نيل الأوطار ٤: ١٦٤.

٣ ـ عن طلحة بن عبيد الله، قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء، حتّى إذا أشرفنا على حرّة واقم[١]، قال: فدنونا منه فإذا قبور بمحنية، قلنا: يا رسول الله، قبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا».[٢]

في الحديث دلالة صريحة على أنّ الخروج بقصد زيارة قبور بعينها لمنزلةٍ اختصّت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، وإلّا لكانت الزيارة لأقرب المقابر في المدينة وافية بالغرض، أو لوقوف ﷺ عند القبور التي قال فيها: «قبور أصحابنا». والحديث كلّه يصرّح بأنّ النبيّ ﷺ كان قاصدًا زيارة قبور الشهداء وراء حرّة واقم، وهي في طرف المدينة الشرقي.

٤ ـ في الحديث الصحيح عن النبيّ ﷺ أنّه كان يخرج مرارًا إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روي عن عائشة أنّها قالت: «كلّما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، فإنّا وإيّاكم وما توعدون غدًا مؤجّلون».[٣]

٥ ـ عن عبّاد بن أبي صالح: «إنّ النبيّ ﷺ كان يأتي قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول، فيقول: السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار».[٤]

٦ ـ أخرج البيهقي والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول عليها السلام أنّها كانت في حياة أبيها رسول الله ﷺ تخرج في كلّ جمعة لزيارة قبر عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فتصلّي

---

١ ـ حرّة واقم هذه التي حصلت فيها وقعة الحرّة سنة ٦٢ هـ بين أهل المدينة المنوّرة ـ وكلّهم من الصحابة وأبنائهم ـ وبين جيش الحاكم الفاجر يزيد بن معاوية.

٢ ـ مسند أحمد ١: ١٦١، سنن أبي داوود ١: ٤٥٣، السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٢٤٩، التمهيد ٢٠: ٢٤٥ و ٢٤٦.

٣ ـ مسند أحمد ٦: ١٨٠، صحيح مسلم ٣: ٦٣، سنن النسائي ٤: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٦، صحيح ابن حبّان ٧: ٤٤٤، تاريخ المدينة لابن شَبّة ١: ٩.

٤ ـ تاريخ المدينة لابن شَبّة ١: ١٣٢.

وتبكي عنده.[١]

وقال الحاكم النيسابوري معقبًا على الحديث: «هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات».[٢]

الفصل الثالث: زيارة قبر النبيّ والائمّة عليهم السلام

إنّ زيارة الأنبياء والأئمّة والصالحين تزيد وتعمّق أواصر الارتباط بهم، وتؤجّج في النفوس حالة الاقتداء بهم، وإحياء آثارهم الجليلة على الإنسانية وأعمالهم الصالحة ومكارم أخلاقهم.

وقد لاينهض أيّ عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المزور، وما يوفّره ذلك من مقدّمات الاقتداء التامّ، وإحياء الذكر على الدوام.

كما وتعدّ ظاهرة الزيارة حالة حضارية تعكس مدى ولاء الأُمّة لقادتها بعد مماتها، أُولئك الذين بذلوا مهجهم لأجل هذه الأُمّة، وهي مَعلَمة حضارية مهمّة تعكس ثقافة الرعيّة مع قادتها.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة الأطهار، والتي من أبرزها نيل شفاعتهم يوم القيامة.

نذكر هنا بعض الروايات التي وردت في فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله:

١ ـ عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».[٣]

---

١ ـ المستدرك للحاكم ١: ٣٧٧، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٧٨.

٢ ـ المستدرك على الصحيحين ١: ٣٧٧.

٣ ـ سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، الجامع الصغير ٢: ٦٠٥، كنز العمّال ١٥: ٦٥١، كشف الخفاء ٢: ٢٥٠، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، الكامل لابن عدي ٦، ميزان الاعتدال ٤: ٢٢٦، لسان الميزان ٦: ١٣٥.

٢ ـ عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «من جاءني زائرًا لاتعمله حاجة إلّا زيارتي، كان حقًّا عليَّ أن أكون له شفيعًا يوم القيامة».[١]

٣ ـ عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «من زارني إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا».[٢]

وقوله ﷺ: «وجبت له شفاعتي» يعني أنّ الزائرين سيدخلون لزومًا فيمن تناله شفاعته ﷺ يوم القيامة.

وهذا المعنى يتضمّن بشرى بأنّ زائر قبر الرسول ﷺ إذا كان صادقًا في قصده، لن يموت إلّا على الإسلام، ونعمت البشرى.

ويمكن أن يراد به الزائر لقبره ﷺ قربةً واحتسابًا، تناله شفاعة خاصّة، غير تلك الشفاعة العامّة التي تنال عموم المسلمين، بسبب الزيارة وبفضلها.

٤ ـ عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ بالسلام، فإنّه يبلغني».[٣]

٥ ـ عن حاطب، عن رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي».[٤]

---

١ ـ مجمع الزوائد ٤: ٢، المعجم الأوسط ٥: ١٦، المعجم الكبير ١٢: ٢٢٥، كنز العمّال ١٢: ٢٥٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ١٠٤، لسان الميزان ٦: ٢٩.

٢ ـ كشف الخفاء ٢: ٢٥١، رفع المنارة: ٢٧٧، ميزان الاعتدال ١: ٥٣، لسان الميزان ١: ٩١.

٣ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٩٦، كامل الزيارات: ٤٧، تهذيب الأحكام ٦: ٣، المزار للمفيد: ١٦٨، المزار لابن المشهدي: ٣٤، إقبال الأعمال ٣: ١٢٢، المقنعة: ٤٥٧، الدروس ٢: ٥، ذخيرة المعاد ١: ٧٠٧، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠٥.

٤ ـ فتح العزيز ٧: ٤١٧، تلخيص الحبير ٧: ٤١٧، نيل الأوطار ٥: ١٧٨ و ١٧٩، سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، تخريج الأحاديث والآثار ١: ١٩٩، كنز العمّال ٥: ١٣٥، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان ٦: ١٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي ١١: ٢١٣، إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الهدى والرشاد ١٢: ٣٧٦

٦ ـ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني وأنا حيّ، ومن زارني كنت له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة».[١]

٧ ـ عن رجلٍ من آل خطّاب، عن رسول الله ﷺ: «من زارني متعمّدًا، كان في جواري يوم القيامة».[٢]

٨ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتاني زائرًا وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة».[٣]

وهناك روايات متواترة في فضل زيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام، لا يسعنا المقام لأن نتعرّض لها بالتفصيل، ولكن نذكر حديثين شريفين منها:

١ ـ عن أبي عامر الساجي، قال: أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: «يا بن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته؟»، قال: يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي عليه السلام: إنّ النبيّ ﷺ قال له: «والله لتقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها»، فقلت: «يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟»، فقال لي: «يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعًا من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وأنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويُكثرون زيارتها تقرّبًا منهم إلى الله، ومودّةً منهم لرسوله، أُولئك يا علي المخصوصون

---

١ ـ رفع المنارة: ٢٨٦، الغدير ٥: ١٠٢.

٢ ـ كنز العمّال ٥: ١٣٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان: ١٨٠.

٣ ـ الكافي ٤: ٥٤٨، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٦٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٣، المزار لابن المشهدي: ٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٢٨، تفسير نور الثقلين ١: ٥٤١، مجمع الفائدة والبرهان ٧: ٤٢٦، مدارك الأحكام ٨: ٢٧٨، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠١، مستند الشيعة ١٣: ٣٢٨، جواهر الكلام ١٧: ٢٢٢

بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غدًا في الجنّة».[١]

٢ ـ عن الحسن بن علي الوشّاء، عن الإمام الرضاعليه السلام: «إنّ لكلّ إمام عهدًا في عنق أوليائهم وشيعتهم. وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقًا لما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة».[٢]

وسوف نتعرّض في هذا الكتاب بشيء من التفصيل لبعض الروايات الواردة في فضل زيارة الإمام الرضاعليه السلام، ونثبت صحّتها رجاليًا.

ثمّ إنّا إذا لاحظنا هذه الأحاديث الصحيحة نستنتج كمال الثواب والأجر في زيارة الإمام الرضاعليه السلام. ولابأس بالإشارة إلى ما ذُكر من الفضل والثواب في هذه الأحاديث قبل أن ندخل في صلب الموضوع:

١ ـ إنّ زيارة الإمام الرضاعليه السلام أفضل من ألف ألف حجّة.

٢ ـ إنّ من زارهعليه السلام غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

٣ ـ إنّ من زارهعليه السلام وجبت له الجنّة.

٤ ـ يكتب لزائر الإمام الرضاعليه السلام ثواب مئة ألف شهيد ومئة ألف صدّيق ومئة ألف مجاهد.

٥ ـ إنّ زائر الإمام الرضاعليه السلام يُحشر في زمرة الأئمّة المعصومينعليهم السلام.

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٦: ٢٢ و ١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي ٢: ٨٥٥، المزار للمفيد: ٢٢٨، فرحة الغري: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٧: ١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٤٦، جامع السعادات ٣: ٣١٩.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٣٧، عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٩٢، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٩، روضة الواعظين: ٢٠٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٢، ٤٤٤، المزار للمفيد: ٢٠١، بحار الأنوار ٩٧: ١١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٠، الدروس ٢: ٨، مدارك الأحكام ٨: ٤٦٩، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٣٣، جامع المدارك ٢: ٥٥٤.

٦ ـ إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء.

٧ ـ إنّ دعاء زائر قبر الإمام الرضا عليه السلام مستجاب.

٩ ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه السلام ينال شفاعة الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

١٠ ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه السلام يكون في الدرجات العُلى من الجنّة مع الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو بصدد إثبات صحّة هذه الأحاديث التي وردت فيها هذه المضامين العالية.

ولسوف نسلّط الضوء على خصوص الأحاديث الصحيحة، ولذلك سنقتصر على ذكر اثني عشر حديثًا.

نعم، نذكر في مطاوي البحث ـ بعد إثبات صحّة هذه الأحاديث ـ جملة من الأحاديث التي تكون مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.

وأخيرًا، فإنّي أرجو أن أكون قد استوفيت الموضوع حقّه، وأرويت غليل القارئ العزيز بما أثبتّ له من صحّة ما روي في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وأن أكون قد أجبت على ما قد يطرحه البعض عن صحّة مضامين هذه الروايات.

كلّ ذلك طمعًا في نيل شفاعة صاحب هذا الكتاب؛ سيّدي ومولاي المدفون بأرض طوس عليه أفضل التحية والسلام، وأن يحسبني من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة.

تحقيق الروايات الصحيحة

في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام

إنّ الروايات التي ذُكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام تبلغ أكثر من خمسين رواية، ولقد عقد العلّامة المجلسي بابًا في **بحار الأنوار**، استقصى فيه جميع ما ورد في فضل زيارته عليه السلام.[1]

ونذكر في هذا الكتاب الروايات الصحيحة منها خاصةً، وهي اثنتا عشرة:

١ و ٢ ـ صحيحتا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي.

٣ ـ صحيحة عبد الرحمٰن بن أبي نجران.

٤ ـ صحيحة ابن مهزيار الأولىٰ.

٥ ـ صحيحة علي بن أسباط الكوفي.

---

١ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣١ ـ ٤٤.

٦ ـ صحيحة الحسن بن علي الوشّاء الكوفي.

٧ ـ صحيحة السيّد عبدالعظيم الحسني.

٨ و ٩ ـ صحيحتا أبي الصَّلت الهَرَوي.

١٠ ـ صحيحة ابن مهزيار الثانية.

١١ ـ صحيحة داوود الجعفري.

١٢ ـ صحيحة ياسر الخادم.

ثمّ إنّا تعرّضنا عند ذكر كلّ حديث لمرحلتين من البحث:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي: نتعرّض لبيان حال رواة الحديث وما قال الرجاليون في حقّهم، حتّى يتبيّن لك وثاقتهم وجلالة شأنهم.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي: ونتعرّض لبيان منهج قدمائنا في تقييم الميراث الحديثي، وشرحنا ما يتعلّق بتحقيق المصدر الأوّل للحديث.

إذا عرفت ذلك فلنبدأ ـ بإذن الله تعالى ـ بذكر الأحاديث بالتسلسل، فنقول:

صحيحة البَزَنطي الأُولى

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق هذه الرواية في **الأمالي** وفي **عيون أخبار الرضا**عليه السلام، تارةً عن والده، وأُخرى عن طريق ابن الوليد ووالده، جميعًا عن سعد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن البَزَنطي أنّه قال: سمعت الرضاعليه السلام يقول:

ما زارني أحد من أوليائي عارفًا بحقّي، إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة.[1]

ذكرها الفتّال النيسابوري في **روضة الواعظين**، والعلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**.[2]

ولتحقيق هذه الصحيحة لابدّ من إجراء بحثين: رجالي وفهرستي.

---

١ ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٨٩، الأمالي للصدوق: ١٨١ وفيه «شفعت» بدل «تشفّعت».

٢ ـ انظر: روضة الواعظين: ٢٣٤، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد ستّة رجال، نتعرّض لتوثيق كلّ واحد منهم رجاليًا:

١. توثيق الشيخ الصدوق

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّي: أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ، وله كتب كثيرة».[١]

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته، قائلاً: «محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّي: جليل القدر، يُكنّى أبا جعفر، كان جليلاً، حافظًا للأحاديث، بصيرًا بالرجال، ناقدًا للأخبار، لم يُرَ في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه».[٢]

وذكره في رجاله، قائلاً: «محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي: يُكنّى أبا جعفر، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال».[٣]

وتعرّض العلّامة في رجاله لترجمته، وكذا ابن داوود في رجاله.[٤]

وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، قائلاً: «محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه: أبو جعفر القمّي، نزل بغداد وحدّث بها عن أبيه. وكان من شيوخ الشيعة

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩.

٢ ـ فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧١٠.

٣ ـ رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٥.

٤ ـ انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٧، رجال ابن داوود: ٣٢٤.

ومشهوري الرافضة، حدّثنا عنه محمّد بن طلحة النعالي[١]».[٢]

وذكره الذهبي، قائلاً: «ابن بابَوَيه: رأس الإماميّة، أبو جعفر محمّد بن العلّامة علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّي، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة، يُضرب بحفظه المثل، يُقال: له ثلاثمئة مصنّف».[٣]

٢. توثيق علي بن الحسين بن بابَوَيه

ذكره النجاشي قائلاً:

علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّي: أبو الحسن شيخ القمّيين

---

١ ـ «محمّد بن طلحة بن محمّد بن عثمان المتوفّى سنة (٤١٣ هـ)»: تاريخ بغداد ٣: ٣٠٣.

٢ ـ تاريخ بغداد ٣: ٨٩.

٣ ـ سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٠٣. ولا يخفى عليك أنّ الإمام المهدي عليه السلام أخبر بولادة الشيخ الصدوق وفقاهته وبركته، فإنّه لمّا قدم علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه رحمه الله إلى العراق، اجتمع مع الحسين بن روح رحمه الله، ولم يكن آنذاك له ولد، وبعد رجوعه كتب إلى الحسين بن روح رحمه الله رقعة وطلب منه أن يوصلها إلى صاحب الزمان عليه السلام، وكان يسأل فيها أن يدعو له المولى بأن يرزقه الله تعالى ولدًا، وبعد أيّام جاءه الجواب بأنّ الله سيرزقه من جارية ديلميّة ولدًا فقيهًا مباركًا خيّرًا ينفع الله به.

وفي ذلك وردت روايات عديدة، نذكر ما رواه الشيخ الطوسي قائلاً: «أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه وأبي عبد الله الحسين بن علي ـ أخيه ـ، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود، قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه بعد موت محمّد بن عثمان العُمَري رحمه الله أن أسأل أبا القاسم الروحي قدّس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولدًا ذكرًا. قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله، فإنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمّد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أُرزق ولدًا ذكرًا، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل، فولد لعلي بن الحسين عليه السلام تلك السنة محمّد بن علي وبعده أولاد، ولم يولد لي.

قال أبو جعفر بن بابَوَيه: وكان أبو جعفر محمّد بن علي الأسود كثيرًا ما يقول لي ـ إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله وأرغب في كتب العلم وحفظه ـ: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام»: الغيبة للطوسي: ٣٢٠.

في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وستُرزق ولدين ذكرين خيّرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أُمّ ولد. وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك. ومات عليّ بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمئة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم. وقال جماعة من أصحابنا: سمعنا أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن علي بن محمّد السُّمري؛ فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابَوَيه، فقيل له: هو حي، فقال: إنّه مات في يومنا هذا. فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه.[1]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه رحمة الله عليه، كان فقيهًا جليلاً ثقة».[2]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّي: يُكنّى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه التلّعُكبري، قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها، وذكر أنّ له منه إجازة بجميع ما يرويه».[3]

---

١ ـ رجال النجاشي: ٢٤١ الرقم ١٠٢٠.

٢ ـ فهرست الطوسي: ١٥٧ الرقم ٣٩٢.

٣ ـ رجال الطوسي: ٤٣٢ الرقم ٦١٩١.

وذكره العلّامة في **خلاصة الأقوال**، وابن داوود في رجاله.[١]

٣. توثيق ابن الوليد القمّي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر، شيخ القمّيين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قمّ وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به».[٣]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً:

> محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفّار وسعد، وروى عنه التلّعُكبَري، وذكر أنّه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته، أخبرَنا عنه أبو الحسين بن أبي جِيد بجميع رواياته.[٤]

وذكره العلّامة في **خلاصة الأقوال**، وابن داوود في رجاله.[٥]

٤. توثيق سعد بن عبد الله الأشعري

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

---

١ ـ انظر: خلاصة الأقوال: ٩٤، رجال ابن داوود: ٢٤١.

٢ ـ رجال النجاشي: ٣٨٣ الرقم ١٠٤٢.

٣ ـ فهرست الطوسي: ٢٣٧ الرقم ٧٠٩.

٤ ـ رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٣.

٥ ـ انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٧، رجال ابن داوود: ٣٠٤.

سعد بن عبدالله بن أبي خَلَف الأشعري القمّي: أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، كان سمع من حديث العامّة شيئًا كثيرًا، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمّد بن عبدالملك الدَّقِيقي وأبا حاتم الرازي وعبّاس الترقفي، ولقي مولانا أبا محمّدعليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّدعليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم. وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى... توفّي سعد سنة إحدى وثلاثمئة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومئتين.[١]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «سعد بن عبدالله القمّي، يُكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة».[٢]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب العسكريعليه السلام، قائلاً: «سعد بن عبدالله القمّي، عاصره، ولم أعلم أنّه روى عنه».[٣]

وأُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّةعليهم السلام، قائلاً: «سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي: جليل القدر، صاحب التصانيف، ذكرناها في **الفهرست**، روى عنه ابن الوليد وغيره، روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عنه».[٤]

وذكره ابن داوود في رجاله تارةً في القسم الأوّل المختصّ بالممدوحين ومن لم يضعّفهم الأصحاب، قائلاً: «إنّه مات سنة ثلاثمئة، وقيل: قبلها بسنة، وقيل:

---

١ ـ رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

٢ ـ فهرست الطوسي: ١٣٥ الرقم ٣١٦.

٣ ـ رجال الطوسي: ٣٩٩ الرقم ٥٨٥٤.

٤ ـ المصدر السابق: ٤٢٧ الرقم ٦١٤١.

بعدها بسنة في ولاية رستم».

وأُخرى في القسم الثاني المختصّ بالمجروحين والمجهولين.[١]

وقال السيّد التفرشي صاحب **نقد الرجال**: «وذكره ابن داوود في البابين، وذِكرُهُ في باب الضعفاء عجيب؛ لأنّه لا ارتيابَ في توثيقه».[٢]

ولم يخفِ المحقّق المامقاني تعجّبه من ابن داوود حيث عدّه في قسم الضعفاء فقال:

> ومن أغرب الغرائب أنّ ابن داوود عدّه في القسم الثاني المعدّ للضعفاء الذين لا اعتمادَ عليهم؛ لكونهم مجروحين ومجهولين... يا سبحان! ما دعاه إلى عدّ الرجل في الضعفاء مع أنّه لا خلافَ ولا ريبَ بين أثبات هذا الفنّ في توثيق الرجل وعدالته وجلالته وغزارة علمه، وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاءه بالإمام العسكري عليه السلام، كما حكاه النجاشي، فهو أعجب، ضرورة أنّ عدم لقائه الإمام العسكري عليه السلام وهما في بلدين متباعدين لا يقتضي جرحًا فيه ولا طعنًا.[٣]

وقال السيّد الخوئي في **المعجم**:

> إنّ ابن داوود ذكر سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمّي في كلا القسمين، وهذا ممّا لم نعرف له وجهًا؛ فإنّ سعد بن عبد الله ممّن لا كلامَ ولا إشكالَ في وثاقته، ومن الغريب احتمال بعضهم أنّ ذلك

---

١ ـ رجال ابن داوود: ١٠٢ الرقم ٦٨١.

٢ ـ نقد الرجال ٢: ٣١٢.

٣ ـ تنقيح المقال ٢: ١٦.

لتضعيف بعض الأصحاب على ما ذكره النجاشي لقاءه الإمام العسكري عليه السلام. ووجه الغرابة أنّ هذا لا يكون قدحًا في سعد، وإنّما هو تكذيب لمن يدّعي أنّ سعدًا لقي أبا محمّد عليه السلام، نعم لو ثبت جزمًا أنّ سعدًا ادّعى ذلك كان هذا تكذيبًا لسعد، لكنّه لم يثبت.[1]

أمّا حديث لقاء سعد بن عبدالله مع الإمام العسكري عليه السلام، فقد تعرّض له النجاشي قائلاً: «ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام، ويقولون: هذه الحكاية موضوعة عليه، والله أعلم».

وذكرنا أنّ الشيخ الطوسي عدّه في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً:«عاصره ولم أعلم أنّه روى عنه عليه السلام».[2]

ولو كان الخبر صحيحًا لم يقل مثل شيخ الطائفة في رجاله عند ترجمة سعد: «عاصر الإمام العسكري عليه السلام، ولم أعلم أنّه روى عنه».

كما أنّ المستفاد من تعبير النجاشي «يضعّفون»، أنّ القائلين بوضع الخبر جمعٌ لا نفر. نعم، ذهب العلّامة إلى صحّة لقاء سعد للإمام العسكري عليه السلام.[3]

ولا بأس بذكر بعض ما جاء في الخبر الذي ذُكر فيه لقاء سعد للإمام العسكري عليه السلام:

روى الصدوق عن محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّي، قال: حدّثنا

---

١ ـ معجم رجال الحديث ٩: ٨٩.

٢ ـ رجال الطوسي: ٣٩٩ الرقم ٥٨٥٤.

٣ ـ الخلاصة: ٧٨.

محمّد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمّي، قال:

اتّخذت طومارًا وأثبتّ فيه نيّفًا وأربعين مسألة من صعاب المسائل، لم أجد لها مجيبًا، على أن أسأل عنها خبير بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد، فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدًا نحو مولانا بسرّ من رأى، فلحقتُه في بعض المنازل. فوردنا سرّ من رأى. فانتهينا إلى باب سيّدنا فاستأذنّا، فخرج علينا بالإذن بالدخول عليه. فما شبّهتُ وجه مولانا أبي محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدرٍ قد استوفي لياليه أربعًا بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلامٌ يناسب المشتري في الخلقة والمنظر.

وبين يدي مولانا رُمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، وبيده قلم إذا أراد أن يَسطُر به على البياض شيئًا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمّانة بين يديه ويشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد. فسلّمنا عليه فألطف في الجواب، وأومأ إلينا بالجلوس.

فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ، حُمّ أحمد بن إسحاق وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها. فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات، قال أحمد بن إسحاق: تفرّقوا عنّي هذه الليلة واتركوني وحدي. فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحدٍ منّا إلى مرقده.

فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة، ففتحتُ عيني

فإذا أنا بكافور الخادم، خادم مولانا أبي محمّدعليه السلام وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنّه من أكرمكم محلّاً عند سيّدكم.[١]

ثمّ إنّ المحقّق التستري قال في ذيل هذه الرواية: «ويوضح وضعه اشتماله على وفاة أحمد بن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكري، وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أنّ بقاء أحمد بن إسحاق بعد الإمام العسكريعليه السلام مقطوع».[٢]

ثمّ إنّ الرواية ضعيفة الإسناد، وليس لنا طريق إلى توثيق رواة هذا الخبر، ولقد قال السيّد الخوئي بعد حكمه بتضعيف هذا الخبر: «وإنّ هذه الرواية قد اشتملت على أمرين لايمكن تصديقهما: أحدهما صدّ الحجّةعليه السلام أباه من الكتابة، والإمامعليه السلام كان يشغله بردّ الرمّانة الذهبية! إذ يقبح صدور ذلك من الصبي المميّز، فكيف ممّن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة؟ الثاني: حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق في زمان الإمام العسكريعليه السلام، مع أنّه عاش إلى ما بعد العسكريعليه السلام».[٣]

وعلى فرض صحّة الحديث وثبوت لقاء سعد مع الإمام العسكريعليه السلام، فليس في هذا الحديث ذكر لرواية سعد عن الإمام العسكريعليه السلام كما هو واضح فيه، فلا يكون على كلّ حال ممّن روى عن العسكريعليه السلام، وهذا المورد ليس من موارد

---

١ ـ كمال الدين: ٤٦٤. كذا نقل محمّد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة: ٥٠٨، والحسن بن سليمان الحلّي في مختصر بصائر الدرجات: ٧٦، والسيّد هاشم البحراني في مدينة المعاجز ٨: ٤٦، والعلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٢: ٨٠.

٢ ـ قاموس الرجال ٥: ٦٠.

٣ ـ معجم رجال الحديث ٩: ٨٢.

النقض بعد تصريح الشيخ بعدم علمه بروايته عن الإمام عليه السلام.

٥. توثيق محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: أبو جعفر، الزيّات، الهمداني، واسم أبي الخطّاب زيد، جليل، من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته... ومات محمّد بن الحسين سنة اثنتين وستّين ومئتين.[١]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، ثقة، له كتاب **اللؤلؤة**، وكتاب **النوادر**، أخبرَنا بهما ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عنه».[٢]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، ثقة».

وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات، الكوفي: ثقة، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: كوفيّ، زيّات».[٣]

٦. توثيق أحمد بن محمّد البَزَنطي

عدّه الكشّي ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم، وروى أيضًا

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٣٤ الرقم ٨٩٧.

٢ ـ فهرست الطوسي: ٢١٥ الرقم ٦٠٧.

٣ ـ رجال الطوسي: ٣٧٩ الرقم ٥٦١٥، و ٣٩١ الرقم ٥٧٧١، و ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٢.

مدحه.[١]

وذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام مرّتين، تارةً فيمن أدرك الكاظمعليه السلام بعنوان: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر»، وقال: «ولقبه البَزَنطي»، وأُخرى فيمن نشأ في عصر الرضاعليه السلام بنفس العنوان.[٢]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر زيد، مولى السكون، أبو جعفر، المعروف بالبَزَنطي، كوفيّ، لقي الرضا وأبا جعفرعليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، وله كتب... ومات أحمد بن محمّد سنة إحدى وعشرين ومئتين بعد وفاة الحسن بن علي بن فضّال بثمانية أشهر، ذكر محمّد بن عيسى بن عُبَيد أنّه سمع منه سنة عشرة ومئتين.[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر، زيد، مولى السَّكُوني، أبو جعفر، وقيل: أبو علي، المعروف بالبَزَنطي، كوفيّ، ثقة، لقي الرضاعليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابًا».[٤]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظمعليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي: مولى السَّكُوني، ثقة، جليل القدر».

وأُخرى في أصحاب الرضاعليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي:

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال: ٥٥٦، و ٥٨٧.

٢ ـ رجال البرقي: ٥٤.

٣ ـ رجال النجاشي: ٧٥ الرقم ١٨٠.

٤ ـ فهرست الطوسي: ٦١ الرقم ٦٣.

ثقة، مولى السَّكُوني، له كتاب **الجامع**، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي: من أصحاب الرضا عليه السلام».[1]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

بيان ذلك: إذا كان كلّ واحد من رواة الحديث في كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، يعبّر عنه بالصحيح الأعلى.[2]

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

نعتقد أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث ـ مضافًا إلى توثيق الراوي ـ كان على المنهج الفهرستي، وأنّهم يعتمدون على ذكر الحديث في الكتب المعتبرة التي تحمّلها المشايخ.

وقبل الدخول في البحث في هذه الجهة لابدّ لنا من تمهيد مقال في المقام، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

إنّ الأئمّة المعصومين عليهم السلام أكّدوا على كتابة الحديث وأمروا أصحابهم بتدوينه، قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل بن عمر: «اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإن متّ

---

١ ـ رجال الطوسي: ٣٣٢ الرقم ٤٩٥٤، و ٣٥١ الرقم ٥١٩٦، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٨.

٢ ـ انظر: توضيح المقال: ٢٤٥، مقباس الهدايه ١: ١٥٥.

فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم».[١]

وقال عليه السلام: «اكتبوا، فإنّكم لاتحفظون حتّى تكتبوا».

وكذلك أمر بحفظ الكتب، حيث قال: «احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها».[٢]

وعلى ضوء تأكيد الإمام الصادق عليه السلام، ظهر العصر الذهبي لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وأوّل كتاب أُلّف في هذا المجال هو كتاب عبيد الله بن عليّ الحلبي، وحينما عُرض على الإمام الصادق عليه السلام، قال: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟».[٣]

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة واسعة، حيث كتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحَريز بن عبد الله السِّجِستاني وأبي حمزة الثُّمالي وعاصم بن حميد وعلاء بن رَزِين وعلي بن رِئاب، وغيرهم.

والذي ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة في هذا الزمان هو الانبساط السياسي الذي حصل في أواخر الخلافة الأُموية، عند اشتداد الخلافات والمعارضات السياسية وحتّى المسلّحة ضدّ الدولة الأُموية، فحصلت فرصة نشر الحديث الشيعي، كما أنّ الهدف الأساس للإمام الصادق عليه السلام هو تقوية الكيان

---

١ ـ روى الشيخ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٣٥.

٢ ـ روى الشيخ الكليني عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١، وروى الشيخ الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيد بن بكير، عن زرارة: الكافي ١: ٥٢، وسائل الشيعة ٢٧: ٨١، جامع أحاديث الشيعة ١: ٢٤٤.

٣ ـ رجال النجاشي: ٢٣١ الرقم ٦١٢، وذكره البرقي في رجاله: ٢٣ بعنوان: «عبيد الله بن علي الحلبي»، وذكر أنّه ثقة وصحيح وله كتاب، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة.

العلمي عند الشيعة، فلذلك نحن نجد أنّ أساس المعارف الشيعية بُنيت في هذا الزمن، وأُلّفت معظم كتب الحديث الشيعية آنذاك.

وأمّا أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضيّ أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثي الشيعي، ويعتبر مالك بن أنس المتوفّى سنة (١٧٩هـ) أوّل من دوّن في هذا المضمار، حيث ألّف موطّأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّى سنة (٢٤١هـ) مسنده، وألّف البخاري المتوفّى سنة (٢٥٦هـ) صحيحه، بينما الشيعة بدأوا بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ وسيع قبل تلك التواريخ، ويتوضّح لك ذلك حينما تعرف أنّ الإمام الصادق عليه السلام استشهد سنة (١٤٨هـ)، وكان عند الشيعة كتبًا كثيرة في الحديث.

فأصحابنا القدماء رضي الله عنهم قاموا بتدوين أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم السلام في القرن الثاني، وكانت الكوفة محورًا في تأليف كتب الحديث، فإنّ الكثير من أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب في الحديث الشيعي هو الكتابة، خلاف الحديث السنّي فإنّ الغالب فيه هو الرواية دون الكتابة. فأصحابنا في كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وفي البدء قاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، مثلما نرى أنّ أحمد بن محمّد بن عبسي وإبراهيم بن هاشم سافرا إلى الكوفة وتحمّلا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار، مثل ابن أبي عُمير والحسين بن سعيد، ثمّ قاما بنشرها في قمّ.

ولذلك حينما بدأ البحث العلمي بين الأصحاب، كان الكلام يرتكز في مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق بصحّة النسخة والاعتماد على راوي الكتاب، بينما كان البحث العلمي في التراث السنّي يعتمد على الرواة؛ لأنّهم قاموا بتأليف الكتب في عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة

الأشخاص.[١]

هذا ولكنّ المباحث الحديثية عند أصحابنا كانت على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها.

وبالجملة، أنّ قدماء أصحابنا كانوا مصرّين على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى الكتب الحديثية، ولا يعتمدون على الكتب التي وصلت إليهم بالوجادة. فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بالكتب الأربعة أكثر ولم يهتمّوا بتلك المصادر الأوّلية حقّ الاهتمام.

ولتوضيح المطلب نذكر مثال عمل القدماء في كتاب الحلبي، فنقول:

إنّ عبيد الله الحلبي قام بتأليف كتابه، وتلقّى أصحابنا كتابه بالقبول، فحمّاد بن عثمان نقل هذا الكتاب عن الحلبي، وكان اصطلاح قدمائنا هكذا: «كتاب الحلبي برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبي عُمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبي من طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبي تحمّلها ابن أبي عُمير[٢]، ثمّ إبراهيم بن هاشم وغيره، تحمّلوا كتاب الحلبي عن طريق ابن أبي عُمير، وبعد ذلك تحمّله علي بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّه نقل الكليني عن طريق علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير نسخة حمّاد من كتاب الحلبي.

فتبيّن أنّ كتاب الحلبي كان في متناول أصحابنا، وكلّ طبقة تحملها من شيوخه،

---

١ ـ كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: انظروا حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه، فإنّي أخاف دروس العلم وذهاب العلماء: ذكر أخبار إصفهان ١: ٣١٢، تنوير الحوالك: ٥، فتح الباري ١: ١٧٤. عمدة القاري ٢: ١٢٩؛ وأوّل من دون الحديث ابن شهاب الزهري بأمر عمر بن عبد العزيز: فتح الباري ١ ص ١٨٥.

٢ ـ وبعبارة أُخرى: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد من طريق محمّد بن أبي عُمير»

فالروايات التي تنتهي إسنادها إلى عبيد الله بن علي الحلبي مأخوذة من هذا الكتاب.

وبذلك يتبيّن مراد الشيخ الصدوق حين قال في ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المُعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حَريز بن عبد الله السِّجِستاني، وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي، وكتب علي بن مهزيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد».[١]

وكذلك يظهر وجه الحجّية في كلامه بقوله: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربّي».[٢]

فإنّ وجه الحجّية في كلامه هو وثوقه بالمصادر الأوّلية؛ لشهرة هذه المصادر في عصره.

ويتّضح كلام ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات**، حيث قال: «لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولاأخرجت فيه حديثًا روي عن الشذاذ من الرجال».[٣]

فإنّ كلامه ليس في توثيق مشايخه ولا توثيق جميع رجال الكتاب، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر، بمعنى أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها، ولذلك نجد أنّه روى في كتاب **كامل الزيارات** عمّن اشتهر

---

١ ـ كتاب من لايحضره الفقيه ١: ٢.

٢ ـ المصدر السابق: ١.

٣ ـ كامل الزيارات: ٢٠.

بالكذب، مثل عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ البصري.[١]

الظاهر أنّ وجه نقل ابن قُولَوَيه عن هذا الرجل هو وجود رواية الأصمّ البصري في كتاب الحسين بن سعيد، لم يكن اعتماد ابن قُولَوَيه على وثاقة الأصمّ البصري، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية في كتاب حسين بن سعيد.[٢]

فاعتماد الأصحاب في تقييم التراث الحديثي ـ مضافًا إلى توثيق الراوي ـ كان على ورود الحديث في كتابٍ مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له، ووصول الكتاب إليهم بطريق معتبر، ولذلك نجد أنّه ربّما لم يكن الرجل موثّقًا بحسب الاصطلاح، ولكنّ الأصحاب اعتمدوا على كتابه، مثلما نجده في كتاب طلحة بن زيد، مع أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشي صرّح بأنّ كتابه معتمد.[٣]

ليس هناك تلازم بين توثيق المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ لأنّه ربّما يكون الاعتماد بالكتاب لوجود شواهد خارجية، كما أنّ الأصحاب اعتمدوا على نسخة النوفلي لكتاب السَّكُوني، وليس معنى ذلك ثبوت التوثيق المصطلحة للنوفلي، بل المراد الاعتماد على النسخة التي رواها النوفلي من كتاب السَّكُوني.

وبالجملة، أنّ كلّ ما رواه النوفلي عن السَّكُوني معتبر عند القدماء، بخلاف

---

١ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٢١٧ الرقم ٥٦٦، وذكر أنّه كان ضعيفًا غاليًا.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٠٦: «عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي ص ٤٧٠ عن محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصمّ».

٣ ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٠٧ الرقم ٥٥٠.

روايات النوفلي عن غير السَّكُوني.[١]

وربما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمّون بالنسخ كما يهتمّون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشي، حيث يكرّر في كلامه: «له كتاب، تختلف الرواية فيه»، فراجع ترجمة الحسن بن صالح الأحول، حيث قال: «له كتاب تختلف روايته»، وفي ترجمة الحسن بن الجهم بن بكير، قال: «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وفي ترجمة الحسين بن علوان الكُلَيب، قال: «وللحسين كتاب تختلف رواياته»[٢].

وكذلك كلام ابن نوح ناظر إلى هذه الجهة، حيث قال: «ولاتحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لئلّا يقع فيه اختلاف».[٣]

وبما أنّ معرفة النسخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصّة مع قدرة علمية -ولا يمكن ذلك بمجرّد العلم بتوثيق الراوي- فأصحابنا كانوا يعتمدون على اعتماد المشايخ، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم مساوقة لمجرّد النقل، بل إنّها تساوق التوثيق والضبط والدقّة والمتانة العلمية، فلذا نجد أنّ ابن نوح -في بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد- وصف الحسين البَزَوفَري بالشيخوخة فقط.[٤]

فالمتحصّل أنّ قدماء أصحابنا في مجال تقييم التراث الحديثي، مضافًا إلى الجانب الرجالي، كانوا يهتمّون بالجانب الفهرستي، ويعتمدون على الخبر إذا كان

---

١ ـ نعم، لنا في التراث الشيعي روايات أصلها كانت بصورة شفوية وليست من كتاب خاصّ، ولكن ذكرنا أنّ الغالب في التراث الشيعي هو النقل عن كتب حميد.

٢ ـ رجال النجاشي: ٥٠ الرقم ١٠٧، والرقم ١٠٩، و ٥٢ الرقم ١١١٦.

٣ ـ رجال النجاشي: ٦٠ الرقم ١٣٧ نقلاً عن ابن نوح السيرافي.

٤ ـ على ما نقله النجاشي في رجاله: ٥٩ الرقم ١٣٧: «أخبرَنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البَزَوفَري».

مذكورًا في كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

والحاصل، أنّ الشيعة بحثوا عن زاوية أُخرى لتقييم الحديث، وهو الجانب الفهرستي، مع أنّهم يهتمّون بالجانب الرجالي أيضًا.

هذا تمام الكلام في منهج قدماء أصحابنا في تقييم الحديث.

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ رواية البَزَنطي التي ذكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام إنّما ذُكرت في كتاب **الجامع** للبَزَنطي وكتاب **المزار** لسعد بن عبد الله الأشعري، وهما من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام: إذا راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر من جملة كتب أحمد بن أبي نصر البَزَنطي كتاب **النوادر**، كما أنّ الشيخ والنجاشي رويا هذا الكتاب بإسنادهما عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن البَزَنطي[1].

وكيف كان، فإنّ البَزَنطي سمع الإمام الرضا عليه السلام فذكر هذا الحديث في كتابه **الجامع**، وبعد ذلك قام محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلّفه.

ففي الواقع كان عند محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب نسخة من كتاب **الجامع** للبَزَنطي.

فالرواية إلى هنا كانت في مدرسة الكوفة الحديثية، كما أنّ المصدر الأوّلي لها هو كتاب **الجامع** للبَزَنطي، ولمّا وصل الأمر إلى سعد بن عبد الله سافر لطلب الحديث إلى الكوفة، ونقل التراث الكوفي الحديثي إلى قمّ.[2] فسعد سمع وتحمّل

---

١ ـ رجال النجاشي: ٧٥ الرقم ١٨٠، فهرست الطوسي: ٦١ الرقم ٦٣.

٢ ـ انظر ترجمة سعد في فهرست الطوسي: ١٢٨ الرقم ٣١٦.

كتاب البَزَنطي في الكوفة من شيخه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ونقلها إلى قمّ. فلمّا رجع سعد بن عبد الله إلى قمّ قام بتأليف كتاب **المزار**، وذكر فيه الروايات الواردة في زيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وبما أنّ كتاب البَزَنطي كان عند سعد، لذا أخذ سعد هذه الرواية من كتاب البَزَنطي وأدرجها في مزاره.

بيان ذلك: إنّ النجاشي ذكر في عداد كتب سعد بن عبد الله الأشعري كتاب **المزار**، وروى هذا الكتاب من طريق الشيخ المفيد وغيره، عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه، عن أبيه وأخيه، عن سعد.[1]

كما أنّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب من طريق الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، وهو نفس الطريق الموجود في إسناد الرواية.

وكيف كان، فسعد بن عبد الله ذكر هذه الرواية في كتابه **المزار**، وبعد ذلك قام ابن الوليد بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلّفه. ففي الواقع أنّه كان عند ابن الوليد نسخة من كتاب **المزار** لسعد بن عبد الله، ثمّ تحمّل الشيخ الصدوق كتاب **المزار** لسعد من أُستاذه ابن الوليد.

والحاصل، أنّ كتاب **المزار** لسعد كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه قام بإخراج الحديث منه.

فالمصدر الأوّل لهذه الرواية هو كتاب **الجامع** للبَزَنطي، كما أنّ المصدر الثاني هو كتاب **المزار** لسعد بن عبد الله الأشعري.

وأنت تعرف أنّ كتاب **المزار** لسعد صار مقبولاً عند أصحابنا، وقامت مدرسة قمّ

---

١ ـ انظر: رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧.

بنشره، وقام ابن الوليد برواية هذا الكتاب.

فتبيّن أنّ صحيحة البَزَنطي من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدرين الذين ذُكرت فيهما (نوادر البَزَنطي ومزار سعد)، كانا في غاية الإعتبار.

هذا تمام الكلام في البحث الرجالي والفهرستي.

وها هنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

إنّ الشفاعة في منطق القرآن الكريم على قسمين:

القسم الأوّل: الشفاعة من دون الله تعالى، وهي التي نفاها الله سبحانه وتعالى عن غيره بقوله: ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾.[1]

والشفاعة المطلقة تتوقّف على السلطة على إنفاذ حاجة المستشفع، وإلزام المشفوع إليه بقضائها حتّى مع عدم رضاه، والشفاعة بهذا المعنى لا تكون لغير الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2].

والاعتقاد بشفاعة أحد عند الله سبحانه وتعالى بهذا المعنى شرك، وهي التي عبد الوثنيون الأصنام من أجلها.

القسم الثاني: الشفاعة بإذن الله تعالى، والشفاعة بهذا المعنى استثناها الله في القرآن الكريم من نفي الشفاعة، وأثبتها لمن يشاء من عباده، فقال تعالى: ﴿مَن ذَا

---

١ ـ الأنعام: ٥١.

٢ ـ الزمر: ٤٤.

ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿لَاتُغْنِى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٢].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾[٣]. وهذا القسم من الشفاعة ليس إلّا مجرّد سؤال حاجة المشفوع من الله سبحانه وتعالى.

ومن الشفاعة: الاستغفار لغيره، وقد أذن الله لنبيّه ﷺ في الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات، فقال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾[٤]، ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ﴾[٥]، ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ﴾[٦].

وقد وعد الله المغفرة لمن استغفر الله واستشفع برسول الله ﷺ في طلب المغفرة له، فقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[٧].

وقد أخبر سبحانه عن استغفار الملائكة للمؤمنين، فقال: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَٱتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾[٨].

وأخبر أيضًا عن دعاء نوح عليه السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى

١ـ البقرة: ٢٥٥.

٢ـ النجم: ٢٦.

٣ـ الأنبياء: ٢٨.

٤ـ آل عمران: ١٥٩.

٥ـ النور: ٦٢.

٦ـ الممتحنة: ١٢.

٧ـ النساء: ٦٤.

٨ـ غافر: ٧.

وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[١].

وعن دعاء إبراهيم عليه السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾[٢]. فأصل الشفاعة بإذن الله ثابتة بكتاب الله.

وكما هو واضح من نصوص الروايات المنقولة من الطرفين أنّ زيارة القبر توجب الشفاعة.

عن الدارقطني بالإسناد إلى ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».[٣]

ورواه الذهبى بنصٍّ آخر: «من زارني بعد موتى وجبت له شفاعتي».[٤]

وصرّحت الكثير من الأخبار بأنّ زيارة قبور الأئمّة سبب نيل شفاعتهم.[٥]

وكيف كان، فصحيحة البَزَنطي تصرّح أنّ الإمام الرضا عليه السلام يقوم يوم القيامة للشفاعة لزوّاره من أوليائه.

التنبيه الثاني

هناك روايتان وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة البَزَنطي، ونحن نوردهما:

١ـ نوح: ٢٨.

٢ـ إبراهيم: ٤١.

٣ـ سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، وانظر: مجمع الزوائد ٤: ٢، كنز العمّال ١٥: ٦٥١، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، الكامل ٦: ٣٥١، ميزان الاعتدال ٤: ٢٢٦، لسان الميزان ٦: ١٣٥، تاريخ الإسلام ١١: ٢١٢، إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٤، تلخيص الحبير ٧: ٤١٧، نيل الأوطار ٥: ١٧٩.

٤ـ تاريخ الإسلام ١١: ٢١٢، كنز العمّال ١٥: ٣٨٣ الرقم ٤١٤٨٦.

٥ـ انظر: كامل الزيارات: ٢٣٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٢٢، و ١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي ٢: ٨٥٥، المزار للمفيد: ٢٢٨، فرحة الغري: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٧: ١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٤٦.

الرواية الأُولى: روى الشيخ الصدوق عن الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، قال: سمعت الرضاعليه السلام يقول: «إنّي مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلمُ ذلك بعهدٍ عهده إليَّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين».[١]

فذكر في إسناد هذه الرواية هؤلاء الرجال:

١ ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقاني: ليس له توثيق صريح، وذهب جماعة إلى توثيقه؛ لأنّه من مشايخ الإجازة.[٢]

٢ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد المشهور بابن عقدة: ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفيًا زيديًا جاروديًا على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته».[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن... المعروف بابن عقدة الحافظ، وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زيديًا جاروديًا، وعلى ذلك مات».[٤]

---

١ ـ الأمالي للصدوق: ٧٠٩، عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٩٤، بحار الأنوار ٩٩: ٣٤.

٢ ـ روى عنه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٤، و ١٨، و ٢٤، و ٢٥، و ٢٩٨، علل الشرائع: ٥٤، ٨٠، التوحيد: ٦٩، و ٧٩، معاني الأخبار: ٥٨، و ٣٠٩، و ٣٢٩.

٣ ـ رجال النجاشي: ٩٤ الرقم ٢٣٣.

٤ ـ فهرست الطوسي: ٧٣ الرقم ٨٧.

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عَجلان مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس الهمداني السبيعي الكوفي المعروف بابن عقدة، يُكنّى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة».[1]

٣ ـ علي بن الحسن بن علي بن فضّال: ذكره النجاشي قائلاً: «علي بن الحسن بن علي بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكرِمة بن ربعي الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئًا كثيرًا، ولم يُعثر له على زلّة فيه، ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحيًا».[2]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن الحسن بن فضّال: فطحيّ المذهب، ثقة، كوفيّ، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيّد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالإثني عشر».[3]

٤ ـ الحسن بن علي بن فضّال: عدّه الكشّي في رجاله ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم[4]. ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «الحسن بن علي بن فضّال: كان فطحيًّا يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثمّ رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصّيصًا به، كان جليل القدر،

---

١ ـ رجال الطوسي: ٤٠٩ الرقم ٥٩٤٩.

٢ ـ رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

٣ ـ فهرست الطوسي: ١٥٦ الرقم ٣٩١.

٤ ـ انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٥١، و ٥٥٦.

عظيم المنزلة، زاهدًا، ورعًا، ثقة في الحديث وفي رواياته».[١]

وذكره في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي بن فضّال: مولىً لتيم الرباب، كوفيّ، ثقة».[٢]

وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «الحسن بن علي بن فضّال»، وذكر فضله، ومَدَحه مدحًا عظيمًا.[٣]

والحاصل، إذا قلنا بتوثيق محمّد بن إبراهيم الطالقاني، فالرواية موثقة.

وسيأتي منّا بحث فهرستي حول هذا الإسناد فيما بعد، فانتظر حتّى حين.[٤]

ثمّ إنّه ذكر في هذه الرواية ـ مضافًا إلى أنّ الإمام الرضاعليه السلام يشفع لزائري قبره ـ يقوم رسول اللهصلى الله عليه وآله والأئمّة المعصومونعليهم السلام بالشفاعة لزائري قبر الإمام الرضاعليه السلام. فبعد ثبوت شفاعة الإمام الرضاعليه السلام للزائرين، فلايبعد شفاعة رسول اللهصلى الله عليه وآله والأئمّة المعصومينعليهم السلام؛ لأنّهم كلّهم نور واحد.

أمّا ذيل هذه الرواية التي ذُكر فيها غفران ذنوب الزائر، فيشهد عليه صحيحة الحسن الوشّاء التي نذكرها فيما بعد.

الرواية الثانية: روى الشيخ الصدوق في **الخصال** عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن حمدان الديواني، عن الرضاعليه السلام أنّه قال: «مَن زارني على بعد داري، أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن؛ حتّى أخلّصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينًا وشمالاً، عند الصراط وعند الميزان».

---

١ ـ رجال الطوسي: ٧ الرقم ١٦٤.

٢ ـ رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١.

٣ ـ رجال النجاشي: ٣٤ الرقم ٧٢.

٤ ـ راجع تحقيق موثقة ابن فضّال عند الكلام في الحديث رقم ١٤.

أمّا الكلام عن رجال الحديث، فنقول:

١ ـ محمّد بن موسى المتوكّل: ذكره ابن داوود في رجاله ووثّقه.[١]

٢ ـ محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي: ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له محمّد بن أبي عبدالله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلّا أنّه روى عن الضعفاء».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر في رجاله أنّه كان أحد الأبواب.[٣]

٣ ـ أحمد بن محمّد بن صالح: لم يتعرّض له الرجاليون في كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية في الكتب الأربعة.

٤ ـ حمدان الديواني: لم يتعرّض له الرجاليون في كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية في الكتب الأربعة.

ولكن تُعضد رواية حمدان الديواني بصحيحة البَزَنطي التي صرّح فيها بشفاعة الإمام الرضاعليه السلام لزوّار قبره.

فأصل الشفاعة يوم القيامة للزائرين ثابتة بصحيحة البَزَنطي، ومن المعلوم أنّ الشفاعة في مواطن متعدّدة، أبرزها المقامات الثلاثة التي أُشير إليها في هذه الرواية، وهي: عند تطاير الكتب، وعند الميزان، وعند الصراط.

وإنّي أعتقد أنّ الإمام الرضاعليه السلام يشير بكلامه إلى حديث عائشة الذي رواه

---

١ ـ رجال ابن داوود: ٣٣٧.

٢ ـ رجال النجاشي: ٣٧٢ الرقم ١٠٢٠.

٣ ـ انظر: فهرست الطوسي: ٤٢٥ الرقم ٦٦١، رجال الطوسي: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨.

أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن إسحاق[١]، عن ابن لَهِيعة[٢]، عن خالد بن أبي عمران[٣]، عن القاسم بن محمّد[٤] عن عائشة أنّها سألت رسول الله ﷺ: هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ فأجابها ﷺ:

يا عائشة، أمّا عند ثلاث فلا؛ أمّا عند الميزان حتّى يثقل أو يخف فلا، وأمّا عند تطاير الكتب، فإمّا أن يُعطى بيمينه أو يُعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيّظ عليهم ويقول ذلك العنق: وُكّلت بثلاثة، وُكّلت بمن ادّعى مع الله إلٰهًا آخر، ووُكّلت بمن لايؤمن بيوم الحساب، ووُكّلت بكلّ جبّارٍ عنيد. قال: فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات جهنّم، ولجهنّم جسر أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف، عليه كلاليب وحَسَكٌ[٥]، يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد[٦] الخيل والركاب، والملائكة يقولون: ربِّ سلّم ربِّ سلّم، فناج مسلّم، ومخدوش مسلّم، ومكوّر في النار على وجهه.[٧]

---

١ ـ «يحيى بن إسحاق السيلحيني، أبو بكر، نزيل بغداد، شيخ صالح ثقة، صدوق، مات سنة ٢١٠ هـ»: سير أعلام النبلاء ٩: ٥٠٥، تقريب التهذيب ٢: ٢٩٦، تذكرة الحفّاظ ١: ٣٧٦.

٢ ـ «عبد الله بن لَهِيعة بن عُقبَة، أبو عبد الرحمٰن الحَضرَمي، مات سنة ١٧١ هـ»: التاريخ الكبير ٥: ١٨٢، الجرح والتعديل ٥: ١٤٥، تهذيب الكمال ١٥: ٤٨٧، سير أعلام النبلاء ٨: ١١، ميزان الاعتدال ٢: ٤٧٥، الكشف الحثيث: ١٦٠، تقريب التهذيب ١: ٥٢٦.

٣ ـ «خالد بن أبي عمران قاضي أفريقية، فقيه صدوق ثقة»: الجرح والتعديل ٣: ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ٥: ٣٧٧، تقريب التهذيب ١: ٢٦١.

٤ ـ «القاسم بن محمّد بن أبي بكر القرشي التيمي. ثقة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة»: تقريب التهذيب ٢: ٢٣.

٥ ـ الحَسَك جمع حَسَكة: وهي شوكة صلبة معروفة (لسان العرب ١٠: ٤١١ «حسك»).

٦ ـ وهو جمع أجواد. وأجواد جمع جواد (النهاية في غريب الحديث ١: ٣١٢ «جود»)، تشبيه للسرعة.

٧ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ١١٠، مجمع الزوائد ١٠: ٣٥٨، تفسير ابن كثير ٣: ٢١٥، تفسير الآلوسي ١٥: ١٢٣.

يشير الإمام الرضاعليه السلام في كلامه إلى نفس المواقف الثلاثة التي تكلّم فيها رسول اللهصلى الله عليه وآله في حديث عائشة، حيث أشار رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى موقف الميزان أوّلاً، وإلى موقف تطاير الكتب ثانيًا، وموقف الصراط ثالثًا، ويصرّح بأنّه يخرج عنق من النار.

فالمستفاد من كلام رسول الله أنّ أشدّ مواقف يوم القيامة هو هذه المواقف الثلاثة التي ينسى كلّ حبيب حبيبه.

نعم، كلّ حبيب ينسى حبيبه، ولكنّ الإمام الرضاعليه السلام يريد أن يبيّن لشيعته أنّه لا ينسى مَن زاره يوم القيامة في أشدّ المواقف، فهو ليس حبيب وحسب، بل هو بمثابة الوالد الرحيم، والوالد لا ينسى ولده في الشدائد.

صحيحة البَزَنطي الثانية

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها، فنقول:

إنّ لهذه الرواية إسنادين:

الإسناد الأوّل: الذي روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن البَزَنطي.

الإسناد الثاني: الذي روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا**عليه السلام و**ثواب الأعمال** و**الأمالي** عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن البَزَنطي.

وأمّا نصّ الرواية: قال البَزَنطي: قرأت كتاب أبي الحسن الرضاعليه السلام:

أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند اللهعزّ وجلّ **ألف حجّة.**

قال البَزَنطي: فقلت لأبي جعفرعليه السلام: **ألف حجّة؟.**

قال عليه السلام: إي والله ألف ألف حجّة لمن زاره عارفًا بحقّه.[1]

ذكرها الطبري في **بشارة المصطفى**، والفتّال النيسابوري في **روضة الواعظين**، والعلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**.[2]

وقد عرفت أنّ للرواية إسنادين، والآن نتعرّض للتحقيق في هذين الإسنادين.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: تحقيق الإسناد الأوّل

ذكرنا في الإسناد الأوّل أنّه روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن البَزَنطي.

البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ولقد تعرّضنا فيما سبق لبيان حال علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، وسعد بن عبد الله الأشعري، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد بن محمّد أبي نصر البَزَنطي، وقلنا: إنّهم جميعًا من الثقات الأجلّاء، والآن نتكلّم في توثيق ابن قُولَوَيه.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٥١٠ وفيه «وألف ألف» بدل «ألف ألف»، الأمالي للصدوق: ١٢٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٧ / ١٠.

ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الطوسي رواه بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داوود، عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن عبد الله بن موسى، عن البَزَنطي. وذكر فيما رواه الشيخ «لمن يزوره» بدل «لمن زاره»: تهذيب الأحكام ٦: ٨٥؛ وبما أنّ علي بن موسى النيسابوري وعبد الله بن موسى لم يذكرا بشيء في كتب الرجال.

٢ ـ انظر: بشارة المصطفى: ٤٨، روضة الواعظين: ٢٣٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣٣.

توثيق جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قُولَوَيه: أبو القاسم، وكان أبوه يُلقّب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ما سمعتُ من سعد إلّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله الفقه ومنه حمل، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه.[١]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه القمّي: يُكنّى أبا القاسم، ثقة، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه».[٢]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً:

جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه: يُكنّى أبا القاسم القمّي، صاحب مصنّفات، قد ذكرنا بعض كتبه في **الفهرست**، روى عنه التلّعُكبَري، وأخبرَنا عنه محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون وابن عزور، مات سنة ثمان وستّين وثلاثمئة.[٣]

ووصفه المفيد بالشيخ الصدوق، على ما حكاه النجاشي في رجاله.[٤]

ووصفه ابن طاووس قائلاً: «الشيخ الصدوق، المتّفق على أمانته، جعفر بن

---

١ ـ رجال النجاشي: ١٢٣ الرقم ٣١٨.

٢ ـ فهرست الطوسي: ٩١ الرقم ١٤١.

٣ ـ رجال الطوسي: ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨.

٤ ـ رجال النجاشي: ٤٤٧ الرقم ١٢٠٨

محمّد بن قُولَوَيه».[١]

وذكره ابن حجر في لسان الميزان:

جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قُولَوَيه: أبو القاسم، السَّهمي، الشيعي، من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين، متّهم، وذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة، وتلمّذ له المفيد وبالغ في إطرائه، وحدّث عنه أيضًا الحسين بن عُبَيد الله الغضائري ومحمّد بن سليم الصابوني بمصر.[٢]

ولقد وقع الكلام في سنة وفاته، فذكر الشيخ أنّه توفّي سنة (٣٦٨هـ)[٣]، وتبعه ابن حجر في لسان الميزان[٤]، وقال العلّامة في الخلاصة إنّ وفاته في سنة (٣٦٩هـ)[٥]، وذكر الراوندي في كتابه في قصّة فيها مكرمة للإمام الثاني عشر، أنّ وفاته وقعت في سنة (٣٦٩هـ).[٦]

---

١ ـ إقبال الأعمال ١: ٣٤.

٢ ـ لسان الميزان ٢: ١٢٥.

٣ ـ انظر: رجال الطوسي: ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨.

٤ ـ انظر: لسان الميزان ٢: ١٢٥.

٥ ـ خلاصة الأقوال: ٦/٨٨.

٦ ـ ولا بأس بذكر هذه المكرمة: ذكر الراوندي مرسلاً عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه أنّه قال: لمّا وصلتُ بغداد في سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة للحجّ ـ وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ـ، كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر، فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي. ولم يتهيّأ لي ما قصدت له. فاستنبتُ المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلّة أم لا؟ وقلت: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وآخذ جوابه. وإنّما أندبك لهذا.

قال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أري واضع الحجر في مكانه، وأقمت معي منهم من يمنع عنّي ازدحام ←

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي بإسناده الأوّل.

البحث الفهرستي

قد سبق منّا أنّه كان لأحمد بن أبي النصر البَزَنطي كتاب **الجامع**، روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب هذا الكتاب عن البَزَنطي. وعلى هذا، نحن استظهرنا أنّ المصدر الأوّل للرواية هو كتاب **الجامع** للبزنطي.

كما أنّ المصدر الثاني لهذه الرواية هو كتاب **المزار** لسعد بن عبد الله الأشعري على شرحٍ بيّناه فيما سبق. فعلي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق) سمع كتاب **المزار** لسعد بن عبد الله وتحمّله، كما أنّ ابن قُولَوَيه تحمّل هذا الكتاب من أُستاذه علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، فعندما أراد أن يكتب ابن قُولَوَيه كتاب **كامل الزيارات** نقل هذا الحديث من كتاب **المزار** لسعد بن عبد الله.

وهذا النقل لم يكن على نحو الوجادة، بل إنّه تحمّل الكتاب من شيخه وأُستاذه

⇔ الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه، فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجًا من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عنّي يمينًا وشمالاً حتّى ظُنّ بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه، حتّى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه وهو يمشي على تؤدة ولاأدركه، فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إليّ فقال: هات ما معك.

فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها: قل له: لا خوف عليك في هذه العلّة، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة، فوقَعَ عليَّ الزَمَع (الدهش) حتّى لم أطق حراكًا، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلمّا كان سنة تسع وستّين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيّته واستعمل الجدّ في ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف! ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة، فما عليك مخوفة، فقال: هذه السنة التي خُوّفت فيها، فمات من علّته: انظر الخرائج والجرائح ١: ٤٧٦، بحار الأنوار ٩٦: ٢٢٦.

علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق). والرواية في أصلها كوفية، ولكن قامت مدرسة قمّ بنشرها وحفظها، فإنّ سعد وابن الوليد وابن قُولَوَيه كلّهم قمّيون.

الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثاني

ذكرنا في الإسناد الثاني أنّه روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البَزَنطي.

البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء.

والآن نتعرّض لبيان حال بقيّة رجال الإسناد:

١. توثيق أحمد بن محمّد بن عيسى

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «أحمد بن محمّد بن عيسى».[١]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر، الأشعري... وأبو جعفر شيخ القمّيين ووجههم وفقيههم غير مدافع، وكان أيضًا الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام، وله كتب، ولقي أبا جعفر

---

١ ـ رجال البرقي: ٥٩.

الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام.[١]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري... وأبو جعفر هذا شيخ قمّ ووجهها وفقيهها غير مدافع، وكان أيضًا الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي أبا الحسن الرضا عليه السلام، وصنّف كتبًا.[٢]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي: ثقة، له كتب».

وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري: من أصحاب الرضا عليه السلام».

وثالثةً في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري: قمّي».[٣]

٢. توثيق محمّد بن الحسن الصفّار

ذكره النجاشي، قائلاً:

محمّد بن الحسن بن فَرّوخ الصفّار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبَيدالله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر، الأعرج، كان وجهًا في أصحابنا القمّيين، ثقة، عظيم القدر،

١ـ رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨.

٢ـ فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.

٣ـ رجال الطوسي: ٣٥١ الرقم ٥١٩٧، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٩، و ٣٨٣ الرقم ٥٦٣٢.

راجحًا، قليل السقط في الرواية. له كتب.[١]

وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان: «محمّد بن الحسن الصفّار: قمّي».[٢]

وذكر الكشّي في ترجمة أبي بكر الحَضرَمي أنّه كان معروفًا بممولة.[٣]

وذكره في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن الحسن الصفّار: له إليه مسائل، يُلقّب ممولة».[٤]

وذكر الكشّي في ترجمة أبي بكر الحَضرَمي أنّ الصفّار كان معروفًا بممولة.[٥]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي بإسناده الثاني أيضًا.

البحث الفهرستي

قد سبق منّا أنّه كان لأحمد بن أبي النصر البَزَنطي كتاب **الجامع**، وشرحنا أنّ عند محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب نسخة من هذا الكتاب.

والآن نقول: إنّ لكتاب **الجامع** للبَزَنطي نسخة أُخرى هي نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى، فإنّ الشيخ الطوسي روى كتاب **الجامع** للبَزَنطي عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البَزَنطي.

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٥٤ الرقم ٩٤٨.

٢ ـ فهرست الطوسي: ٢٢٠ الرقم ٦٢١.

٣ ـ اختيار معرفة الرجال: ٤١٧.

٤ ـ رجال الطوسي: ٤٠٢ الرقم ٥٩٠٠.

٥ ـ اختيار معرفة الرجال: ٤١٧.

وهذا الطريق نفسه الذي نجده في الإسناد الثاني لهذه الرواية، فإنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البَزَنطي.

وكيف كان، فالبَزَنطي سمع الإمام الجواد عليه السلام فذكر في كتابه **الجامع** هذا الحديث، وبعد ذلك لمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة تحمّل هذا الكتاب من البَزَنطي، ثمّ تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار هذا الكتاب من أُستاذه أحمد بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق تحمّل هذا الكتاب من ابن الوليد.

والحاصل، أنّ كتاب **الجامع** بنسخة أحمد بن محمّد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، ونقل عنه.

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ هذه الرواية من أصحّ ما عندنا من الروايات؛ لأنّها كانت في نسختين مشهورتين من كتاب **الجامع** للبَزَنطي.

تبيّن ممّا ذكرنا أنّ لكتاب البَزَنطي نسختان:

الأُولى: نسخة محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

الثانية: نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري.

النسخة الأُولى كوفية، والنسخة الثانية قمّية. كما أنّ الشواهد تشير إلى أنّ النسخة الثانية وهي نسخة الأشعري، وصلت إلى الشيخ الصدوق ونقل منها هذه الرواية.

وليس لدينا شواهد قطعية على وصول النسخة الأُولى ـ نسخة ابن أبي الخطّاب ـ إلى الشيخ الصدوق، وذكرنا أنّها وصلت إلى سعد بن عبد الله الأشعري، وقام سعد بإخراج هذه الرواية في كتابه **المزار**، وشرحنا فيما سبق أنّ كتاب سعد

وصل إلى الشيخ الصدوق، وأنّه أخرج رواية البَزَنطي منه.

فتحصّل أنّ رواية البَزَنطي الثانية من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا؛ لأنّها ذُكرت في كتابين من الكتب المعتبرة التي كانت عليها المُعوّل، وهما: **الجامع** للبَزَنطي بنسختيه، وكتاب **المزار** لسعد بن عبد الله الأشعري.

ها هنا تنبيهات ثلاثة:

التنبيه الأوّل

بدايةً نذكر بعض الأحاديث التي وردت في فضيلة الحجّ، من أجل المقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام وثواب الحجّ.

حتّى إذا ماطّلعنا على ثواب الحجّ سنطّلع أكثر على عظمة ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام، كونها أفضل من ألف ألف حجّة!

وإليك بعض الأحاديث الورادة في بيان فضل الحجّ:

١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «كان أبي يقول: مَن أَمّ هذا البيت حاجًّا أو معتمرًا مبرّءًا من الكِبر، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه».[١]

٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام: «إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلّا كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفًّا ولم ترفع، إلّا كتب الله عزّ وجلّ له مثل ذلك، حتّى يقضي نسكه، فإذا

---

١ ـ الكافي ٤: ٢٥٢، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٢٠٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٣، وسائل الشيعة ١١: ٩٣، تفسير نور الثقلين ١: ٢٠٢.

قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة أشهر يكتب الله له الحسنات ولايكتب عليه السيئات...».[١]

٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم».[٢]

٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطي قِسمًا، حتّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثمّ عدل إلى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، وأمّا ما يستقبل فجدّ».[٣]

٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة خير من بيت مملوء ذهبًا يتصدّق به حتّى يفنى».[٤]

٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة أفضل من سبعين رقبة لي». قلت: «ما يعدل الحجّ شيء؟»، قال: «ما يعدله شيء، والدرهم في الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه في سبيل الله».[٥]

ولابأس بذكر بعض الأحاديث المروية عن طرق العامّة في فضل الحجّ:

١ ـ «من جاء يؤمّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفًّا ولايضع خفًّا،

---

١ ـ الكافي ٤: ٢٥٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٦.

٢ ـ الكافي ٤: ٢٥٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٩، بحار الأنوار ٩٦: ١٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٥٣.

٣ ـ الكافي ٤: ٢٥٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٤.

٤ ـ الكافي ٤: ٢٦٠، تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٤، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٩.

٥ ـ الكافي ٤: ٢٦٠، وسائل الشيعة ١١: ١١١، و ١٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٢.

إلّا كتب الله له بها حسنة، وحطّ بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة، حتّى إذا انتهى إلى البيت فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثمّ حلق أو قصّر، إلّا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، فهلمّ يستأنف العمل».[١]

٢ ـ «مَن أضحى يومًا محرّمًا ملبيًّا حتّى غربت الشمس، غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته أُمّه».[٢]

٣ ـ «إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشي بكلّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة».[٣]

٤ ـ «إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة».[٤]

٥ ـ «حجّوا؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن».[٥]

التنبيه الثاني

ثمّ إنّ هناك رواية وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونها قريب من صحيحة البَزَنطي الثانية، نذكرها تتميمًا للفائدة:

روى الشيخ الكليني عن محمّد بن يحيى، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمٰن بن سعيد المكّي، عن يحيى بن سليمان المازني، عن الإمام الكاظم عليه السلام: «من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله عزّ وجلّ كسبعين حجّة مبرورة».

---

١ ـ كنز العمّال ٥: ١٣، الدرّ المنثور ١: ٢١٠.

٢ ـ مسند أحمد ٣: ٣٧٢، الجامع الصغير ٢: ٥٧٣، كنز العمّال ٥: ٧.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ٦٩، الجامع الصغير ١: ٣٦٤، كنز العمّال ٥: ٥، الدرّ المنثور: ٣٥٥، تفسير الآلوسي ١٧: ١٤٤.

٤ ـ الجامع الصغير ١: ٣٢٥، كنز العمّال ٥: ٥، الدرّ المنثور ٤: ٣٥٥.

٥ ـ مجمع الزوائد ٣: ٢٠٩، المعجم الأوسط ٥: ١٧٧، الجامع الصغير ١: ٥٧٠، كنز العمّال ٥: ١٠، الدرّ المنثور ١: ٢١٠.

قلت: «سبعين حجّة؟».

قال: «نعم وسبعين ألف حجّة».

قلت: «سبعين ألف حجّة؟».

فقال: «ربّ حجّة لاتُقبل، من زاره أو بات عنده ليلة، كان كمن زار الله في عرشه».

قلت: «كمن زار الله في عرشه؟».[١]

قال: «نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمٰن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة الذين هم من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأمّا الأربعة الآخرون فمحمّد وعليّ والحسن والحسين، ثمّ يمدّ المطمار[٢]، فيقعد معنا من زار قبور الأئمّة، ألا إنّ أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوّار قبر ولدي عليّ عليه السلام».[٣]

ورواها ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن الكليني بنفس الإسناد عن الإمام الكاظم عليه السلام.[٤]

ورواها الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا** عليه السلام **والأمالي** عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر[٥]، عن عمّه عبد الله بن عامر[٦]، عن

---

١ ـ سقط من الكافي، ونحن أثبتناه من الأمالي للصدوق: ١٨٢ وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٠.

٢ ـ ذُكر في الكافي «المضمار»، ونحن أثبتناه من عيون أخبار الرضا عليه السلام، والمطمار خيط للبناء يقدّر به.

٣ ـ الكافي ٤: ٥٨٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١.

٤ ـ انظر: كامل الزيارات: ٥١١.

٥ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٦٦ الرقم ١٥٦: «الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمّي: أبو عبد الله ثقة» وذكره الشيخ في رجاله: ٤٢٤ الرقم ٦١٠٦ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري: يروي عن عمّه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عُمير، روى عنه الكليني»، وذكره العلّامة في خلاصة الأقوال: ٥٢، قائلاً: «الحسين الأشعري القمّي أبو عبد الله ثقة».

٦ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٢١٨ الرقم ٥٧٠، قائلاً: «عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري: أبو

←

سليمان بن حفص المروزي، كما أنّ الشيخ الطوسي رواه بإسناده عن الكليني.[١]

التنبيه الثالث

لو أردنا المقارنة بين ثواب زيارة الإمام الرضاعليه السلام والإمام الحسينعليه السلام، نقول: إنّ زيارة الإمام الرضاعليه السلام أكثر ثوابًا؛ وذلك لأنّها أفضل من ألف ألف حجّة، كما ذكرت الصحيحة الآنفة.

أمّا فضل زيارة الإمام الحسينعليه السلام على ألف ألف حجّة، فقد ذُكر في حديثين، ونحن نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن حكيم بن داوود وغيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عُميرة وصالح بن عُقبَة معًا، عن علقمة بن محمّد الحَضرَمي ومحمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقبَة، عن مالك الجُهني، عن أبي جعفر الباقرعليه السلام: «من زار الحسينعليه السلام يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكيًا، لقي الله عزّوجلّ يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة، وألفي ألف عمرة، وألفي ألف غزوة، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللهصلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الراشدين صلوات الله عليهم».[٢]

ولكنّ أصحابنا القمّيون ضعّفوا محمّد بن موسى الهمداني، وذكر النجاشي أنّ

↔ محمّد، شيخ من وجوه أصحابنا، ثقة، له كتاب، أخبرَنا الحسين بن عبيد الله [الغضائري] في آخرين، عن جعفر بن محمّد بن قُولَويه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه به»، وذكره العلّامة في خلاصة الأقوال: ١١١.

١ ـ تهذيب الأحكام ٦: ٨٤.

٢ ـ كامل الزيارات: ٣٢٥، بحار الأنوار ٨: ٢٩٠.

ابن الوليد القمّي قال فيه: «إنّه كان يضع الحديث».[١]

كما أنّ محمّد بن خالد الطيالسي ومالك الجُهني لم يوثّقا صريحًا في كتب الرجال. وكذا صالح بن عقبة، وصرّح العلّامة في خلاصة الأقوال أنّه كان غاليًا لا يُلتفت إليه.[٢]

والحاصل، أنّ هذا الحديث لم‌يكن صحيحًا عند ابن الوليد القمّي والنجاشي والعلّامة.

الحديث الثاني: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد المؤمن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن محمّد بن جعفر بن إسماعيل العبدي، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسمّاه الله عبدي الصدّيق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه، وسُمّي في الأرض كَرُوبيًا[٣]».[٤]

ولكنّ النجاشي ضعّف محمّد بن عبد الله بن مهران، وقال فيه: «غال كذّاب، فاسد المذهب والحديث، مشهور بذلك».[٥]

وقال في محمّد بن سنان: «هو رجل ضعيف جدًّا لا يُعوّل عليه، ولا يُلتفت إلى

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٣٨ الرقم ٩٠٤.

٢ ـ خلاصة الأقوال: ٢٣٠.

٣ ـ الكَروبيون ـ بالتخفيف ـ: سادة الملائكة (القاموس المحيط ١: ١٢٣ «كرب»).

٤ ـ كامل الزيارات: ٣٢١، بحار الأنوار ٩٨: ٨٨.

٥ ـ رجال النجاشي: ٩٤٢ الرقم ٣٥٠.

ما تفرّد به».[١]

كما وضعّف يونس بن ذُبيان، وقال في حقّه: «ضعيف، لا يُلتفت إلى ما رواه، كلّ كتابه تخليط».[٢]

والحاصل، أنّ هذا الحديث ضعيف جدًّا عند النجاشي.

وهكذا أثبتنا اعتبار صحيحة البَزَنطي، حتّى تعرف أنّه لايوجد واحد من أهل الحديث يشكّك في صحّة هذا الحديث؛ وذلك لأنّ جلّ رواته من الأجلّاء.

فتبيّن من جميع ما ذكرنا في الأحاديث الصحيحة، أفضلية زيارة الإمام الرضا عليه السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

---

١ ـ المصدر السابق: ٣٢٨ الرقم ٨٨.

٢ ـ المصدر السابق: ١٢١٠ الرقم ٤٤٨.

صحيحة ابن أبي نجران

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها:

روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟

قال: الجنّة والله.[1]

ذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار.[2]

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٨.

٢ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧.

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق و علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، وسعد بن عبد الله الأشعري، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والآن نتعرّض لبيان حال عبد الرحمٰن بن أبي نجران، فنقول:

توثيق عبد الرحمٰن بن أبي نجران

ذكره البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان: «عبد الرحمٰن بن أبي نجران التميمي»، وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمٰن بن أبي نجران: كوفيّ، قمّي».[١]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> عبد الرحمٰن بن أبي نجران، واسمه عمرو بن أسلم التميمي: كوفي، أبو الفضل، روى عن الرضا عليه السلام، وروى أبوه أبو نجران عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن أبي نجران بن حنان، وكان عبد الرحمٰن ثقة ثقة، معتمدًا على ما يرويه، له كتب كثيرة.[٢]

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عبد الرحمٰن بن أبي نجران: له كتب أخبرَنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عنه».[٣]

---

١ ـ رجال البرقي: ٥٤، ٥٧.

٢ ـ رجال النجاشي: ٢٣٥ الرقم ٦٢٢.

٣ ـ فهرست الطوسي: ١٧٧ الرقم ٤٧٥.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضاعليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمٰن بن أبي نجران التميمي: مولى، كوفيّ».

وأُخرى في أصحاب الجوادعليه السلام، قائلاً: «عبد الرحمٰن بن أبي نجران: كوفيّ».[1]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لابن أبي نجران، وكتاب **المزار** لسعد بن عبد الله الأشعري، وهما من الكتب المعتمدة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا ترجمة عبد الرحمٰن بن أبي نجران نجد أنّ النجاشي ذكر أنّ له كتاب **النوادر**.[2]

---

١ ـ رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٢٣، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٦٧.

٢ ـ إنّ قسمًا من كتب أصحابنا كانت بعنوان «النوادر» أو «نوادر». والظاهر أنّ المراد من «النوادر» هو ما سَمّى المؤلّف كتابه بهذا العنوان. أمّا إذا لم يسمّ المؤلّف كتابه بعنوانٍ خاصّ، ولكن كانت داخل الكتاب أحاديث مختلفة، فيصفه أصحابنا بعنوان «نوادر».

وبعبارةٍ أُخرى: إنّ عنوان «كتاب نوادر» عنوان وصفي للكتب التي ذُكر فيها أحاديث مختلفة.

راجع رجال النجاشي سترى أنّه صرّح بعنوان «النوادر» في ترجمة إبراهيم بن سليمان النهمي وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي وإسماعيل بن مهران والحسن بن موسى الخشّاب والحسين بن محمّد بن عمران الأشعري والحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي وأحمد بن صبيح وأحمد بن محمّد بن مسلمة وأحمد بن محمّد بن سيّار وأحمد بن عبدوس وأحمد بن محمّد بن خالد الأشعري وأحمد بن أبي زاهر وأحمد بن الفضل الخُزاعي وأبي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد الجُعفي: انظر رجال النجاشي: ١٨ الرقم ٢٠، و ١٢٩ الرقم ٣٣٢، و ١١٦ الرقم ٢٩٦، و ٨٩ الرقم ٢١٨. و ٨٨ الرقم ٢١٥. و ٨٣ الرقم ١٩٨، و ٨١ الرقم ١٩٧، و ٨٠ الرقم ١٩٢، و ٧٩ الرقم ١٨٧، و ٧٨ الرقم ١٨٤. و ٧٥ الرقم ١٨٠، و ٦٩ الرقم ١٦٦، و ٦٦ الرقم ١٥٦، و ١٩ الرقم ٢١، و ٤٢ الرقم ٨٥، و ٢٧ الرقم ٤٩.

وأنت خبير بأنّ ابن أبي نجران كان كوفيًا، وألّف كتابه **النوادر** في الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي هذا الشيخ وتحمّل منه كتابه.

وإليك كلام النجاشي حيث يذكر بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى: «خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث.».[1]

ونحن إذا راجعنا الكتب الأربعة نجد أنّه في كتاب **الكافي** روى أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران ٥١ حديثًا، وفي **تهذيب الأحكام** ٨٥ حديثًا، وفي **الاستبصار** ٤١ حديثًا.[2]

وإن دلّ هذا على شيء دلّ على أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى اهتمّ بكتب ابن أبي نجران أكثر اهتمام. وقد كانت عنده نسخة من كتاب ابن أبي نجران، وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القمّيين.

↔ وصرّح النجاشي بعنوان: «له كتاب نوادر» في ترجمة إبراهيم بن عيسى الخزّاز وإبراهيم بن عبد الحميد الأسدي وإبراهيم بن يوسف الكندي والحسن بن راشد الطُّفاوي والحسن بن علي بن بَقّاح والحسن بن مَتّيل والحسين بن ثوير والحسن بن موفّق والحسن بن عَنبسة الصوفي وإسحاق بن عمّار بن حيّان وأحمد بن معروف وأحمد بن وهيب الأسدي وأحمد بن إدريس وأيّوب بن نوح وحَريز بن عبد الله السِّجِستاني وسلمة بن الخطّاب: انظر رجال النجاشي: ٢٠ الرقم ٢٥، و ٢٧، و ٢٣ الرقم ٣٦، و ٣٨ الرقم ٧٦، و ٤٠ الرقم ٨٢، و ٤٩ الرقم ١٠٣، و ٥٥ الرقم ١٢٥، و ٥٧ الرقم ١٣٢، و ٦١ الرقم ١٤٣، و ٧١ الرقم ١٦٩، و ٧٩ الرقم ١٨٨، و ٨٩ الرقم ٢١٧، و ٩٢ الرقم ٢٢٨، و ١٠٢ الرقم ٢٥٤، و ١٨٨ الرقم ٤٩٨، و ١٤٥ الرقم ٣٧٥.

كما أنّ الشيخ الطوسي ذكر هذا العنوان في ترجمة الحسن بن مَتّيل وابن عصام: انظر فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ١٩٩، و ٢٨٣ الرقم ٩١٢.

١ ـ انظر: رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠ ترجمة الحسن الوشّاء.

٢ ـ انظر: الكافي ١: ٩٨، و ٢٦٥، و ٣٣٦، و ٣٤٠، و ٤٩٣، و ٥١٣، و ٥١٩، و ٥٦٤، و ٥٦٦، و ٣: ٣٠٧، تهذيب الأحكام ١: ٤٦، و ٧٧، و ٢١٦، و ٢٧٥، و ٢٩٣، و ٣٧٨، و ٤٣٢، و ٢: ١٥، و ٣٦، و ٥٨، الاستبصار ١: ١٢، و ١٩٤، و ٢١٧، و ٢٧٣، و ٣٠٩، و ٣٢٣، و ٣٢٧، و ٣٢٩، و ٣٣٤.

هذا، ولمّا وصل الأمر إلى سعد بن عبد الله، قام بسماع الحديث عن شيخه أحمد بن محمّد بن عيسى، وتحمّل منه كتب الأصحاب. فمن الكتب التي تحمّلها من أُستاذه أحمد بن محمّد بن عيسى هو كتاب **النوادر** لابن أبي نجران، ولمّا قام سعد بتأليف مزاره أخذ هذه الرواية من كتاب **النوادر** لابن أبي نجران وأدرجها في مزاره.

وقد سبق منّا الكلام حول كتاب **المزار** لسعد، وذكرنا أنّ ابن الوليد روى كتاب **المزار** هذا، ووصل إلى الشيخ الصدوق عن طريق ابن الوليد.

ويتلخّص ممّا ذكرنا أنّ المصدر الأوّل لهذه الرواية هو كتاب **النوادر** لابن أبي نجران بنسخة أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري. والمصدر الثاني للرواية هو كتاب **المزار** لسعد بن عبد الله الأشعري بنسخة ابن الوليد.

فيتبيّن أنّ رواية ابن أبي نجران من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدرين اللذَين ذُكرت فيهما هذه الرواية كانا في غاية الإعتبار.

ثمّ إنّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ابن أبي نجران، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: ما روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا** عليه السلام و**الأمالي** عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي[1]،

---

١ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٢٤٠ الرقم ٦٤٠، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودي الأزدي البصري: أبو أحمد، شيخ البصرة وأخبارها، وكان عيسى الجَلُودي من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وهو منسوب إلى جلود؛ قرية في البحر»، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٩١ الرقم ٥٣٥، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودي، يُكنّى أبا أحمد، من أهل البصرة، إمامي المذهب»، وذكره في رجاله: ٤٣٥ الرقم ٦٢٢٤ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي أبو أحمد، بصري، ثقة».

عن محمّد بن زكريا الجوهري[١]، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّوجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار».[٢]

كما ورواه الشيخ الصدوق أيضًا في الفقيه مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.[٣]

الحديث الثاني: ما رواه ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات عن جماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن داوود الصَّرمي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «من زار قبر أبي فله الجنّة».[٤]

وكذلك رواه عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه[٥]، عن داوود الصَّرمي.[٦]

---

١ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٣٤٦ الرقم ٩٣٦، قائلاً: «محمّد بن زكريا بن دينار، مولى بني غَلاب، أبو عبد الله. وبنو غَلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنّه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل وجهًا من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخباريا واسع العلم»، وذكره ابن داوود في رجاله: ٣١١. والعلّامة في خلاصة الأقوال: ١٥٦.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦، الأمالي للصدوق: ١١٩، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٤، و ٩٩: ٣١.

٣ ـ انظر: كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.

٤ ـ كامل الزيارات: ٥٠٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٥٥، بحار الأنوار ٩٩: ٤٠.

٥ ـ هو الذي كان ملقّب ببنان أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، وصرّح ابن داوود بأنّه مهمل: رجال ابن داوود: ٧٤.

٦ ـ كامل الزيارات: ٥٠٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٣.

صحيحة ابن مهزيار الأولىٰ

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** والشيخ الصدوق في **ثواب الأعمال**، جميعًا عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا؟

قال عليه السلام: فله الجنّة والله.[1]

ذكرها الشيخ المفيد وابن المشهدي في مزاريهما، وذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**، والحرّ العاملي في **وسائل الشيعة**.[2]

---

١ ـ كامل الزيارات: ٥٠٩، ثواب الأعمال: ٩٨.

٢ ـ انظر: المزار للمفيد: ١٩٦، المزار لابن المشهدي: ٤١، بحار الأنوار ٩٩: ٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٠.

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرّضنا فيما سبق لبيان حال ابن قُولَوَيه، والشيخ الصدوق، وابن الوليد، وذكرنا أنّهم كانوا من الثقات الأجلّاء، والآن نتعرّض لبيان حال بقيّة رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق العبّاس بن معروف

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

العبّاس بن معروف: أبو الفضل، مولى جعفر بن عبد الله الأشعري، قمّي، ثقة، له كتاب الآداب، وله نوادر، أخبرَنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن العبّاس بجميع حديثه ومصنّفاته.[١]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عبّاس بن معروف: له كتب عدّة، أخبرَنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه».[٢]

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «العبّاس بن معروف: قمّي، ثقة، صحيح، مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري».[٣]

---

١ ـ رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣.

٢ ـ فهرست الطوسي: ١٩٠ الرقم ٥٢٩.

٣ ـ رجال الطوسي: ٣٦١ الرقم ٥٣٤٨.

٢. توثيق علي بن مهزيار

ذكره البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان: «علي بن مهزيار الأهوازي»، وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بنفس العنوان.[١]

ذكر الكشّي أنّه كان نصرانيًّا فهداه الله، وكان من أهل هند سكن الأهواز، ثمّ ذكر مدحه.[٢]

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> علي بن مهزيار الأهوازي: أبو الحسن، دورقيّ الأصل، مولى، كان أبوه نصرانيًا فأسلم، وقد قيل: إنّ عليًّا أيضًا أسلم وهو صغير ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقّه، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختصّ بأبي جعفر الثاني عليه السلام، وتوكّل له وعظم محلّه منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام، وتوكّل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير، وكان ثقةً في روايته لا يُطعن عليه، صحيحًا اعتقاده، وصنّف الكتب المشهورة.[٣]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن مهزيار الأهوازي رحمه الله: جليل القدر، واسع الرواية، ثقة».[٤]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «علي بن مهزيار: أهوازيّ، ثقة، صحيح».

---

١ ـ رجال البرقي: ٥٤، و ٥٥.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال: ٥٤٨.

٣ ـ رجال النجاشي: ٢٥٣ الرقم ٦٦٤.

٤ ـ فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٧٩.

وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «علي بن مهزيار الأهوازي»، وثالثةً في أصحاب الهادي عليه السلام بنفس العنوان وزاد «ثقة».[١]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر كتاب **المزار** من جملة كتب علي بن مهزيار.[٢]

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

وهذا نفس الطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه، فإنّهما أيضًا رويا عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

وكيف كان، فعلي بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه السلام، وذكر هذا الحديث في كتابه **المزار**، وبعد ذلك قام العبّاس بن معروف بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلّفه.

ففي الواقع أنّه كان عند العبّاس بن معروف نسخة من كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار، ثمّ تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار هذا الكتاب من أُستاذه العبّاس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه تحمّلا هذا الكتاب من الصفّار.

---

١ ـ رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٣٦، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٦٨.

٢ ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٥٣ الرقم ٦٦٤.

والحاصل، أنّ كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق وعند ابن قُولَوَيه، وأنّهما قاما بإخراج الحديث من هذا الكتاب. وكان للشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه طريق صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار كان في أصله أهوازيًا؛ لأنّ علي بن مهزيار كان قد سكن الأهواز، ثمّ قام العبّاس بن معروف القمّي بتحمّل هذا الكتاب، فقامت مدرسة قمّ بنشر هذه النسخة القمّية من الكتاب.

وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القمّيين، بحيث نجد أنّ الأجلّاء كالصفّار وابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه اعتمدوا عليها.

فتبيّن أنّ رواية علي بن مهزيار من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية في غاية الإعتبار.

صحيحة علي بن أسباط

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصدرها.

روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا**عليه السلام عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط أنّه قال:

سألت أبا جعفرعليه السلام**: ما لمن زار والدك بخراسان؟**

قالعليه السلام**: الجنّة والله، الجنّة والله.**[1]

ذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.[2]

---

١ ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٨٨.

٢ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٧، كما أنّها ذُكرت في جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٤.

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء، والآن نتعرّض لبيان حال علي بن أسباط، فنقول:

توثيق علي بن أسباط

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «علي بن أسباط: كنديّ»، وذكره في أصحاب الجواد عليه السلام.[١]

وذكر الكشّي في رجاله أنّه كان فطحيًّا.[٢]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> علي بن أسباط بن سالم: بيّاع الزُّطّي[٣]، أبو الحسن، المقرئ، كوفيّ، ثقة، وكان فطحيًّا، وجرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة.[٤]

---

١ ـ رجال البرقي: ٥٥، ٥٦.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال: ٣٤٥.

٣ ـ بياع الثياب المنسوبة إلى الزطّ بالضمّ، وهو جبل في الهند.

٤ ـ رجال النجاشي: ٢٥٢ الرقم ٦٦٣.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن أسباط الكوفي: له أصل وروايات».[١]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضاعليه السلام، قائلاً: «علي بن أسباط بن سالم: كنديّ، بيّاع الزُّطّي، كوفي».

وأُخرى في أصحاب الجوادعليه السلام بعنوان: «علي بن أسباط».[٢]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **المزار** لعلي بن أسباط، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر من جملة كتب علي بن أسباط كتاب **المزار**[٣]، فعلي بن أسباط سمع الإمام الجوادعليه السلام فذكر هذا الحديث في كتابه **المزار**.

ثمّ إنّا استظهرنا أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب روى كتب علي بن أسباط، فإنّا نجد في الكتب الأربعة ١٩ حديثًا روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن علي بن أسباط.[٤]

وفي غير الكتب الأربعة في أكثر من ٤٠ حديثًا روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن علي بن أسباط.[٥]

١ـ فهرست الطوسي: ١٥٣ الرقم ٣٨٤.

٢ـ رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٣٧، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٧٠.

٣ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٥٢ الرقم ٦٦٣.

٤ـ انظر: الكافي ١: ٢٧٣، و ٢٧٤، و ٢: ١٤٣، و ٤٨٨، و ٧: ٣٩٤، تهذيب الأحكام ١: ٤٦١، و ٢: ١٢٠، و ١٩٧، و ٢٨٤، و ٣١٩، و ٣٥٨، و ٧: ٢٣٠، و ٥: ٢٠٩، و ٦: ٢٤٦، الاستبصار ٢: ٢٦٧.

٥ـ المحاسن: ٣٥٤، بصائر الدرجات: ٢٤، و ٧٥، و ١٠٤، و ٢٢٥، و ٣٧٥، و ٤٧٧، و ٤٨٤، و ٤٩٧، الإمامة

والحاصل، أنّ عند محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب نسخة من كتاب المزار لعلي بن أسباط. ثمّ إنّ محمّد بن الحسن الصفّار عندما سافر إلى الكوفة تحمّل وسمع هذا الكتاب من محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، واستنسخها ونقلها إلى قمّ.

الجدير بالذكر أنّه روي في الكتب الحديثية في ٢٦ حديثًا: «روى الصفّار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط»، وهذا يدلّ على أنّ هذه النسخة من كتاب علي بن أسباط صارت مقبولة عند أصحابنا.[1]

ثمّ تلقّى أصحابنا القمّيون هذه النسخة من كتاب المزار لعلي بن أسباط، وهي نسخة الصفّار، بحيث نجد أنّ ابن الوليد اعتمد على هذه النسخة وتحمّلها، وعندما وصل الأمر إلى ابن قُولَوَيه، فبما أنّ كتاب المزار لعلي بن أسباط (بنسخة ابن أبي الخطّاب) كان عنده وكان عنده طريق معتبر إليه، وهو طريق ابن الوليد عن الصفّار، فأخرج منه هذه الرواية.

كما أنّ الشيخ الصدوق أيضًا اعتمد على كتاب علي بن أسباط، ونقل منه في كتابه عيون أخبار الرضا عليه السلام.

↔ والتبصرة: ٨٤، كامل الزيارات: ٧٤، و ١٦٣، الأمالي: ٤٤٨، و ٤٩٧، و ٥٨٠، و ٦٠٦، التوحيد: ٣٤٨، و ٣٥٦، الخصال: ٢٠، و ٢٥٨، و ٤٩٣، ثواب الأعمال: ٤٧، و ١٧٩، و ٢٦٧، و ٢٧٢، علل الشرائع ١: ٥٨. و ٢٣١، و ٢: ٣٦٣، و ٣٨١. و ٤٨٧، كمال الدين: ١٣٦، و ٢٢١، و ٢٢٢، و ٤١٧، معاني الأخبار ٩: ٢٤٣. و ٢٩٨، و ٣٦٩، شرح الأخبار ٣: ٥٥١، الأمالي للمفيد: ٢٣٦، الاختصاص: ٢٦٣، الأمالي للطوسي: ١٢، فتح الأبواب لابن طاووس الحلّي: ١٤١.

١ ـ انظر: كامل الزيارات: ٧٤، الأمالي للصدوق: ٣٩٥، التوحيد: ١٩، و ٢٣٦، و ٣٤٨، و ٣٥٦، الخصال: ٢٠، و ٢٥٨، ثواب الأعمال: ٤٧، و ١٧٩، و ٢٦٧، و ٢٧٢، علل الشرائع ١: ٥٨، و ٢٣١، و ٢: ٣٨١، كمال الدين وتمام النعمة: ١٣٦، معاني الأخبار: ٩، و ٤٦، و ٢٤٣، و ٢٩٨، و ٣٦٩، مختصر بصائر الدرجات: ١٦٥، شرح الأخبار ٣: ٥٥١، الأمالي للمفيد: ٢٣٦، الأمالي للطوسي: ١٢، فتح الأبواب: ١٤١.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب المزار لعلي بن أسباط كان في أصله من مدرسة الكوفة؛ لأنّ علي بن مهزيار كان كوفيًا، كما أنّ محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب أيضًا كان كوفيًا، ثمّ قام محمّد بن الحسن الصفّار القمّي بنقل هذه الرواية حملاً، فقامت مدرسة قمّ الحديثيّة بنشر هذه النسخة.

وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القمّيين، بحيث نجد أنّ الأجلّاء مثل ابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه اعتمدوا عليها.

فتبيّن أنّ رواية علي بن أسباط من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

صحيحة الحسن الوشّاء

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حسن بن علي الوشّاء أنّه قال الإمام الرضا عليه السلام:

إنّي سأُقتل بالسمّ مظلومًا، فمن زارني عارفًا بحقّي غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.[1]

ذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.[2]

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢.

٢ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٨.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء، والآن نتعرّض لبيان حال الحسن بن علي الوشّاء، فنقول:

توثيق الحسن بن علي الوشّاء

ذكره البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «أبو محمّد الحسن بن علي الوشّاء بن زياد: ابن بنت إلياس».

وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي الوشّاء: يُلقّب بربيع».[1]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «الحسن بن علي الوشّاء الكوفي: ويقال له: الخزّاز، ويقال له: ابن بنت إلياس، له كتاب أخبرَنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشّاء».[2]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي الخزّاز: ويُعرف بالوشّاء، وهو ابن بنت إلياس، يُكنّى أبا محمّد، وكان يدّعي أنّه عربيّ كوفيّ، له كتاب».

---

١ ـ رجال البرقي: ٥٥ الرقم ٥١.

٢ ـ فهرست الطوسي: ١٠٦ الرقم ٢٠٢.

وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «الحسن بن علي الوشّاء».[١]

وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «الحسن بن علي بن زياد الوشّاء»، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة.[٢]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر من جملة كتب أحمد بن محمّد بن عيسى، كتاب **النوادر**.[٣]

وروى الشيخ الطوسي هذا الكتاب من طريق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.[٤]

وأنت خبير بأنّ هذا الطريق نفس الطريق الذي ذُكر في هذه الرواية، فإنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن

---

١ ـ رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٤، و ٣٨٥ الرقم ٥٦٦٥.

٢ ـ رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

٣ ـ انظر: رجال النجاشي: ٨١ الرقم ١٩٨.

٤ ـ فهرست الطوسي: ٦٨ الرقم ٧٥.

محمّد بن عيسى.

والشيخ الصدوق روى في أكثر من ٧٠ حديثًا عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.[١]

وكيف كان، فإنّ أحمد بن محمّد بن عيسى عندما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي الحسن بن علي الوشّاء، وسمع منه.[٢] ثمّ إنّه لمّا رجع إلى قمّ ألّف كتابه **النوادر**، وذكر فيه هذه الرواية في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ثمّ تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار كتاب **النوادر** من مؤلّفه أحمد بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق تحمّل هذا الكتاب من ابن الوليد.

والحاصل، أنّ كتاب **النوادر** لأحمد بن محمّد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه قام بإخراج هذا الحديث منه، وكان له طريق صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ هذه الصحيحة كانت في أصلها كوفية؛ لأنّ الحسن بن

---

١ ـ انظر: الأمالي للصدوق: ١١٨، و ٢١٢، و ٢٤٢، و ٢٧٤، و ٢٨٤، و ٢٨٦، و ٣٨٥، و ٥٦٥، و ٥٧٠، التوحيد: ٢١، و ٤٤، و ٩٥، و ١٤٦، و ١٥٥، و ٢٥٠، و ٢٨٣، و ٢٩٢، و ٣٥٢، و ٤٥٥، الخصال: ٣، و ٨، و ١٤، و ٨١، و ٨٦، و ٩٢، و ١٥٢، و ١٧٨، و ١٩٠، و ٢٣٥، و ٢٨٠، و ٢٨٧، و ٢٩٢، و ٣٢٨، و ٣٨٦، و ٤٢١، و ٤٢٢، و ٤٥٠، و ٥٠٢، و ٦٤٤، و ٦٥١، علل الشرائع ١: ١٠، و ٢٨، و ٣١، و ٦٤، و ١٢٠، و ٢٨٤، و ٢: ٣٢٧، و ٤٢٠، و ٤٣٨، و ٤٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠، و ١٩، و ٨٩، و ٢٢١، و ٢٢٩، و ٢٨٧، و ٢٩١، و ٢٩٢ و ٢: ٣١، و ٣٣، و ٣٩، و ٩٠، و ٢٠٥، و ٢٥٧، و ٢٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٢، و ٧٦، و ٩٧، كمال الدين: ١٦٩، و ٢٤٠، و ٢٨٩، و ٣٢٨، و ٥٢٣، و ٦٤٥، معاني الأخبار: ١٤٧، و ١٤٩، و ١٧٤، و ٢٠١، و ٢١٦، و ٢٤٦، و ٢٩٨، و ٣١٤، و ٣٣٢، و ٣٨٨.

٢ ـ «خرجتُ إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن علي الوشّاء»: رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

علي الوشّاء كان كوفيًا، ثمّ دخل الحديث على يد أحمد بن محمّد بن عيسى في مدرسة قمّ الحديثية، وقام القمّيون بنشرها.

فتبيّن أنّ رواية الحسن الوشّاء من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

ها هنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

صرّحت صحيحة الحسن الوشّاء بأنّ زيارة الإمام الرضاعليه السلام كفّارة لجميع الذنوب، ما تقدّم منها وما تأخّر.

وأرى أنّه من المناسب أن أُشير إلى آثار الذنوب وعواقبها؛ حتّى نعرف كم هي عظمة فضيلة زيارة الإمام الرضاعليه السلام التي تمسح كلّ هذه الذنوب.

الذنوب تُبعد الإنسان عن الله، ولا بأس بالإشارة إلى بعض الروايات التي وردت في بيان آثار الذنوب، فنقول:

١ ـ عن أبي عبد اللهعليه السلام: «أما أنّه ليس من عِرقٍ يضرب ولا نَكبَةٍ ولا صُداعٍ ولا مَرضٍ، إلّا بذنبٍ، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[1]». [2]

٢ ـ عن أبي جعفرعليه السلام: «ما من نَكبةٍ يصيب العبد، إلّا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه

---

١ ـ الشوري: ٣٠.

٢ ـ الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٩٩، مكارم الأخلاق: ٣٥٧، بحار الأنوار ٧٠: ١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٣٧

أكثر».[١]

٣ ـ عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام: «تعوّذوا بالله من سَطوَات الله بالليل والنهار». قال: قلت له: «وما سطوات الله؟»، قال: «الأخذ على المعاصي».[٢]

٤ ـ عن أبي جعفر عليه السلام: «إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق».[٣]

٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام: «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت، حتّى تغلّب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبدًا».[٤]

بعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أنّ الله تعالى أقرّ طرقًا لمحو آثارها وإزالة تبعاتها، فالله تعالى لا تضرّه معصية من عصاه، وهو غنيّ عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسبابًا لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه. منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه، ومنها تعظيم نبيّه صلى الله عليه وآله والتقرّب إليه وإلى أهل بيته عليهم السلام أئمّة الهدى، بالزيارة في حياتهم وبعد مماتهم، فالنبيّ وأهل بيته هم من ارتضى الله شفاعتهم يوم القيامة بصريح من القرآن والسنّة، فهم سفن النجاة التي من تمسّك بها نجا، وليس التمسّك بهم حكرًا على أزمنتهم حتّى إذا ما ماتوا حرمت الأجيال القادمة من هذه النجاة، فهم نجاة البشرية إلى يوم القيامة، هم الشفعاء المرضيّون عند ربّهم، يشفعون لمن ارتضى الله، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم، وإلّا ما معنى «من تمسّك بهم نجا»؟

---

١ ـ الكافي ٢: ٢٦٩.

٢ ـ الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٨، مستدرك الوسائل ١١: ٣٣٦، الأمالي للمفيد: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣٦٠.

٣ ـ الكافي ٢: ٢٧٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٤٠.

٤ ـ الكافي ٢: ٢٧١، وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٦٦.

فمن مشيئته تعالى أن جعل زيارة قبور النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام من أهمّ أسباب غفران الذنوب. وهذا ما أقرّته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الرضا عليه السلام بأنّ الله يغفر لزوّار قبره ما تقدّم من ذنبهم وما تأخّر.

التنبيه الثاني

إنّ هناك أحاديث عديدة وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونها قريب من صحيحة الحسن الوشّاء، نذكرها تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن أبي علي أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن اليقطيني[1]، عن محمّد بن سليمان المصري[2]،

---

١ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٣٣٣ الرقم ٨٩٦، قائلاً: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد بن يقطين بن موسى: مولى أسد بن خُزَيمة، أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبةً ومشافهةً»، وذكره الشيخ في فهرسته: ٢١٦ الرقم ٦١١، قائلاً: «ضعيفٌ، استثناه أبو جعفر محمّد بن علي بن بابَويه عن رجال نوادر الحكمة».

ومن الإنصاف القول: إنّ استثناء الصدوق روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد لا يلازم مع تضعيف محمّد بن عيسى بن عُبَيد؛ بل إنّ هذا الاستثناء استثناء فهرستيّ، كما أنّ النجاشي يذكر أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد جليلٌ، ثقةٌ، عينٌ. وبالجملة، إنّ للشيخ الصدوق مناقشة في خصوص روايات كتاب «نوادر الحكمة» التي رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد بإسنادٍ منقطع.

٢ ـ ذكره الشيخ في فهرسته: ٢٠٦ الرقم ٥٩٢، بعنوان: «محمّد بن سليمان الديلمي»، وذكره النجاشي في رجاله: ٣٦٥ الرقم ٩٨٧ بعنوان: «محمّد بن سليمان بن عبد الله الديلمي»، وذكر أنّه كان ضعيفًا جدًّا، لا يعوّل عليه في شيء، وذكره البرقي في رجاله: ٤٨، تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن سليمان الديلمي: مصريّ»، وأُخرى: ٥٣ في أصحاب الرضا عليه السلام بنفس العنوان، وذكره ابن الغضائري في رجاله: ٩١ الرقم ١٢٧، قائلاً: «محمّد بن سليمان بن زكريّا الديلمي: أبو عبد الله، ضعيف في حديثه، مرتفع في مذهبه، لا يُلتفت إليه»، وذكره الشيخ في رجاله: ٢٨٥ الرقم ٤١٤٢ تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان: «محمّد بن سليمان الديلمي»، وأُخرى برقم ٥١٠٩ في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن سليمان البصري، الديلمي: له كتاب، يُرمى بالغلوّ»، وثالثةً: ٣٦٣ الرقم ٥٣٨٩ في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «محمّد بن سليمان الديلمي: بصريّ، ضعيف».

عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر[١]، عن قَبيصَة، عن جابر الجُعفي[٢]، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة منّي بخراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه».[٣]

الحديث الثاني: روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي[٤]، عن محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لا يزوره مؤمن إلّا أوجب الله عزّ وجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار».[٥]

---

١ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ١٤ الرقم ١٢، قائلاً: «إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى أبو يحيى مولى أسلم، مدني، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وكان خصيصًا، والعامّة تضعّفه»، وذكره الشيخ في فهرسته: ٣٤ الرقم ١.

٢ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ١٢٨ الرقم ٣٣٢، قائلاً: «جابر بن يزيد أبو عبد الله... وكان في نفسه مختلطًا، وكان شيخنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعارًا كثيرة في معناه تدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعًا لذكرها، وقلّما يورد عنه شيء في الحلال والحرام».

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٨، الأمالي للصدوق: ١٨١، ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الصدوق رواه مرسلاً في كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣، روضة الواعظين: ٢٣٤.

٤ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٢٤٠ الرقم ٦٤٠، قائلاً: «عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودي الأزدي البصري: أبو أحمد شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجَلُودي من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر»، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٩١ الرقم ٥٣٥، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودي يُكنّى أبا أحمد، من أهل البصرة إمامي المذهب»، وذكره في رجاله: ٤٣٥ الرقم ٦٢٢٤ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي، أبو أحمد، بصري ثقة».

٥ ـ الأمالي للصدوق: ١١٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦، روضة الواعظين: ٢٣٣، العقد النضيد والدرّ الفريد: ٣٢، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩١، ورواه الشيخ الصدوق مرسلاً في كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.

الحديث الثالث: روى الشيخ الصدوق عن علي بن عبد الله الورّاق، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان[١]، عن محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي[٢]، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، عن النعمان بن سعد الكوفي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سيُقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلمًا، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار».[٣]

الحديث الرابع: روى ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعري علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق الدَّسوَائي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له: «ما لمن زار أباك بطوس؟»،

فقال عليه السلام: «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قال حمدان: فلقيتُ بعد ذلك أيّوب بن نوح بن درّاج، فقلت له: يا أبا الحسين، إنّي سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: «من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخرّ».

١ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٤٠ الرقم ٨١، وذكر أنّه كان مولى بني هاشم، ووثّقه. وذكره الشيخ في فهرسته: ١٠٦ الرقم ٢٠١، قائلاً: «الحسن بن علي بن النعمان، مولى بني هاشم: له كتاب نوادر الحديث، كثير الفوائد، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله والصفّار جميعًا، عنه». وذكره الشيخ في رجاله: ٣٩٨ الرقم ٥٨٣٤ في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي بن نعمان: كوفيّ».

٢ـ ذكره الشيخ في رجاله: ٢٩٢ الرقم ٤٢٥٧، قائلاً: «محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي مولاهم، أبو عبد الرحمٰن، ثقة».

٣ـ الأمالي للصدوق: ١٨١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٩، ورواه في كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٤ عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين، روضة الواعظين: ٢٣٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٤، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٦.

فقال أيّوب: «وأزيدك فيه؟»،

قلت: «نعم».

فقال: سمعته [أبا جعفرعليه السلام] يقول: «من زار قبر أبي بطوس، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللهصلى الله عليه وآله حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق».[1]

وروى هذه الرواية من طريقٍ آخر.

بيان ذلك: روى علي بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق النيسابوري، قال:

سمعت أبا جعفرعليه السلام الثاني (أو حكي لي عن رجل، عن أبي جعفرعليه السلام ـ الشكّ من علي بن إبراهيم ـ قال: قال أبو جعفرعليه السلام): «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيّوب بن نوح، فقال لي: قال أبو جعفرعليه السلام: «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبنى له منبرًا حِذاء منبر رسول الله وعليّ حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق». فرأيت بعد أيّوب بن نوح وقد زار، فقال: جئت أطلب المنبر.[2]

هذا وأنّ الشيخ الصدوق روى في **عيون أخبار الرضا**عليه السلام وأماليه ذيل هذه الرواية.

بيان ذلك: روى الشيخ الصدوق عن أحمد بن محمّد بن يحيى[3]، عن سعد بن

---

١ ـ كامل الزيارات: ٥٠٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٥٥، بحار الأنوار ٩٩: ٤٠.

٢ ـ الكافي ٢: ٥٨٥، كما أنّ ابن قُولَويه روى عن الكليني وأبيه، عن علي بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق. راجع كامل الزيارات: ٥٠٧.

٣ ـ ذكره الشيخ في رجاله: ٤١٠ الرقم ٥٩٥٥ فيمن لم يروِ عن الأئمّة بعنوان: «أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القمّي».

عبد الله، عن أيّوب بن نوح[١]، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: «من زار قبر أبي عليه السلام بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله حتّى يفرغ الله تعالى من حساب عبده».[٢]

---

١ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ١٠٢ الرقم ٢٥٤، وذكر أنّه كان ثقة في رواياته، وذكره الشيخ في فهرسته: ٥٦ الرقم ٥٩، قائلاً: «أيّوب بن نوح بن درّاج: ثقة، له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام»، وذكره البرقي في رجاله: ٥٤ تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، وأُخرى: ٥٧ في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، وذكر الكشّي وثاقته في اختيار معرفة الرجال: ٥٥٧، وذكره الشيخ في رجاله: ٣٥٢ الرقم ٥٢١٤ تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «أيّوب بن نوح بن درّاج: كوفيّ، مولى النخع، ثقة»، وأُخرى: ٣٧٣ الرقم ٥٥٢٤ في أصحاب الجواد عليه السلام، وثالثةً: ٣٨٣ الرقم ٥٦٤٢ في أصحاب الهادي عليه السلام بنفس العنوان.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٠، الأمالي للصدوق: ١٨٣.

صحيحة عبد العظيم الحسني

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن أبي القاسم الملقّب بـ«ماجِيلَوَيه»، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

حتمت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفًا بحقّه الجنّة على الله تعالى.[1]

ذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**، والحرّ العاملي في **وسائل الشيعة**.[2]

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦.

٢ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٦.

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق والآن نتعرّض لبيان حال رجال بقيّة الإسناد، فنقول:

١. توثيق محمّد بن أبي القاسم

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبد الله الملقّب ماجِيلَوَيه، وأبو القاسم يلقّب بندار، سيّد من أصحابنا القمّيين، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته، وابنه علي بن محمّد منها، وكان أخذ عنه العلم والأدب.[١]

وذكره ابن داوود في رجاله، قائلاً:

> محمّد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الخَبابي ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والباءين المفردتين ـ البرقي، الملقّب بماجِيلَوَيه، وأبو القاسم ملقّب بندار، سيّد من أصحابنا، فقيه.[٢]

وذكره العلّامة في **خلاصة الأقوال**، قائلاً:

> محمّد بن أبي القاسم عبيد الله ـ بالياء بعد الباء ـ وقيل: عبد الله ـ بغير ياء ـ بن عمران الخَبابي ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والباء المنقطة تحتها نقطة قبل الألف وبعدها ـ البرقي، أبو عبد الله الملقّب

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٥٣ الرقم ٩٤٧.

٢ ـ رجال ابن داوود: ٢٨٩.

بماجِيلَوَيه ـ بالجيم والياء المنقطة تحتها نقطتين قبل اللام وبعد الواو أيضا ـ وأبو القاسم يلقّب بندار ـ بالنون بعد الباء والدال المهملة والراء ـ سيّد من أصحابنا القمّيين ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر.[١]

٢. توثيق علي بن إبراهيم الهاشمي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّي: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتبًا، وأضرّ في وسط عمره.[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، له كتب، منها: كتاب التفسير».[٣]

وذكره ابن داوود في رجاله، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب».[٤]

وذكره العلّامة في **خلاصة الأقوال**، قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، وصنّف كتبًا، وأضرّ في وسط عمره».[٥]

---

١ ـ خلاصة الأقوال: ١٥٧.

٢ ـ رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠.

٣ ـ فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠.

٤ ـ رجال ابن داوود: ٢٣٧.

٥ ـ خلاصة الأقوال: ١٠٠.

٣. توثيق إبراهيم بن هاشم القمّي

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كوفي، انتقل إلى قمّ، قال أبو عمرو الكشّي: تلميذ يونس بن عبد الرحمٰن، من أصحاب الرضاعليه السلام، هذا قول الكشّي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ هو».[١]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمّي، أصله الكوفة، وانتقل إلى قمّ، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وذكروا أنّه لقي الرضاعليه السلام».[٢]

وذكره في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام، قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمي: تلميذ يونس بن عبد الرحمٰن».[٣]

وقال العلّامة في **خلاصة الأقوال**: «لم أقف لأحدٍ من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله».[٤]

ثمّ إنّه وقع الكلام في توثيق الرجل، فقيل: إنّه لم يصرّح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أنّ شأن إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق، وفي الواقع أنّه مستغنٍ عن التصريح بتوثيقه.

بيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشي أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وإن دلّ هذا على شيء فقد دلّ على اعتماد القمّيين على روايات إبراهيم بن هاشم، إذ كان

---

١ ـ رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٢ ـ فهرست الطوسي: ٣٥ الرقم ٦.

٣ ـ رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٢٤.

٤ ـ خلاصة الأقوال: ٤.

القمّيون يتعصّبون في أمر التراث الحديثي، فلو كان في إبراهيم بن هاشم شائبة غمز لم يعتمدوا على رواياته.

والشواهد تشير إلى أنّه لمّا هاجر من الكوفة إلى قمّ وقام بنشر الحديث في هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القمّيون عليه، واهتمّوا برواياته أكثر اهتمام، وكلّ ذلك إنّما يكون بسبب أنّهم وجدوه ثقةً جليلاً معتمدًا.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لم يكن إلّا لعدم الحاجة إلى ذلك. نعم لقد ادّعى السيّد ابن طاووس الاتّفاق على توثيق علي بن إبراهيم، وذلك حين قال عند ذكر رواية في إسنادها علي بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».[١]

وقال الشهيد الثاني: «إنّ إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن».[٢]

ولقد أجاد المحقّق الهمداني حيث قال:

> قد يناقش في وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحّة، حيث إنّ أهل الرجال لم ينصّوا بتوثيقه، وهذا ممّا لا ينبغي الالتفات إليه، فإنّ إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكليني والشيخ وسائر العلماء والمحدّثين، غنيّ عن التوثيق، بل هو أوثق في النفس من أغلب الموثّقين الذين لم يثبت وثاقتهم إلّا بظنون اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل، أنّ الخدشة في روايات إبراهيم في غير محلّها.[٣]

---

١ ـ فلاح السائل: ١٥٨.

٢ ـ مسالك الأفهام ٩: ٧٥.

٣ ـ مصباح الفقيه ٣: ٢٥.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الشيخ الكليني في كتابه **الكافي** نقل عن أُستاذه علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم أكثر من ٤٨٠٠ رواية، وأنت تعرف أنّ الكليني أورد في كتابه **الكافي** ما يقارب ١٥٠٠٠ حديث، ممّا يعني أنّ ما يقرب من ثلث التراث الحديثي عند الكليني هو من طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيّد الداماد في هذا المقام:

> الأشهر الذي عليه الأكثر عدّ الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسنًا، ولكن في أعلى درجات الحسن التالي لدرجة الصحّة. والصحيح الصريح عندي أنّ الطريق من جهته صحيح، فأمره أجلّ، وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل، أو يوثق بموثق، حكى القول بذلك جماعة من أعاظم الأصحاب ومحقّقيهم، وعن شيخنا البهائي، عن أبيه أنّه كان يقول: إنّي لأستحيي أن لا أعدّ حديثه صحيحًا، يفهم توثيقه من تصحيح العلّامة طرق الصدوق.[١]

ولقد صرّح السيّد الخوئي بأنّه لا ينبغي الشكّ في توثيق إبراهيم بن هاشم.[٢]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق بكلام غيره، بل غيره يوثّق به.

٤. توثيق عبد العظيم الحسني

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أبو القاسم... كان عبد العظيم ورد الري

---

١ ـ الرواشح السماوية: ٤٨ نقلاً عن الفوائد الرجالية للسيّد بحر العلوم ١: ٤٥٠.

٢ ـ انظر: معجم رجال الحديث ١: ٣١٧.

هاربًا من السلطان، وسكن سَرَبًا[١] في دار رجلٍ من الشيعة في سكّة الموالي، وكان يعبد الله في ذلك السَّرَب ويصوم نهاره ويقوم ليله».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسني: له كتاب، أخبَرنا جماعة عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني، عن أبي جعفر (محمّد بن جعفر) بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم. ومات عبد العظيم بالري، وقبره هناك».[٣]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام، وأُخرى في أصحاب الهادي عليه السلام.[٤]

وذكره العلّامة في **خلاصة الأقوال**، وابن داوود في رجاله.[٥]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام في هذه الجهة:

إذا راجعنا **رجال النجاشي** و**فهرست الشيخ**، نجد أنّه قد ذُكر كتاب **النوادر** في عداد كتب إبراهيم بن هاشم.[٦] كما وروى النجاشي والشيخ بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

---

١ ـ السَّرَبُ: حفير تحت الأرض. قيل: بيت تحت الأرض (لسان العرب ١: ٤٦٦ «سرب»).

٢ ـ رجال النجاشي: ٢٤٧ الرقم ٦٥٣.

٣ ـ فهرست الطوسي: ١٩٣ الرقم ٥٤٨.

٤ ـ رجال الطوسي: ٣٧٧ الرقم ٥٥٧٧، و ٣٨٧ الرقم ٥٧٠٦.

٥ ـ خلاصة الأقوال: ١٣٠، رجال ابن داوود: ٢٢٦.

٦ ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

وكيف كان، فإبراهيم بن هاشم سمع عبد العظيم الحسني فأدرجه هذا الحديث في كتابه **النوادر**، ثمّ قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ ماجِيلَوَيه تحمّل هذا الكتاب من شيخه علي بن إبراهيم.

فتحصّل أنّ عند ماجِيلَوَيه نسخة من كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة ابنه علي.

وأنت إذا راجعت التراث الحديثي للشيخ الصدوق تجد أنّه في أكثر من أربعين موضعًا روى عن ماجِيلَوَيه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وهذه الأخبار تؤيّد ما ذكرنا من أنّ ماجِيلَوَيه روى كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم القمّي.[1]

والحاصل، أنّ كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فإنّه قد تحمّل هذا الكتاب من أُستاذه ماجِيلَوَيه، عن علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتبيّن أنّ هذا الحديث صحيح أعلائي رجاليًا وفهرستيًا، وأنّ صحيحة عبد العظيم الحسني من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

---

١ ـ انظر: الأمالي للصدوق: ١٩٢، و ٣٤٤، و ٣٦٦، و ٤٠٠، و ٥٧٢، و ٦٤٠، و ٧٥٩، الخصال: ٥، و ٥٥، و ١٣٨، و ٢٩٣، و ٤٨٤، و ٥٣٨، ثواب الأعمال: ٣٢، و ٣٤، و ٨١، و ١٩٠، و ٢٣٢، علل الشرائع ١: ١٦٨، و ٢: ٣٥٨، و ٤٩٦، و ٤٩٩، و ٥٢٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥، و ٩٠، و ٩٥، و ٢٨٦، و ٢: ٨٤، و ٢٦٨، و ٢٧٩، كمال الدين: ٢٦٠، معاني الأخبار: ١٦٤، و ٣٧٤، كتاب من لايحضره الفقيه: ٤٢٤، و ٤٢٨، و ٤٣١، و ٤٣٢، و ٤٣٣، و ٤٣٤، و ٤٤٥، و ٤٥١، و ٤٩١، و ٥١١.

صحيحة الهروي الأُولى

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق، عن محمّد بن أبي القاسم الملقّب بـ«ماجِيلَوَيه»، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصَّلت الهَرَوي أنّه قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

إنّي سأُقتل بالسمّ مسمومًا ومظلومًا، وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله عزّ وجلّ تربتي مختلف شيعتي وأهل بيتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمّدًا صلى الله عليه وآله بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين، إلّا استحقّ المغفرة من الله عزّ وجلّ يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالإمامة وخصّنا بالوصية، إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمنٍ

يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء، إلّا حرّم الله ﷻ جسده على النار[١].

ذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**، والحرّ العاملي في **وسائل الشيعة**.[٢]

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وماجِيلَوَيه، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والآن نتعرّض لبيان حال أبي الصَّلت الهَرَوي، فنقول:

توثيق أبي الصَّلت الهَرَوي

ذكر الكشّي في رجاله بإسناده عن يحيى بن نعيم أنّه كان يقول: «أبو الصَّلت نقي الحديث، ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيّع، ولم يُرَ منه الكذب».[٣]

وروى عن أحمد بن سعيد الرازي أنّه كان يقول: «إنّ أبا الصَّلت الهَرَوي ثقة مأمون على حديثه، إلّا إنّه يحبّ آل رسول الله ﷺ، وكان دينه ومذهبه».[٤]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «عبد السلام بن صالح، أبو الصَّلت الهَرَوي،

---

١ ـ عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٤٨.

٢ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٨.

٣ ـ اختيار معرفة الرجال: ٦١٥.

٤ ـ المصدر السابق: ٦١٦.

روى عن الرضاعليه السلام، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضاعليه السلام».[١]

من الغريب أنّ الشيخ الطوسي ذكر أنّه عامّي، مع أنّ العامّة ذكروا أنّه كان شيعيًّا.

بيان ذلك: إنّ الشيخ الطوسي ذكر أبا الصَّلت الهَرَوي في عداد أصحاب الرضاعليه السلام، قائلاً: «أبو الصَّلت الخراساني الهَرَوي عامّي، روى عنه بكر بن صالح».[٢]

وحينما نراجع كلمات العامّة نجد أنّهم يذكرون أنّه كان شيعيًّا، فقد ذكر الذهبي أنّه شيعي متّهم مع صلاحه، وصرّح ابن حجر أنّه كان يتشيّع.[٣] وذكر أيضًا في **ميزان الاعتدال**: «أبو الصَّلت الهَرَوي الرجل الصالح، إلّا أنّه شيعي جلد».[٤]

والظاهر أنّ أبا الصَّلت الهَرَوي كان مخالطًا للعامّة وراويًا لأخبارهم، لذلك التبس أمره على بعض المشايخ، فذكر أنّه كان عامّي.

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنّ الأخبار التي وصلت إلينا من طريق أبي الصَّلت في التراث الشيعي تدلّ على تشيّعه، بل تدلّ على أنّه كان من خواصّ الشيعة.[٥]

---

١ ـ رجال النجاشي: ٢٤٥ الرقم ٦٤٣.

٢ ـ رجال الطوسي: ٣٦٩ الرقم ٥٤٩٩، كما أنّ الشيخ الطوسي ذكره في أصحاب الرضاعليه السلام ثلاث مرّات في رجاله، فتارةً بعنوان «عبد السلام الهَرَوي»، وأُخرى بعنوان «عبد السلام بن صالح»، وثالثةً بعنوان «أبو الصَّلت الخراساني الهَرَوي»، انظر: رجال الطوسي: ٣٦٠ الرقم ٥٣٢٨، و ٣٦٢ الرقم ٥٣٦٢، و ٣٦٩ الرقم ٥٤٩٩.

٣ ـ انظر: الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستّة ١: ٦٥٢، تقريب التهذيب ١: ٦٠٠.

٤ ـ ميزان الاعتدال ٢: ٦١٥.

٥ ـ رواية أبي الصَّلت حكاية شهادة الرضاعليه السلام وذكر المعجزات التي صدرت منه عليه السلام قبل وقوع الشهادة وبعده، والمعجزات التي من ابنه الجوادعليه السلام في تلك الحكاية، وتعليمه الرضاعليه السلام الكلام الذي منه: «نبع الماء، حتّى امتلأ اللحد»، مشهورة في الكتب المعتمدة، مسطورة يظهر منها كونه شيعيًا ومن خواصّه وأصحاب أسراره، وفيها دلالة تُظهر شيعيته فإنّه ـ كما في الرواية ـ عندما انشقّ السقف وخرج التابوت،

←

ثمّ إنّ العامّة ضعّفوه لتشيّعه، فهذا النسائي يصرّح بأنّه ليس بثقة[١]، وذكر الدارقطني أنّه رافضي خبيث.[٢]

ولقد أفرط العقيلي في تضعيفه وكذّبه.[٣]

وبإزائهم نرى أنّ الذهبى ينقل أنّ يحيى بن معين كان يوثّق أبا الصَّلت.[٤] كما أنّ ابن حجر العسقلاني صرّح بأنّه كان صدوقًا.[٥]

وإنّا نعتقد أنّ العامّة ضعّفوا أبا الصَّلت الهَرَوي لأنّه كان يروي أحاديث في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأحاديث في مثالب أعدائه.

فهذا الخطيب البغدادي يذكر أنّه كان يروي الحديث النبويّ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابه»، وغيرها من فضائله، كما أنّه يصرّح بأنّ أبا الصَّلت الهَرَوي كان روى أحاديث في المثالب.[٦]

وإن أردت أن تعرف موقف العامّة من هذا الرجل فاسمع إلى ما قال إبراهيم بن يعقوب الجَوزَجاني: «كان أبا الصَّلت زائغًا عن الحقّ، مائلاً عن القصد، سمعت من حدّثني عن بعض الأئمّة أنّه قال فيه: هو أكذب من روث حمار الدجّال، وكان

↔ قال: «يا ابن رسول الله! الساعة يجيئنا المأمون فيطالبني بالرضا عليه السلام، فما تصنع؟ فقال: اسكت، فإنّه سيعود يا أبا الصَّلت، ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيّه بالمغرب، إلّا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما...»: الأمالي للصدوق: ٧٦١، وللتحقيق أكثر راجع تعليقة على منهج المقال للوحيد البهبهاني: ٢١٦.

١ ـ ميزان الاعتدال ٢: ٦١٦.

٢ ـ الكشف الحثيث ١٦٧.

٣ ـ انظر: تقريب التهذيب ١: ٦٠.

٤ ـ ميزان الاعتدال ٢: ٦١٦.

٥ ـ انظر: تقريب التهذيب ١: ٦٠٠.

٦ ـ تاريخ بغداد ١١: ٤٩.

قديمًا متلوّثًا في الأقذار!!».

ومن الجدير بالذكر أنّ الجَوزَجاني كان كثير الطعن لأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، بل هو أوّل من فتح هذا الباب، لايفرّق في طعنه على الصحيح وغيره، فكان ديدنه الطعن والتضعيف لكلّ شيعي أو متشيّع أو من يوالي أهل البيت عليهم السلام، وهذا يوضّح لنا موقفه من أبي الصلت وتكذيبه ونعته بكلّ تلك النعوت التي لاتليق بعالم مؤرّخ مثله.

يقول ابن عساكر في وصف عقيدة الجَوزَجاني من التشيّع وعليّ عليه السلام: «الجَوزَجاني سكن دمشق، يحدّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل، فيتقوّى بكتابه، ويقرؤه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عليّ».[١]

ويقول الذهبي فيه: «إنّه كان من الحفّاظ المصنّفين، والمخرّجين الثقات، لكن كان فيه انحراف عن عليّ بن أبي طالب».[٢]

ويذكر ابن حجر: «إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجَوزَجاني، رُمي بالنصب».[٣]

فالجَوزَجاني جعل محبة الرواي لعليّ عليه السلام أو بغضه عليه مقياسًا لردّ روايته أو قبولها، وكأنّه بهذا وضع شرطًا إضافيًا للردّ والقبول.

فبقدر ما يكون الراوي مبغضًا لعليّ أو لايذكره بخير، تكون روايته مقبولة عنده، وهو ثقة ثبت عدل صدوق، وبقدر ما يكون الراوي ذاكرًا لفضائل عليّ أو محبًّا له أو مواليًا، تكون روايته مردودة، وهو مجروح ومطعون فيه!

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق ٧: ٢٨١، وانظر: الكامل لابن عدي ١: ٣١٠، ميزان الاعتدال ١: ٧٦، تهذيب التهذيب ١: ١٥٩.

٢ ـ ميزان الاعتدال ٤: ٤٤٨، وانظر: معجم البلدان ٦: ٣٠١.

٣ ـ تقريب التهذيب ١: ٦٩.

ولسخف مبناه هذا حمل المحدّثون على إسقاط اعتبار كلامه، فهذا ابن حجر قال فيه: «أمّا الجَوزَجاني فقد قلنا غير مرّة: إنّ جرحه لايُقبل في أهل الكوفة؛ لشدّة انحرافه ونصبه».[١]

وقال أيضا: «وممّن ينبغي أن يتوقّف في قبول قوله في الجرح مَن كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد. فإنّ الحاذق إذا تأمّل ثلب[٢] أبي إسحاق الجَوزَجاني لأهل الكوفة رأى العجب؛ وذلك لشدّة انحرافه في النصب».[٣]

والعجب كلّ العجب من النسائي حيث صرّح بأنّ الجَوزَجاني كان ثبتًا وثقة، مع تصريح الأعلام بأنّ الجوزاني كان شديد البغض والعداوه لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

وأعجب من ذلك ما صنع مالك بن حنبل حيث قام بإكرام الجَوزَجاني. ينقل ابن حجر عن أبي بكر الخلّال أنّه قال: «كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا».[٥]

إنّي لأعجب كيف يكون ثبتًا من كان شديد التحامل على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي اعتبره النبيّ صلى الله عليه وآله نفسه؟!

والانصاف أنّ تضعيف الجَوزَجاني لأبي الصَّلت الهَرَوي لا يرجع إلى محصّل، والرجل كما صرّح به النجاشي ويحيى بن معين ثقة معتمد.

---

١ ـ مقدّمة فتح الباري: ٤٤٦.

٢ ـ ثلب ثلبًا: إذا صرّح بالعيب وتنقّصه (الصحاح ١: ٩٤)، ثلب ثلبًا: لامه وعابه وصرّح بالعيب (لسان العرب ١: ٢٤١).

٣ ـ لسان الميزان ١: ١٦.

٤ ـ تهذيب الكمال ٢: ٢٤٨.

٥ ـ تهذيب التهذيب ١: ١٥٩.

ثمّ إنّ أبا الصَّلت رحل لطلب الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن، ونزل نيسابور،[١] وبعد أنّ جاء الإمام الرضاعليه السلام خراسان صار خادمًا له.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، والرواية صحيحة إسنادًا.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفًا حول كتاب إبراهيم بن هاشم.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصَّلت الهَرَوي فأدرج هذا الحديث في كتابه **النوادر**.

وبالجملة، أنّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجاليًا وفهرستيًا، فرجالها كلّهم من الثقات، والمصدر الذي ذُكرت فيه في غاية الإعتبار.

ثمّ إنّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضاعليه السلام ومضمونهما قريب من صحيحة أبي الصَّلت الهَرَوي، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: ما رواه الشيخ الصدوق في **الأمالي** عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي[٢]، عن سهل بن زياد[٣]، عن عبد العظيم

---

١ ـ انظر: تاريخ بغداد ١١: ٤٧، تقريب التهذيب ١: ٦٠٠.

٢ ـ ذكره النجاشي في رجاله: ٣٧٣ الرقم ١٠٢٠، قائلاً: «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي، أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له: محمّد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلّا إنّه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه»، وذكره الشيخ في رجاله: ٢٢٩ الرقم ٦٦٠، و ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨، وذكر أنّه كان أحد الأبواب.

الحسني، قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: «ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذىً من مطر أو برد أو حرّ، إلّا حرّم الله جسده على النار».[١]

الحديث الثاني: ما رواه الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا** عليه السلام عن أحمد بن محمّد بن أحمد السِّناني، عن محمّد بن جعفر الأسدي بن زياد، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: «أهل قمّ وأهل آبة[٢] المغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرّم الله جسده على النار».[٣]

٣ـ ذكره النجاشي في رجاله: ١٨٥ الرقم ٤٩٠، وذكر أنّه كان ضعيفًا في الحديث، غير معتمد عليه، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب وأخرجه من قمّ، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٤٢ الرقم ٣٣٩، قائلاً: «سهل بن زياد الآدمي الرازي، يُكنّى أبا سعيد، ضعيف»، وذكره البرقي في رجاله: ٥٨ تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «سهل بن زياد: أبو سعيد، الآدمي، الرازي»، وأُخرى ٧: ٦٠ في أصحاب العسكري عليه السلام، بعنوان: «سهل بن زياد الآدمي»، وذكر الكشّي أنّ الفضل بن شاذان لا يرتضيه ويقول فيه: «هو الأحمق»: اختيار معرفة الرجال: ٥٦٦، وذكره ابن الغضائري في رجاله: ٦٦ الرقم ٦٥، قائلاً: «سهل بن زياد: أبو سعيد، الآدمي، الرازي، كان ضعيفًا جدًّا، فاسد الرواية والدين، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري أخرجه من قمّ وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع عنه والرواية عنه. ويروي المراسيل، ويعتمد المجاهيل»، وذكره الشيخ في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام: ٣٧٥ الرقم ٥٥٥٦، قائلاً: «سهل بن زياد الآدمي: يُكنّى أبا سعيد، من أهل الري»، وأُخرى: ٣٨٧ الرقم ٥٦٩٩ في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «سهل بن زياد الآدمي: يُكنّى أبا سعيد، ثقة، رازيّ».

١ـ الأمالي للصدوق: ٧٢٥، بحار الأنوار ٩٩: ٣٦.

٢ـ بليدة تقابل ساوة وأهلها شيعة: معجم البلدان ١: ٥.

٣ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٨، بحار الأنوار ٩٩: ٣٨.

صحيحة الهروي الثانية

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن أبي الصَّلت الهَرَوي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

والله ما منّا إلّا مقتول شهيد.

فقيل له: فمن يقتلك يابن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله في زماني يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنّي في دار مضيعة وبلاد غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّ وجلّ له أجر مئة ألف شهيد، ومئة ألف صدّيق، ومئة ألف حاجّ ومعتمر، ومئة ألف مجاهد، وحُشر في زمرتنا، وجُعل في الدرجات العلى من الجنّة رفيقنا.

رواها الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن أبي الصَّلت الهَرَوي.[1]

---

١ ـ انظر: كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.

وذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.[١]

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وعليّ بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، وأبي الصَّلت الهَرَوي، وقلنا إنّهم من الثقات، والآن نتعرّض لبيان حال محمّد بن موسى المتوكّل، فنقول:

توثيق محمّد بن موسى المتوكّل

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله. قائلاً: «محمّد بن موسى بن المتوكّل: روى عن عبد الله بن جعفر الحِميَري، روى عنه ابن بابَوَيه».[٢]

وذكره ابن داوود في رجاله، قائلاً: «محمّد بن موسى المتوكّل: ثقة».[٣]

كما أنّ العلّامة وثّقه في خلاصة الأقوال.[٤]

وترحّم عليه الشيخ الصدوق في أكثر من ١٢٠ موضعًا.[٥]

---

١ ـ انظر: بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٨.

٢ ـ رجال الطوسي: ٤٣٧ الرقم ٦٢٥٣.

٣ ـ رجال ابن داوود: ٣٣٧.

٤ ـ انظر: خلاصة الأقوال: ١٤٩.

٥ ـ انظر: الأمالي للصدوق: ٥٥، و ٦٠، و ٦٤، و ٧١، و ٨٧، و ٩٢، و ٩٧، و ١١٠، و ١١٥، و ١١٦، و ١٢٠، و ١٢٣، و ١٦٩، و ١٨٤، و ١٩٨، و ٢٠٣، و ٢٢٨، و ٢٣٤، و ٢٤٣، و ٢٤٨، و ٢٦٨، و ٢٨٦، و ٢٩٤، و ٣٠٥، و ٣١١، و ٣٣٧، و ٣٣٩، و ٣٤٠، و ٣٤٤، و ٣٥١، و ٣٥٧، و ٣٥٨، و ٤٣١، و ٤٤٠، و ٤٨٠، و ٤٨٣، و ٤٨٦، و ٤٨٩،

↔

ولقد أكثر الشيخ الصدوق الرواية عنه، فإنّا نجد أنّه روى في مشيخة كتاب الفقيه أكثر من أربعين موضعًا عن هذا الشيخ.[١]

فالانصاف أنّ لمحمّد بن موسى المتوكّل شأن عظيم في نقل التراث الحديثي إلى الشيخ الصدوق.

وقال السيّد ابن طاووس عند ذكر رواية في طريقها محمّد بن موسى المتوكّل: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».[٢]

وذكر السيّد الخوئي عندما تعرّض لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران، قائلاً: «والطريق صحيح، فإنّ محمّد بن موسى المتوكّل ثقة بالاتّفاق».[٣]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالرواية صحيحة إسنادًا.

← و ٥٠٣، و ٥٠٧، و ٥٢٨، و ٥٤٩، و ٥٦٠، و ٥٦١، و ٥٧٨، و ٦٠٦، و ٦٣٣، و ٦٣٧. و ٦٧٢، و ٦٨٨، و ٦٩٨، و ٧٥٢، و ٧٧٣، التوحيد: ٦٨، و ٩٤، و ١٠١، و ١٠٣، و ١٠٤، و ١٠٧، و ١١٨، و ١٣٨، و ١٤٢، و ١٤٤، و ١٥٢، و ١٧١، و ١٧٤، و ١٧٥، و ٣١٢، و ٣١٣، و ٣١٧، و ٣٢٩، و ٣٦٠، و ٣٨٣، و ٣٩٤، صفات الشيعة: ٢، و ٥، و ٧، و ١١، و ١٥، و ١٧، و ٢٧، علل الشرائع ١: ١٤٢، و ١٧٨، و ١٧٩، و ٢٨٠، و ٢٩٠، و ٣٠٨، و ٢: ٣٧٧، و ٣٨٣، و ٣٨٤، و ٣٩١، و ٣٩٧، و ٤٥٣، و ٤٧٥، و ٥٠٥، و ٥٢٠، و ٥٢٦، و ٥٣٢، و ٥٣٥، و ٥٣٨، و ٥٤٨، و ٥٥٣، و ٥٥٩، و ٥٦٠، و ٥٦٢، و ٥٦٥، و ٥٨٣، و ٥٨٤، و ٥٩٨، و ٦٠٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٦، و ١٠٣، فضائل الشيعة: ١٢، و ٤١، كمال الدين وتمام النعمة: ١٧، و ٢٥، معاني الأخبار: ١٢٥، و ١٧٤، و ٢٢٨، و ٣١٧، كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٧٠، و ٤٧٩.

١ـ كتاب من لايحضره الفقيه ٤: و ٤٢٣، و ٤٢٦، و ٤٢٧، و ٤٣٢، و ٤٣٤، و ٤٣٦، و ٤٣٨، و ٤٤١، و ٤٤٣، و ٤٤٨، و ٤٥٠، و ٤٥٣، و ٤٥٤، و ٤٥٩، و ٤٦٨، و ٤٦٩، و ٤٧٠، و ٤٧٢، و ٤٧٩، و ٤٨٨، و ٤٩٠، و ٤٩٤، و ٤٩٥، و ٤٩٦، و ٤٩٨، و ٥٠٠، و ٥١٠، و ٥١١، و ٥١٦، و ٥١٧، و ٥١٨، و ٥١٩، و ٥٢١، و ٥٢٣، و ٥٢٥، و ٥٣١.

٢ـ فلاح السائل: ١٥٨.

٣ـ معجم رجال الحديث ٤: ١٠٣.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفًا في تفصيل كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصَّلت الهَرَوي فأدرج هذا الحديث في كتابه **النوادر**.

وبالجملة، أنّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان في غاية الإعتبار.

وهاهنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

لا بأس بالتحقيق في مصحّحة حمزة بن حُمران في المقام؛ إذ مضمون هذه الرواية قريب من صحيحة أبي الصلت الهَرَوي.

روى الشيخ الصدوق في **الفقيه** بإسناده عن حمزة بن حُمران عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يُقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يُقال لها طوس، من زاره إليها عارفًا بحقّه، أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر». قلت: «جُعلت فداك، وما عرفان حقّه؟»، قال: «يعلم أنّه مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره عارفًا بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيدًا، وممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة».[1]

والشيخ الصدوق ذكر في مشيخة **الفقيه** طريقه إلى حمزة بن حُمران هكذا:

---

١ ـ كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٤ انظر: روضة الواعظين: ٢٣٥، بحار الأنوار ٩٩: ٣٥، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٤.

«وماكان عن حمزة بن حُمران فقد روّيته عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عُمير، عن حمزة بن حُمران».[١]

والمراد من محمّد بن الحسن في صدر كلامه هو ابن الوليد. وتعرّضنا فيما سبق لتوثيق الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، وبقي الكلام في توثيق يعقوب بن يزيد وابن أبي عُمَير وحمزة بن حُمران، فنقول:

أمّا يعقوب بن يزيد، فقد ذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السُّلَمي»، وذكر أنّه روى عن أبي جعفر الثاني، وكان ثقةً. صدوقًا.[٢]

وأمّا محمّد بن أبي عُمير، فلقد صرّح الشيخ بأنّه كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة.[٣]

وأمّا حمزة بن حُمران الشيباني، فقد ذكره النجاشي في رجاله، والشيخ في فهرسته ورجاله.[٤]

وحمزة بن حُمران لم يوثّق بالتوثيق الخاصّ، فبقي الكلام في التوثيقات العامّة.

ومرادنا بالتوثيق الخاصّ، هو التوثيق الوارد في شخص، دون أن يكون هناك ضابط خاصّ يعمّه وغيره. وبازائه التوثيقات العامّة، والمراد منها توثيق جماعة من الرواة بضابط معيّن. ونحن الآن بصدد إثبات توثيق حمزة بن حُمران بإحدى

---

١ ـ كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٥١٢.

٢ ـ رجال النجاشي: ٤٥٠ الرقم ١٢١٥.

٣ ـ انظر: فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

٤ ـ انظر: رجال النجاشي: ١٤٠ الرقم ٣٦٥، فهرست الطوسي: ١٢٠ الرقم ٢٥٨، رجال الطوسي: ١٣٢ الرقم ١٣٦٧، و ١٦٠ الرقم ٢٣٤٨.

التوثيقات العامّة.

بيان ذلك: نجد أنّ محمّد بن أبي عُمير روى هذه الرواية عن حمزة بن حُمران، وبما أنّ مشايخ ابن أبي عُمير كلّهم ثقات، فنستنتج أنّ حمزة بن حُمران ثقة أيضًا، والرواية صحيحة إسنادًا.

ولا بأس بصرف الجهد للتحقيق في هذا المطلب، فنقول:

اشتهر بين أصحابنا أنّ محمّد بن أبي عُمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي، لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقة، وعليه فيترتّب على هذا أمر مهمّ، وهو أنّ كلّ من روى عنه هؤلاء فهو محكوم بالتوثيق وهذه نتيجة رجالية تترتّب على هذه القاعدة. والأصل في ذلك ما ذكره الشيخ في **عدّة الأُصول**، حيث قال:

> وإذا كان أحد الراويين مسندًا والآخر مرسلاً، نظر في حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسل إلّا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عُمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر وغيرهم من **الثقات الذين عُرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عمّن يوثق به**، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم. فأمّا إذا لم يكن كذلك ويكون ممّن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة، فإنّه يقدّم خبر غيره عليه، وإذا انفرد وجب التوقّف في خبره إلى أن يدلّ دليل على وجوب العمل به.[1]

---

١ ـ عدّة الأصول ١: ١٥٤.

والحاصل، أنّ الشيخ الطوسي اطّلع على نظرية جمع كبير من علماء الطائفة وفقهائهم في توثيق جميع مشايخ ابن أبي عُمير وصفوان والبَزَنطي، وفي الواقع، الشيخ يحكي اطّلاعه عن عدد كبير من العلماء، يزكّون عامّة هؤلاء المشايخ الثلاثة، ولأجل ذلك يسوّون بين مراسيلهم ومسانيدهم.

هذا وأنّ النجاشي صرّح بأنّ القدماء من أصحابنا كانوا يسكنون إلى مراسيل ابن عُمير، وإليك نصّ كلامه:

> روى أنّه حبسه المأمون حتّى ولاّه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أُخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله.[١]

فالنجاشي وافق الشيخ الطوسي في هذا التوثيق العامّ في محمّد بن أبي عُمير خاصة، كان يعتقد أنّ القدماء من أصحابنا كانوا يرون توثيق جميع مشايخ ابن أبي عُمير، ولأجل ذلك يعتمدون على مراسيله.

وبالجملة، حمزة بن حُمران من مشايخ ابن أبي عُمير، فيثبت بذلك وثاقته.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية حمزة بن حُمران من الروايات المصحّحة.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لابن أبي عُمير، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا **رجال النجاشي** و**فهرست** الشيخ نجدهما يذكران في جملة كتب ابن أبي عُمير، كتاب **النوادر**.[٢]

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧.

٢ ـ انظر: رجال النجاشي: ٣٢٦ الرقم ٨٨٧: ٣٢٦، فهرست الطوسي ٢١٨ الرقم ٦١٧.

كما أنّ الشيخ الطوسي روى كتاب **النوادر** لابن أبي عُمير عن طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عُمير.[١]

نجد في إسناد هذه الرواية أنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

وبالجملة، أنّ يعقوب بن يزيد روى نسخة من كتاب **النوادر** لابن أبي عُمير، ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق، وأخذ عنه هذه الرواية وأدرجها في كتابه **الفقيه**.

التنبيه الثاني

جاء في صحيحة الهروي الثانية أنّ الله يعطي لزائر الإمام الرضاعليه السلام أجر ثواب مئة ألف مجاهد، فأرى أنّه من المناسب أن أنقل بعض الروايات التي تذكر فضيلة الجهاد؛ حتّى نطّلع على عظم فضيلة زيارة الإمام الرضاعليه السلام التي هي وبتصريح الصحيحة تفوق أجر الجهاد.

١ ـ عن رسول اللهصلى الله عليه وآله: «للجنّة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم متقلّدون بسيوفهم، والجمع في الموقف والملائكة ترحّب بهم».[٢]

٢ ـ عن رسول اللهصلى الله عليه وآله: «ما أعمال العباد كلّهم عند المجاهدين في سبيل الله إلّا كمثل خُطّاف أخذ بمنقاره من ماء البحر».[٣]

---

١ ـ انظر: فهرست الطوسي: ٢١٨ الرقم ٦١٧.

٢ ـ الكافي ٥: ٢، الأمالي للصدوق: ٦٧٣، ثواب الأعمال: ١٨٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٢٣، وسائل الشيعة ١٥: ١٠، بحار الأنوار ٣٤: ٦٦.

٣ ـ كنز العمّال ٤: ٣١٦.

٣ ـ الإمام الباقر عليه السلام: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إنّي راغب نشيط في الجهاد»، قال: «فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تُقتل كنت حيًّا عند الله تُرزق، وإن متّ فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله».[١]

٤ ـ روي أنّ رجلاً أتى جبلاً ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول صلى الله عليه وآله، فنهاه عن ذلك، وقال: «إنّ صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يومًا واحدًا، خير له من عبادة أربعين سنة».[٢]

٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من خرج مرابطًا في سبيل الله تعالى أو مجاهدًا، فله بكلّ خطوة سبعمئة ألف حسنة، ويُمحى عنه سبعمئة ألف سيّئة، ويرفع له سبعمئة ألف درجة».[٣]

٦ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل القائم القانت لا يزال في صومه وصلاته، حتّى يرجع إلى أهله».[٤]

٧ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «مقام أحدكم يومًا في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا، ويوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه».[٥]

٨ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلّ حسنات بني آدم تحصيها الملائكة، إلّا حسنات المجاهدين، فإنّهم يعجزون عن علم ثوابها».[٦]

---

١ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٦، مستدرك الوسائل ١١: ١٠، بحار الأنوار ٩٧: ١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ١٥.

٢ ـ مستدرك الوسائل ١١: ٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٧.

٣ ـ ثواب الأعمال: ٢٩٣، بحار الأنوار ٧٣: ٣٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٧.

٤ ـ مستدرك الوسائل ١١: ١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٨.

٥ ـ شرح الأخبار ١: ٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٨.

٦ ـ مستدرك الوسائل ١١: ١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٨.

صحيحة ابن مهزيار الثانية

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها، فنقول:

إنّ لهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

الإسناد الأوّل: روى الشيخ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مهزيار.

كما أنّ ابن قُولَوَيه روى في **كامل الزيارات** عن الكليني وعلي بن الحسين وغيرهما، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مهزيار. فطريق ابن قُولَوَيه هو نفس طريق الكليني في **الكافي**.

الإسناد الثاني: روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا**عليه السلام عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

الإسناد الثالث: روى الشيخ الصدوق في **الفقيه** بإسناده عن علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وأمّا نصّ الرواية: قال ابن مهزيار:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جُعلت فداك، زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله عليه السلام؟

فقال: زيارة أبي عليه السلام أفضل؛ وذلك أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس، وأبي عليه السلام لا يزوره إلّا الخواصّ من الشيعة.[١]

رواها الشيخ الطوسي بإسناده عن الشيخ الكليني.[٢]

وذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**، والحرّ العاملي في **وسائل الشيعة**.[٣]

وقد عرفت أنّ للرواية ثلاثة أسانيد، والآن نتعرّض لتحقيق هذه الأسانيد.

فها هنا خطوات ثلاثة:

الخطوة الأُولى: تحقيق الطريق الأوّل

روى ابن قُولَوَيه في **كامل الزيارات** عن الكليني وعلي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مهزيار.

البحث الرجالي

ذُكر في هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لتوثيق محمّد بن موسى

---

١ ـ الكافي ٤: ٥٨٤، كامل الزيارات: ٥١٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢.

٢ ـ انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، تهذيب الأحكام ٦: ٨٤.

٣ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٣.

المتوكّل، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والعبّاس بن معروف، وعلي بن مهزيار، والآن نتعرّض لبيان حال الشيخ الكليني، فنقول:

توثيق الشيخ الكليني

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

> محمّد بن يعقوب بن إسحاق: أبو جعفر الكليني، وكان خاله عَلّان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يُسمّى **الكافي**، في عشرين سنة.[١]

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته، قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكليني: يُكنّى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار».[٢]

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكليني: يُكنّى أبا جعفر، الأعور، جليل القدر، عالم بالأخبار، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف **بالكافي**، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمئة في شعبان ببغداد، ودُفن بباب الكوفة، وذكرنا كتبه في **الفهرست**».[٣]

وقال الذهبي: «الكليني: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي الكليني».[٤]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٧٧ الرقم ١٠٢٦.

٢ ـ فهرست الطوسي: ٢١٠ الرقم ٦٠٢.

٣ ـ رجال الطوسي: ٤٣٦ الرقم ٦٢٧٧.

٤ ـ سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٨٠.

البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا.

ولقد سبق منا الكلام في هذا الكتاب وقلنا إنّه عند مراجعة رجال **النجاشي** و**فهرست الشيخ** نجدهما يذكران في عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب **النوادر**.[1]

كما أنّ النجاشي والشيخ رويا بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع علي بن مهزيار فأدرج هذا الحديث في كتابه **النوادر**، ثمّ قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق) والشيخ الكليني تحمّلا هذا الكتاب من شيخهما علي بن إبراهيم.

والحاصل، أنّه عند الكليني وعلي بن الحسين بن بابَوَيه نسخة من كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة علي بن إبراهيم.

الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثاني

روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

البحث الرجالي

ذُكر في هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لتوثيق جمعيهم، وذكرنا

---

١ ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

أنّهم كلّهم من الثقات، فالرواية صحيحة إسنادًا.

البحث الفهرستي

إنّ هذه الرواية ذُكرت في كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر كتاب **المزار** من جملة كتب علي بن مهزيار.[١]

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

وكيف كان، فعلي بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه السلام، فذكر هذا الحديث في كتابه **المزار**، وبعد ذلك قام العبّاس بن معروف بتحمّل هذا الكتاب وسماعه من مؤلّفه.

ففي الواقع أنّه كان عند العبّاس بن معروف نسخة من كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار، ثمّ تحمّل إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب من أُستاذه العبّاس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل علي بن إبراهيم من أبيه. كما نقل هذا الكتاب محمّد بن موسى المتوكّل، وتحمّل منه الشيخ الصدوق.

والحاصل، أنّ كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق. ولقد ذكرنا أنّه كان لهذا الكتاب نسخة أُخرى رواها ابن الوليد عن الصفّار، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

فتبيّن أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي، كما أنّها ذُكرت في مصدرين مهمّين من المصادر الأوّلية التي عليها المُعوّل، وهما كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم، وكتاب **المزار**

---

١ ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣.

لعلي بن مهزيار.

الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث

ذكرنا أنّه روى الشيخ الصدوق هذه الرواية في **الفقيه** بإسناده عن علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وذكرها الشيخ الصدوق في مشيخة **الفقيه** هكذا: «وما كان فيه عن علي بن مهزيار... وروّيته أيضًا عن محمّد بن الحسن رضي الله عنه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار الأهوازي».[١]

البحث الرجالي

رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلّاء، كما أنّ المراد من محمّد بن الحسن في صدر كلام الشيخ الصدوق هو ابن الوليد القمّي.

البحث الفهرستي

إذا راجعنا **رجال النجاشي** نجد أنّه ذكر كتاب **المزار** من جملة كتب علي بن مهزيار.[٢]

كما وروى النجاشي هذا الكتاب من طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار. وهذا هو نفس الطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق في **مشيخة الفقيه**.

والحاصل، أنّه كان عند العبّاس بن معروف نسخة من كتاب **المزار** لعلي بن مهزيار، روى الصفّار هذه النسخة، كما أنّ ابن الوليد سمعها وتحمّلها.

---

١ ـ كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤٤٦.

٢ ـ رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٣.

ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق ونقل عنها في الفقيه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب النوادر لابن أبي عُمير، وفي كتاب المزار لعلي بن مهزيار.

ثمّ إنّا ذكرنا أنّه روى المشايخ الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) هذه الرواية، ممّا يدلّ على كثرة اعتبارها عند أصحابنا.

ولطالما كنت أُسائل نفسي عن أصحّ الروايات التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضاعليه السلام، فلم أكن أعدو هذه الرواية، فهي من أصحّ الروايات وأكثرها اعتبارًا في فضل الزيارة.

وقد عرفت أنّه قد صرّح الإمام الجوادعليه السلام في هذه الصحيحة بأنّ زيارة الإمام الرضاعليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحسينعليه السلام، وأجاب في ذيلها عن السبب.

وحريّ بنا أن نقف عند هذه النقطة بشيء من التحليل، فنقول: إمامة الإمام الرضاعليه السلام هي بمثابة حلقة الوصل بين من سبقه ومن جاء بعده من الأئمّة سلام الله عليهم، فالاعتقاد بإمامتهعليه السلام وقبولها بمثابة الاعتقاد بإمامة من بعده من الأئمّة وقبولها، ومن ثمّ الاعتقاد بإمامة الأئمّة الاثني عشرعليهم السلام، وهذا معنى قوله: «لا يزوره إلّا الخواصّ من الشيعة»، ولذا كان كلّ هذا التأكيد على زيارته.

ولقد أجاد ايضاح ذلك العلّامة المجلسي حين قال: «إنّ مِن فرق الشيعة لا يزوره إلّا من كان قائلاً بإمامة جميع الأئمّة، فإنّ من قال بالرضاعليه السلام لا يتوقّف فيمن بعده، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر».[1]

---

١ ـ بحار الأنوار ٩٩: ٣٩.

صحيحة داوود الجعفري

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا**عليه السلام عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول:

إنّ بين جبلي طوس قبضة قُبضت من الجنّة، مَن دخلها كان آمنًا يوم القيامة مِن النار[1]

رواها الشيخ الصدوق في **الفقيه** مرسلاً عن الإمام الجواد عليه السلام.[2]

كما أنّ الشيخ الطوسي رواها في **تهذيب الأحكام** بإسناده عن علي بن إبراهيم،

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٦.

٢ ـ انظر: كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٣.

عن داوود الجعفري.[١]

وذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة.[٢]

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمّد بن موسى المتوكّل، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم. والآن نتعرّض لبيان حال داوود بن القاسم الجعفري، فنقول:

توثيق داوود بن القاسم الجعفري

ذكر الكشّي أنّ له منزلة عالية عند الأئمّة عليهم السلام، وذكر أنّ رواياته تدلّ على ارتفاع في القول[٣].

وذكره البرقي في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان: «داوود بن القاسم».[٤]

وذكره النجاشي في رجاله بعنوان: «داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب»، وذكر أنّه كان عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام، ووثّقه، ولكن لم يذكر له طريقًا إلى كتابه.[٥]

١ـ انظر: تهذيب الأحكام ٦: ١٠٩.

٢ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٥٦.

٣ـ اختيار معرفة الرجال: ٥٧١.

٤ـ رجال البرقي: ٥٦.

٥ـ انظر: رجال النجاشي: ١٥٦ الرقم ٤١١.

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

داوود بن القاسم الجعفري: يُكنّى أبا هاشم، من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام، وقد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام، وقد روى عنهم كلّهم، وله أخبار ومسائل، وله شعر جيّد فيهم، وكان مقدّمًا عند السلطان، وله كتاب، أخبرَنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه.[١]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفري: أبو هاشم».

وأُخرى في أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفري: يُكنّى أبا هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب، ثقة، جليل القدر».

وثالثةً في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «داوود بن القاسم الجعفري: يُكنّى أبا هاشم، ثقة».[٢]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائي.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

إذا راجعنا **رجال النجاشي** و**فهرست الشيخ** نجد أنّهما ذكرا أنّ لداوود الجعفري كتابًا.[٣]

كما أنّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب عن عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل

---

١ ـ فهرست الطوسي: ١٢٤ الرقم ٢٧٦.

٢ ـ رجال الطوسي: ٣٧٥ الرقم ٥٢٩٠، و ٣٤٣ الرقم ٥٥٥٣، و ٣٨٦ الرقم ٥٦٩١.

٣ ـ انظر: رجال النجاشي: ٤١١ الرقم ١٥٦، فهرست الطوسي: ١٢٤ الرقم ٢٧٦.

الشيباني، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن داوود الجعفري.

ولا بأس بالإشارة إلى أنّ الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب من فهرست ابن بطّة.

بيان ذلك: إنّ قدماء أصحابنا رضي الله عنهم اهتمّوا بكتابة أحاديث أهل بيت النبوّة عليهم السلام أكثر اهتمام، فألّفوا كتبًا كثيرة في هذا المجال، كما أنّ هذه الكتب نُقلت من طبقة إلى طبقة. وبعد أن كثرت المؤلّفات والكتب، قام أصحابنا بتأليف كتب الفهارس.

والمراد من الفهارس هي الكتب التي جُمعت فيها أسماء مؤلّفي الكتب مع ذكر الطرق إليها، وكانت الجهة الأساسية في الفهارس هي الحجّية، بحيث تُذكر فيها الطرق إلى الكتب من الأُصول وغيرها.

ومن أشهر الكتب في هذا المجال كتاب **فهرست الشيخ**، و**رجال النجاشي**؛ فإنّ الشيخ الطوسي والنجاشي قاما بذكر جُلّ كتب القدماء من أصحابنا مع ذكر طرقهما إليها.

واستندا في تأليفيهما إلى الكتب الفهرستيّة التي أُلّفت قبلهما، وأشارا في كتابيهما إلى ثمانية فهارس، وهي: فهرست سعد بن عبد الله الأشعري، وفهرست عبد الله بن جعفر الحِميَري، وفهرست حُمَيد بن زياد، وفهرست ابن بطّة، وفهرست ابن الوليد، وفهرست ابن قُولَوَيه، وفهرست الشيخ الصدوق، وفهرست ابن عبدون.

ثمّ إنّ النجاشي قال في رجاله عند ترجمة ابن بطّة:

> محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة المؤدّب: أبو جعفر، القمّي، كان كبير المنزلة بقمّ، كثير الأدب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث

ويعلّق الأسانيد بالإجازات، وفي فهرست ما رواه غلط كثير.[١]

وهذه العبارة ظاهرة في أنّ لابن بطّة كتاب فهرست، كما أنّ لسعد بن عبدالله الأشعري وعبدالله بن جعفر الحِميَري وحميد بن زياد وغيرهم. قال في ترجمة سفيان بن صالح: «سفيان بن صالح: ذكره ابن بطّة في فهرسته، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار».[٢]

وكذلك قال في ترجمة محمّد بن عبدالرحمٰن بن قبّة: «له كتب في الكلام، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطّة، وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه مَن سمع منه».[٣]

والحاصل، إنّ النجاشي صرّح في ثلاثة مواضع من رجاله بأنّ لابن بطّة القمّي كتاب فهرست.

ثمّ إنّا إذا راجعنا **فهرست الشيخ ورجال النجاشي**، نجد أنّهما اتّفقا في النقل عن ابن بطّة في مجال الفهرست في ٨٦ موضعًا. كما أنّ الشيخ انفرد في ١٣٩ موضعًا في النقل عن فهرست ابن بطّة، والنجاشي في ٤٣ موضعًا.

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ النجاشي في ترجمة داوود الجعفري ذكر أنّ له كتاب، ولكن لم يذكر طريقًا إلى هذا الكتاب. وذكر الشيخ الطوسي الكتاب وذكر طريقه إليه من طريق فهرست ابن بطّة، فإنّه اعتمد كثيرًا على هذا **الفهرست**.

ونحن نعتقد أنّ النجاشي رأى هذا الكتاب، ولكن لم يعتمد على طريق ابن بطّة.

ويستفاد من كلام الشيخ في فهرسته أنّ ابن بطّة روى هذا الكتاب من أحمد بن

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٧٢ الرقم ١٠١٩.

٢ ـ المصدر السابق: ١٩٠ الرقم ٥٠٧.

٣ ـ المصدر السابق: ٣٧٥ الرقم ١٠٢٣.

محمّد بن خالد عن داوود الجعفري.

وكيف كان، أنّ للنجاشي مناقشة في فهرست ابن بطّة، ولذلك لم يعتمد على الطريق الذي ذكر فيه إلى كتاب داوود الجعفري، ولكنّه تسالم على أنّ لداوود الجعفري كتابًا.

ونحن إذا راجعنا كتابي **الكافي** و**تهذيب الأحكام**، نجد في مواضع عديدة أنّه قد روى علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن داوود الجعفري.[١]

كما أنّا نجد في إسناد هذه الرواية أنّه روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوود الجعفري. فمن المحتمل أنّ إبراهيم بن هاشم تحمّل نسخة من كتاب داوود الجعفري ونشرها في قمّ؛ لأنّه هو أوّل من نشر حديث الكوفيّين في قمّ.[٢] وبعد ذلك وصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق من طريق شيخه محمّد بن موسى المتوكّل.

ولكنّ الإنصاف أنّ وجود كتاب داوود الجعفري عند الشيخ الصدوق يحتاج إلى شواهد أكثر، ولذلك نحن احتملنا أنّ المصدر الذي كان عند الشيخ الصدوق والذي أخذ هذه الرواية منه هو كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم.

بيان ذلك: إنّ **رجال النجاشي** و**فهرست الطوسي** ذكرا في عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب **النوادر**.[٣] كما أنّهما رويا بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، أنّ إبراهيم بن هاشم رأى هذا الحديث في كتاب داوود الجعفري

---

١ ـ انظر: الكافي ٣: ٢١٥، و ٦: ١٩٩، و ٢٢٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٩، و ٨: ٢٤٧، و ٩: ٥٥.

٢ ـ رجال النجاشي: ١٦ الرقم ١٨.

٣ ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

وأدرجها في كتابه **النوادر**. وبما أنّ الشواهد تشير إلى أنّ كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فنحتمل قويًّا أنّ المصدر الأساس لهذه الرواية هو هذا الكتاب.

فتبيّن أنّ رواية داوود الجعفري من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا. فرجال الرواية كلّهم من الثقات الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه كان في غاية الإعتبار.

صحيحة ياسر الخادم

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا**عليه السلام عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

> **لا تُشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلمًا، ومدفون في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استُجيب دعاؤه وغُفر له ذنبه**[1].

ذكرها العلّامة المجلسي في **بحار الأنوار**، والحرّ العاملي في **وسائل الشيعة**.[2]

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٨٥.

٢ ـ انظر: بحار الأنوار ٩٩: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٢.

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

وقع في هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان توثيق الشيخ الصدوق، وعلي بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والآن نتعرّض لبيان حال باقي رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

ذكره الشيخ الصدوق في **كمال الدين** بعد ذكر رواية رواها عن طريق هذا الشيخ، قائلاً: «لم أسمع هذاالحديث إلّا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حجّ بيت الله الحرام، وكان رجلاً ثقة ديّنًا فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه».[١]

وذكره العلّامة في **خلاصة الأقوال**، قائلاً: «أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني بالذال المعجمة: كان رجلاً ثقة ديّنًا فاضلاً، رضي الله عنه».[٢]

وذكره ابن داوود في رجاله، قائلاً: «أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني بالذال المعجمة: ثقة».[٣]

٢. توثيق ياسر الخادم

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «ياسر: مولى حمزة بن

---

١ ـ كمال الدين: ٣٩٦.

٢ ـ خلاصة الأقوال: ١٩.

٣ ـ رجال ابن داوود: ٢٨.

اليسع الأشعري القمّي».[١]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً: «ياسر خادم الرضاعليه السلام: وهو مولى حمزة بن اليسع، له مسائل، أخبرَنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطّة، قال: حدّثنا البرقي، قال: حدّثنا ياسر بها».[٢]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً: «ياسر الخادم: له مسائل عن الرضاعليه السلام، أخبرَنا بها جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ياسر».[٣]

وذكره في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام، تارةً بعنوان: «بائس: مولى حمزة بن اليسع الأشعري» ووثّقه، وأُخرى قائلاً: «ياسر: مولى اليسع الأشعري القمّي».[٤]

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد من الثقات الأجلّاء، فالرواية صحيحة إسنادًا.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

الظاهر من كلام النجاشي والشيخ في ترجمة ياسر الخادم أنّ له كتاب، وذكرا طريقهما إلى هذا الكتاب بالإسناد عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عنه.

ونحن إذا راجعنا كتب الأحاديث نجد أنّه روى علي بن إبراهيم عن أبيه

---

١ ـ رجال البرقي: ٥١.

٢ ـ رجال النجاشي: ٤٥٣ الرقم ١٢٢٨.

٣ ـ فهرست الطوسي: ٢٦٧ الرقم ٨٢١.

٤ ـ رجال الطوسي: ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٤، و ٣٩٦ الرقم ٥٤٩١.

إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم في مواضع عديدة.[١]

كما أنّا نجد في إسناد هذه الرواية أنّ علي بن إبراهيم روى عن أبيه، عن ياسر الخادم، فمن المحتمل أنّ إبراهيم بن هاشم تحمّل نسخة من كتاب ياسر الخادم، وبعد ذلك سمع منه ابنه علي فنقلها إلى أحمد بن زياد الهمداني.

ولكنّ الإنصاف أنّ وجود كتاب ياسر الخادم عند الشيخ الصدوق يحتاج إلى شواهد أكثر، ولذلك احتملنا المصدر الذي كان عند الشيخ الصدوق فأخذ هذه الرواية منه، وهو كتاب **النوادر** لإبراهيم بن هاشم.

بيان ذلك: إنّ **رجال النجاشي** و**فهرست الشيخ** ذكرا كتاب **النوادر** في عداد كتب إبراهيم بن هاشم.[٢] كما أنّهما رويا بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم رأى هذا الحديث في كتاب ياسر الخادم، وأدرجها في كتابه **النوادر**.

فتبيّن أنّ رواية داوود الجعفري من الروايات الصحيحة رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان في غاية الإعتبار.

ولا يخفى عليك أنّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ياسر الخادم، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني،

---

١ ـ انظر: الكافي ٤: ١٣، و ٦: ٣٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤٨، و ٢: ١٠٥، و ٢٥١.

٢ ـ انظر: رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: الرقم ٦ ص ٣٥.

عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الرضاعليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله، رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: «كيف أنتم إذا دُفن في أرضكم بعضي فاستحفظتم وديعتي وغُيّب في ثراكم نجمي؟».

فقال له الرضاعليه السلام: «أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس. ولقد حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آبائهعليهم السلام أنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنّ الشيطان لايتمثّل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءًا من النبوّة».[1]

وسوف نتعرّض لشرح هذا الإسناد بالتفصيل.

الحديث الثاني: روى الشيخ الصدوق عن تميم القرشي، عن أبيه، عن الأنصاري، عن أبي الصَّلت الهَرَوي، قال:

دخل الرضاعليه السلام القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه، ثمّ قال: «هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، والله ما يزورني منهم زائر ولايسلّم عليّ منهم مسلم إلّا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت».[2]

---

١ ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٨٧، الأمالي للصدوق: ١٢١، كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٤، روضة الواعظين: ٢٣٣، بحار الأنوار ٤٩: ٢٨٣.

٢ ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ١٤٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٥٥، بحار الأنوار ٤٩: ١٢٥.

تتميم

هذه نهاية الكلام في الروايات الصحيحة الورادة في فضل زيارة الإمام الرضاعليه السلام.

ثمّ لا بأس بصرف الجهد للتحقيق في موثقة الحسن بن علي بن فضّال؛ لأنّها من الروايات المعتبرة في فضل زيارة الإمام الرضاعليه السلام، فنبسط الكلام حولها تتميمًا للفائدة:

نذكر في البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستي لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق في **عيون أخبار الرضا**عليه السلام، عن أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن إبراهيم الليثي ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقاني ومحمّد بن بكران النقّاش، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضاعليه السلام أنّه قال:

إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلايزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد، إلى أن ينفخ في الصور. فقيل له: يابن رسول الله، وأيّة بقعة هذه؟ قال: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنّة، مَن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول اللهصلى الله عليه وآله**، **وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة.**[1]

---

١ ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٨٦.

ورواها الشيخ الصدوق في **الأمالي** عن شيخه، عن محمّد بن إبراهيم الطالقاني.[١] ورواها في **الفقيه** عن الحسن بن علي بن فضّال، ولكن لم يذكر في المشيخه طريقه إليه.[٢]

كما وروى الشيخ الطوسي في **التهذيب** بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني.[٣]

ولا بدّ لنا في تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالي وبحثٍ فهرستي.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي

روى الشيخ الصدوق هذه الرواية عن أربعة من مشايخه:

١ ـ محمّد بن بَكران النقّاش.[٤]

٢ ـ أحمد بن الحسن القطّان المعروف بابن عبد ربّه الرازي.[٥]

٣ ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقاني.[٦]

---

١ ـ انظر: الأمالي للصدوق: ١١٩.

٢ ـ انظر: كتاب من لايحضره الفقيه ٢: ٥٨٥.

٣ ـ انظر: تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨.

٤ ـ ذكره الشيخ الصدوق في رجاله: ٤٤٤ الرقم ٦٣٢٣ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «محمّد بن بَكران بن حمدان: المعروف بالنقّاش، من أهل قمّ، روى عنه التَّلَعُكبَري، سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمئة، وله منه إجازة». وروى عنه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٠٦، و ٢٢٩، و ٢٣٠، والتوحيد: ٢٣٢، ومعاني الأخبار: ٤٣، و ٢٣١.

٥ ـ روى عنه الشيخ الصدوق في الخصال: ٤٣٧، وكمال الدين: ٢٧٠، والأمالي: ٢٥٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٩.

٦ ـ روى عنه الشيخ الصدوق في الأمالي: ١٤، و ١٨، و ٢٤، و ٢٥، و ٢٩٨، وعلل الشرائع: ٥٤، و ٨٠، والتوحيد: ٦٩، و ٧٩، ومعاني الأخبار: ٥٨، و ٣٠٩، و ٣٢٩.

٤ ـ أحمد بن محمّد بن إسحاق المُعاذي الليثي.[١]

وكلّ واحد من هؤلاء الأربعة من مشايخ الإجازة، ولم يوثّقوا صريحًا في كتب الرجال، ومع ذلك فالرواية صحيحة.

بيان ذلك: إنّ السيّد الخوئي في بحث كراهية إتيان الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها، ذكر الرواية التي رواها الشيخ الصدوق في **كمال الدين** عن محمّد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعلي بن عبد الله الورّاق، وقال:

> إنّ هذه الرواية وإن لم تكن صحيحة على الاصطلاح؛ لعدم توثيق كلّ واحد من مشايخه الذين قد أطبقوا على نقل الرواية، إلّا أنّ رواية كلّ من مشايخه الأربعة الرواية التي رواها الآخر، تستتبع تعاضد بعضها ببعض، وقد رواها في **كمال الدين** عن محمّد بن أحمد السنائي وعلي بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم المؤدّب وعلي بن عبد الله الورّاق، ورجّحها على الرواية الناهية. ومن البعيد جدًّا أن تكون رواياتهم مخالفة للواقع بأجمعها بأن يكذّب جميعهم.[٢]

فيستفاد من كلام السيّد الخوئي أنّه إذا نقل جمع من مشايخ الصدوق رواية فلنا الاعتماد عليها.

إذ نجد في المقام أنّ أربعة من مشايخ الصدوق قد رووا هذه الرواية، ولذلك نحن نطمئنّ إليها، فإنّه من البعيد جدًّا ـ كما قاله السيّد الخوئي ـ أن يكذب

---

١ ـ روى عنه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٣١٧.

٢ ـ كتاب الصلاة للسيّد الخوئي ١: ٥٣٩.

جميعهم، وسيمرّ عليك بيان أكثر في تحليلنا الفهرستي للرواية.

ونبدأ بشرح حال بقيّة رجال الإسناد، فنقول:

١. توثيق أحمد بن محمّد بن سعيد

ذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفيًا زيديًا جارودیًا على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته.[١]

وذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، المعروف بابن عقدة الحافظ: أخبَرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمّد بن أحمد بن الجُنَيد. وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زيديًا جارودیًا وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه في جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم.[٢]

---

١ ـ رجال النجاشي: ٩٤ الرقم ٢٣٣.

٢ ـ فهرست الطوسي: ٧٣ الرقم ٨٧.

وذكره في رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عَجلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس الهمداني السبيعي الكوفي، المعروف بابن عقدة، يُكنّى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب **الفهرست**، وكان زيديًا جارودياً، إلّا أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم وذكر أُصولهم، وكان حفظة، سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظُ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذاكر بثلاثمئة ألف حديث. روى عنه التلّعُكبري من شيوخنا وغيره، وسمعنا من ابن المهدي ومن أحمد بن محمّد المعروف بابن الصَّلت رويا عنه، وأجاز لنا ابن الصَّلت عنه جميع رواياته، ومولده سنة تسع وأربعين ومئتين، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة.[١]

كما أنّ العلّامة وابن داوود تعرّضا لشرح حاله ووثّقاه.[٢]

٢. توثيق علي بن الحسن بن فضّال

ذكر الكشّي أنّه كان من جملة فقهاء أصحابنا، وكان من الفطحيّة.[٣]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

علي بن الحسن بن علي بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكرِمة بن

---

١ ـ رجال الطوسي: ٤٠٩ الرقم ٥٩٤٩.

٢ ـ انظر: رجال ابن داوود: ٣٨٥، خلاصة الأقوال: ٢٠٣.

٣ ـ انظر: اختيار معرفة الرجال: ٣٤٥.

ربعي الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئًا كثيرًا[١]، ولم يعثر له على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحيًا، ولم يروِ عن أبيه شيئًا، وقال: كنت أقابله -وسنّي ثماني عشرة سنة- بكتبه، ولاأفهم إذ ذاك الروايات، ولاأستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما.[٢]

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

علي بن الحسن بن فضّال: فطحيّ المذهب، ثقة، كوفيّ، كثير العلم، واسع الرواية والأخبار، جيّد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة.[٣]

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان: «علي بن الحسن بن فضّال»، وأُخرى في أصحاب العسكري عليه السلام مع وصفه بالكوفي.[٤]

وذكره العلّامة في الخلاصة وابن داوود في رجاله، وذكرا أنّه كان وجه أصحابنا بالكوفة وفقيههم.[٥]

١ـ «وقوله: "سمع منه شيئًا كثيرًا" الظاهر أنّ الفعل مبني على المفعول، حيث إنّه كالتفسير لقوله: "والمسموع قوله فيه"، والصواب على هذا رفع "الشيء" و "الكثير"، وربما احتمل بعض الأعلام أن يكون مرجع الضمير فيه هو أباه الحسن بن فضّال، ولكن لا يلائمه قوله فيما بعد: "لم يروِ عن أبيه شيئاً"»: الرسائل الرجالية للكلباسي: ٢٨٥.

٢ـ رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

٣ـ فهرست الطوسي: ١٥٦ الرقم ٣٩١.

٤ـ رجال الطوسي: ٣٨٩ الرقم ٥٧٣٠ و ٤٠٠ الرقم ٥٨٦٩.

٥ـ رجال ابن داوود: ٤٣٨، خلاصة الأقوال: ٩٣.

٣. توثيق الحسن بن علي بن فضّال

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام.[١]

ومدحه الكشّي وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم.[٢]

وذكره النجاشي في رجاله، قائلاً:

الحسن بن علي بن فضّال، كوفي، يُكنّى أبا محمّد ابن عمر بن أيمن، مولى تيم الله، لم يذكره أبو عمرو الكشّي في رجال أبي الحسن الأوّل... وكان مصلّاه بالكوفة في الجامع عند الأُسطُوانة التي يقال لها السابعة، ويقال لها أُسطوانة إبراهيمعليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمّد الحجّال وعلي بن أسباط، وكان الحجّال يدّعي الكلام، وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضّال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يجيبني جوابًا سديدًا. وكان الحسن عمره كلّه فطحيًا مشهورًا بذلك، حتّى حضره الموت، فمات وقد قال بالحقّ رضي الله عنه.[٣]

ذكره الشيخ في فهرسته، قائلاً:

الحسن بن علي بن فضّال: كان فطحيًّا يقول بإمامة عبدالله بن جعفر، ثمّ رجع إلى إمامة أبي الحسنعليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضاعليه السلام، وكان خصّيصًا به، كان جليل

---

١ ـ انظر: رجال البرقي: ٥٤.

٢ ـ انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٥١، و ٥٥٦.

٣ ـ رجال النجاشي: ٣٤ الرقم ٧٢.

القدر، عظيم المنزلة، زاهدًا، ورعًا، ثقة في الحديث وفي رواياته.[١]

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام، قائلاً: «الحسن بن علي بن فضّال: مولىً لتيم الرباب، كوفيّ، ثقة».[٢]

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي

ذكرت هذه الرواية في الكتاب الذي اشتهر بين أصحابنا بنسخة عن الرضاعليه السلام لعلي بن الحسن بن علي بن فضّال.

وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا **رجال النجاشي** تجد أنّه قال في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضّال:

> وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابَوَيه، وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الرضاعليه السلام، ولا يعرف الكوفيّون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق.[٣]

فيُستفاد من كلام النجاشي:

١ ـ إنّ ابن الغضائري رأى كتابًا جمع فيه أحاديث عن الإمام الرضاعليه السلام.

٢ ـ إنّ هذه النسخة كانت في الأصل لعلي بن الحسن بن علي بن فضّال.

---

١ ـ فهرست الطوسي: ٧ الرقم ١٦٤.

٢ ـ رجال الطوسي: ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١.

٣ ـ رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

٣ ـ إنّ الشيخ الصدوق عندما سافر إلى بغداد سمع علماء الامامية هذه النسخه منه، والظاهر أنّ هذا السفر كان بعد منصرفه من الحجّ سنة (٣٥٥هـ)، وسمع منه شيوخ الطائفة.[١]

٤ ـ إنّ الشيخ الصدوق نقل لشيوخ الطائفة هذه النسخة التي رواها عن جملة من مشايخه عن ابن عقدة الهمداني، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه.

٥ ـ إنّه ليس لعلمائنا البغداديّين طريق إلى هذه النسخة، وإنّهم لا يعرفونها أساسًا.

٦ ـ إنّ شيوخ الطائفة عجبوا من هذا الطريق؛ لأنّهم كانوا يعتقدون أنّ الحسن بن علي بن فضّال لم يروِ عن أبيه إلّا بواسطة أخويه، فيما وجدوا في هذا الطريق أنّه روى عن أبيه.

فإنّك إذا نظرت إلى إسناد الحديث تجد أنّ الشيخ الصدوق روى عن الطالقاني وغيره، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، وهذا الطريق هو نفس الطريق الذي أشار إليه النجاشي في رجاله.

فتبيّن أنّ النسخة التي جمع فيها الحسن بن علي بن فضّال مجموعة من أحاديث الإمام الرضا عليه السلام كانت عند الشيخ الصدوق، ونقل منها هذا الحديث.

ونشير إلى بعض المواضع التي نقل فيها الشيخ الصدوق عن هذه النسخة في تراثنا الحديثي:

١ ـ روى في أماليه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن ابن عقدة،

---

١ ـ فإنّ النجاشي يصرّح في رجاله: ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ بأنّه ورد بغداد سنة (٣٥٥هـ).

عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضا.[١]

٢ ـ وروى في **الخصال** بنفس الإسناد عن الإمام الرضاعليه السلام أنّه قال: «للإمام علامات، يكون أعلم الناس».[٢]

ولا يخفى عليك أنّه قال في **الفقيه**: «وروى أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي...» إلى آخر الرواية.[٣]

٣ ـ وروى في **علل الشرائع** بنفس الإسناد عن الإمام الرضاعليه السلام أنّه قال: «إنّما سُمّي أُولو العزم أُولي العزم؛ لأنّهم كانوا أصحاب العزائم».[٤]

٤ ـ روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضاعليه السلام أنّه سأل الرضاعليه السلام: «لِمَ كُنّي النبيّ صلى الله عليه وآله بأبي القاسم؟»، فقالعليه السلام: «لأنّه كان له ابن يقال له قاسم».[٥]

٥ ـ كذلك بنفس الإسناد عن الإمام الرضاعليه السلام، قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة».[٦]

٦ ـ روى في **معاني الأخبار** بنفس الإسناد عن الإمام الرضاعليه السلام في قول الله: ﴿فَاصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾، قال: «العفو من غير عتاب».[٧]

٧ ـ كذلك روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضاعليه السلام في قول الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ

---

١ ـ الأمالي للصدوق: ٧٩.

٢ ـ الخصال: ٥٢٧.

٣ ـ كتاب من لايحضره الفقيه ٤: ٤١٨.

٤ ـ علل الشرائع ١: ١٢٢.

٥ ـ المصدر السابق: ١٢٧.

٦ ـ المصدر السابق: ٢٢٧.

٧ ـ معاني الأخبار: ٣٧٢.

﴿ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، قال: «خوفًا للمسافر».[١]

وكيف كان، فهذه النسخة تلقّت بالقبول عند الشيخ الصدوق.

ثمّ إنّا نجد أنّ الشيخ الطوسي نقل في موضع بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضا.[٢]

ويذكر في المشيخة طريقه إلى أحمد بن محمّد بن سعيد هكذا: «وما ذكرته عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، فقد أخبرني به أحمد بن محمّد بن موسى، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد».[٣]

والمراد من أحمد بن محمّد بن موسى هو ابن الصَّلت الأهوازي، وهو ثقة؛ لأنّه كان من مشايخ النجاشي.[٤]

بقي شيء: إنّ النجاشي في رجاله عند ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضّال قال:

> ولم يروِ عن أبيه شيئًا، وقال: كنت أقابله ـ وسنّي ثماني عشرة سنة ـ بكتبه، ولاأفهم إذ ذاك الروايات ولاأستحلّ أن أرويها عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما.[٥]

---

١ ـ المصدر السابق: ٣٧٤.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨.

٣. المصدر السابق ١٠: ٧٧.

٤ ـ أحمد بن محمّد بن موسى بن هارون المعروف بابن الصَّلت الأهوازي، أبو الحسن المُجبّر، من ساكني الجانب الشرقي، ولد سنة ٣١٤هـ أو ٣١٧هـ: راجع تاريخ بغداد ٥: ١٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٨٧، ميزان الاعتدال ١: ١٣٢، لسان الميزان ١: ٢٥٥.

٥ ـ رجال النجاشي: ٢٥٧ الرقم ٦٧٧.

ولكن في طريق الشيخ الصدوق إلى نسخةٍ عن الرضاﷺ لابن فضّال، روى علي بن الحسن بن علي بن فضّال، روى عن أبيه، وهذا لا يلائم مع ما ذكره النجاشي، فكيف التوفيق بين كلام النجاشي والطريق الذي ذكره الشيخ الصدوق؟

قال السيّد الخوئي: «فلا مناص من الالتزام إمّا بعدم صحّة ما ذكره النجاشي، أو بعدم صحّة هذه الروايات».

ثمّ قال:

> أو يقال: إنّ علي بن الحسن بن علي بن فضّال، لعدم فهمه الروايات لم يروِ عن أبيه فيما يرجع إلى الحلال والحرام، وأمّا روايته عنه فيما يرجع إلى اُمورٍ اُخر، كالزيارات وما يلحق بها، فلا مانع عنها، والفرق بينهما أنّ الروايات فيما يرجع إلى الحلال والحرام تُبتلى بالمعارضات والمخصّصات والمقيّدات، ونحو ذلك، فلابدّ في فهمها من قوّة واستعداد. وأمّا ما يرجع إلى الزيارات، فيكفي في فهمها أن يكون للإنسان ثماني عشرة سنة.[1]

والحاصل، أنّ علي بن الحسن بن علي بن فضّال روى هذه النسخة من أبيه، وسمع ابن عقدة هذه النسخة.

نعم، أنّ محمّد بن بَكران النقّاش القمّي لمّا سافر إلى الكوفة لطلب الحديث تحمّل هذه النسخة ونقلها إلى قمّ، فصارت النسخة قمّية.

كما أنّ ثلاثة اُخر من مشايخ الشيخ الصدوق تحمّلا هذه النسخة من ابن عقدة، وتحمّل منهم الشيخ الصدوق.

---

١ ـ معجم رجال الحديث ١١: ٣٣٥.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية ابن فضّال من الروايات الصحيحة رجاليًا على ما حقّقناه، كما أنّ المصدر الذي ذُكر فيه هذا الحديث الشريف هو من المصادر المعتبرة عند مدرسة قمّ الحديثية.

هذا تمام الكلام في تحقيق موثقة ابن فضّال، وبذلك ننهي البحث عن الروايات الواردة في فضل الزيارة الرضوية.

* * *

فتحصّل من جميع ما سردناه لك في هذا الكتاب صحّة ١٢ حديثًا من الأحاديث الواردة في فضيله زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وقد عرفت أنّه ذُكر في هذه الأحاديث أنّ زيارته عليه السلام تعدل ألف ألف حجّة، أو أنّ زيارته تقوم مقام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ لزائر قبره أجر سبعين شهيدًا ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ... إلخ.

سائلاً المولى القدير أن يثيبنا على ما بذلنا من الجهد، وأن يجعله كتابًا ينتفع به المؤمنون، ويمحي الشكّ به عن قلوب أُولئك الذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التي بذلنا لإثبات صحّة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، والله وليّ المؤمنين.

سيّدي ومولاي، أيّها الرضا يابن رسول الله! اشتاق قلبي لزيارتك، فليس هناك شيء يسكّن روعه غير التعلّق بأطراف قبرك الذي أضحى قبلة الزوّار.

وأنت تعلم أنّ هذا الحبّ الذي يضطرم في قلبي حافزي على كتابة هذه السطور وتسويد هذه الوريقات، ما كان قصدى غير أن أحظى برضاك وقبولك بضاعتى المزجاة، راجيًا الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وعدتنا بتلك الأحاديث التي أثبتّ صحّتها لشيعتك.

وأحمد الله وأشكره أن هيّأ لي الفرص لإتمام هذا الكتاب، ووفّقني وسهّل عليّ ما صعب من مراحله، وأثني عليه جزيل عطائه وجميل فعاله، إنّه وليّ حميد.

وختامًا أرجو منه تبارك وتعالى لي ولإخواني القرّاء أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع خالصًا لوجهه الكريم، فننال به رضاه، وأن يجعل سعينا كلّه ذخرًا للفوز في المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

فهارس الكتاب

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأعلام
- فهرس الكتب
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس محتوى الكتاب

فهرس الآيات

الآية	الرقم	الصفحة
البقرة (٢)		
﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾	٢٥٥	٤٤
النساء (٤)		
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ...﴾	٦٤	١١، ٤٥
الأنعام (٦)		
﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٥١	٤٤
﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾	١٥٩	٤٥
الرعد (١٣)		
﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	١٢	١٥٦

إبراهيم (١٤)

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾	٤١	٤٥

الحجر (١٥)

﴿فَاصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾	٨٥	١٥٥

الكهف (١٨)

﴿إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم...﴾	٢١	١٠

الأنبياء (٢١)

﴿وَلَايَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾	٢٨	٤٤

النور (٢٤)

﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ﴾	٦٢	٤٥

الزمر (٣٩)

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٤٤	٤٤

غافر (٤٠)

﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ...﴾	٧	٤٥

الشورىٰ (٤٢)

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٢٣	٥
﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا...﴾	٣٠	٩١

النجم (٥٣)

﴿لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ﴾ ٢٦ ٤٤

الممتحنة (٦٠)

﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَ﴾ ١٢ ٤٥

نوح (٧١)

﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا...﴾ ٢٨ ٤٥

فهرس الأحاديث

المعصوم	الحديث	الصفحه
النبي صلى الله عليه وآله :	الآن اخرجوا عنّي، أنا كنت في أوّل أمركم أطيب...	١١
النبي صلى الله عليه وآله :	السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن...	١٤
النبي صلى الله عليه وآله :	السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار	١٥
النبي صلى الله عليه وآله :	السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، فإنّا وإيّاكم وما توعدون غدًا مؤجّلون	١٥
النبي صلى الله عليه وآله :	أنّا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابه	١١٠
النبي صلى الله عليه وآله :	إنّ صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يومًا واحدًا...	١٢٣
النبي صلى الله عليه وآله :	إنّ قومًا دخلوا يريدون أمرًا لاينالونه، فليقوموا...	١١
النبي صلى الله عليه وآله :	ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّا...	٧٤، ٩٤
النبي صلى الله عليه وآله :	ستُدفن بضعة منّي بخراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس...	٩٤
النبي صلى الله عليه وآله :	فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تُقتل كنت حيًّا عند الله تُرزق...	١٢٣
النبي صلى الله عليه وآله :	قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء	١٥
النبي صلى الله عليه وآله :	قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد في زيارة قبر...	١٤
النبي صلى الله عليه وآله :	كلّ حسنات بني آدم تحصيها الملائكة، إلّا حسنات المجاهدين...	١٢٣
النبي صلى الله عليه وآله :	كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها	١٢
النبي صلى الله عليه وآله :	للجنّة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا...	١٢٢

النبي صلى الله عليه وآله:	ما أعمال العباد كلّهم عند المجاهدين في سبيل الله إلّا...	١٢٢
النبي صلى الله عليه وآله:	مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل القائم القانت لا يزال...	١٢٣
النبي صلى الله عليه وآله:	مقام أحدكم يومًا في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين...	١٢٣
النبي صلى الله عليه وآله:	من جاءني زائرًا لاتعمله حاجة إلّا زيارتي، كان حقًّا عليَّ...	١٧
النبي صلى الله عليه وآله:	من خرج مرابطًا في سبيل الله تعالى أو مجاهدًا، فله بكلّ خطوة...	١٢٣
النبي صلى الله عليه وآله:	من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنّ الشيطان لا يتمثّل...	١٤٥
النبي صلى الله عليه وآله:	من زار قبري وجبت له شفاعتي...	٤٦
النبي صلى الله عليه وآله:	من زارني إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا	١٧
النبي صلى الله عليه وآله:	من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي	١٧
النبي صلى الله عليه وآله:	من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني وأنا حيّ، ومن زارني...	١٨
النبي صلى الله عليه وآله:	من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا...	١٧
النبي صلى الله عليه وآله:	من زارني بعد موتى وجبت له شفاعتي	٤٦
النبي صلى الله عليه وآله:	من زارني متعمّدًا، كان في جواري يوم القيامة	١٨
النبي صلى الله عليه وآله:	نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا ما يسخط الربّ	١٣
النبي صلى الله عليه وآله:	نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا هجرًا	١٣
النبي صلى الله عليه وآله:	والله لتقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها	١٨
النبي صلى الله عليه وآله:	وجبت له شفاعتي	١٧
النبي صلى الله عليه وآله:	هذه قبور إخواننا	١٥
النبي صلى الله عليه وآله:	يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعًا...	١٨
النبي صلى الله عليه وآله:	يا عائشة، أمّا عند ثلاث فلا؛ أمّا عند الميزان حتّى...	٥١
الإمام علي عليه السلام:	سيُقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلمًا...	٩٥
الإمام الحسين عليه السلام:	يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟	١٨
الإمام الباقر عليه السلام:	أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إنّي راغب نشيط في...»	١٢٣
الإمام الباقر عليه السلام:	إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء...	٦٢

الإمام الباقر عليه السلام:	إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق	٩٢
الإمام الباقر عليه السلام:	إنّ بين جبلي طوس قبضة قُبضت من الجنّة، مَن دخلها كان...	١٣٣
الإمام الباقر عليه السلام:	ما من نَكبةٍ يصيب العبد، إلّا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه...	٩١
الإمام الباقر عليه السلام:	من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكيًا...	٦٦
الإمام الصادق عليه السلام:	احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها	٣٦
الإمام الصادق عليه السلام:	إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب...	٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	اكتبوا، فإنّكم لاتحفظون حتّى تكتبوا	٣٦
الإمام الصادق عليه السلام:	اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك...	٣٥
الإمام الصادق عليه السلام:	الأخذ على المعاصي	٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه...	٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	أما أنّه ليس من عِرقٍ يضرب ولا نَكبَةٍ ولا صَداعٍ ولا...	٩١
الإمام الصادق عليه السلام:	إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطي قِسمًا، حتّى إذا أتى...	٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	تعوّذوا بالله من سَطوَات الله بالليل والنهار	٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	حجّة أفضل من سبعين رقبة لي	٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	حجّة خير من بيت مملوء ذهبًا يتصدّق به حتّى يفنى	٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أتاني زائرًا وجبت له شفاعتي، ومن وجبت...»	١٨
الإمام الصادق عليه السلام:	كان أبي يقول: مَن أَمّ هذا البيت حاجًّا أو معتمرًا مبرّءًا...	٦٢
الإمام الصادق عليه السلام:	ما يعدله شيء، والدرهم في الحجّ أفضل من ألف ألف...	٦٣
الإمام الصادق عليه السلام:	من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، كتب الله له ألف ألف حجّة...	٦٧
الإمام الصادق عليه السلام:	يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين...	١٨
الإمام الصادق عليه السلام:	يعلم أنّه مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره...	١١٨
الإمام الصادق عليه السلام:	يُقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يُقال لها طوس...	١١٨
الإمام الكاظم عليه السلام:	ربّ حجّة لاتُقبل، من زاره أو بات عنده ليلة...	٦٥
الإمام الكاظم عليه السلام:	من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله عزّ وجلّ...	٦٤

الإمام الكاظم عليه السلام:	نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمان أربعة من...	٦٥
الإمام الكاظم عليه السلام:	نعم وسبعين ألف حجّة	٦٥
الإمام الرضا عليه السلام:	أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله عزّ وجلّ ألف حجّة	٥٣
الإمام الرضا عليه السلام:	العفو من غير عتاب	١٥٥
الإمام الرضا عليه السلام:	أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا...	١٤٥
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة...	١٤٦
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّ لكلّ إمام عهدًا في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام...	١٩
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّما سُمّي أُولو العزم أُولي العزم؛ لأنّهم كانوا...	١٥٥
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّي سأُقتل بالسمّ مسمومًا ومظلومًا، وأُقبر إلى جنب هارون...	١٠٧
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّي سأُقتل بالسمّ مظلومًا، فمن زارني عارفًا بحقّي غفر...	٨٧
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّي مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلمُ ذلك...	٤٦
الإمام الرضا عليه السلام:	خوفًا للمسافر	١٥٦
الإمام الرضا عليه السلام:	شرّ خلق الله في زماني يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنّي في...	١١٥
الإمام الرضا عليه السلام:	لا تُشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا وإنّي...	١٤١
الإمام الرضا عليه السلام:	لأنّه كان له ابن يقال له قاسم	١٥٥
الإمام الرضا عليه السلام:	للإمام علامات، يكون أعلم الناس	١٥٥
الإمام الرضا عليه السلام:	ما زارني أحد من أوليائي عارفًا بحقّي، إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة	٢٣
الإمام الرضا عليه السلام:	من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء، قضى الله له حوائج...	١٥٥
الإمام الرضا عليه السلام:	مَن زارني على بعد داري، أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن...	٤٩
الإمام الرضا عليه السلام:	والله ما منّا إلّا مقتول شهيد	١١٥
الإمام الرضا عليه السلام:	هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف...	١٤٥
الإمام الرضا عليه السلام:	هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنّة، مَن زارني...	١٤٦
الإمام الجواد عليه السلام:	الجنّة والله	٦٩
الإمام الجواد عليه السلام:	الجنّة والله، الجنّة والله	٨١

الإمام الجواد عليه السلام:	إي والله ألف ألف حجّة لمن زاره عارفًا بحقّه	٥٤
الإمام الجواد عليه السلام:	حتمت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفًا بحقّه الجنّة على الله تعالى	٩٩
الإمام الجواد عليه السلام:	زيارة أبي عليه السلام أفضل ؛ وذلك أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ...	١٢٦
الإمام الجواد عليه السلام:	فله الجنّة والله	٧٥
الإمام الجواد عليه السلام:	لا يزوره إلّا الخواصّ من الشيعة	١٢٦
الإمام الجواد عليه السلام:	ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذىً من مطر أو برد أو حرّ، إلّا...	١١٤
الإمام الجواد عليه السلام:	من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من...	٩٥، ٩٦
الإمام الجواد عليه السلام:	من زار قبر أبي فله الجنّة	٧٤
الإمام الجواد عليه السلام:	من زار قبر أبي عليه السلام بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه...	٩٧
الإمام الهادي عليه السلام:	أهل قمّ وأهل آبة المغفور لهم لزيارتهم لجدّي...	١١٤
الإمام المهدي عليه السلام:	قد دعونا الله لك بذلك، وستُرزق ولدين ذكرين خيّرين	٢٦
المعصوم عليه السلام:	إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة	٦٤
المعصوم عليه السلام:	إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين...	٦٤
المعصوم عليه السلام:	حجّوا ؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن	٦٤
المعصوم عليه السلام:	مَن أضحى يومًا محرّمًا ملبيًّا حتّى غربت الشمس، غربت...	٦٤
المعصوم عليه السلام:	من جاء يؤمّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير...	٦٣

فهرس الأعلام

آدم عليه السلام ١٢

أبان بن تغلب ٣٦

أبان بن عثمان ٣٦

إبراهيم عليه السلام ٤٥، ٦٥، ١٥٢

إبراهيم بن أبي حجر ٩٤

إبراهيم بن أحمد ٦٤

إبراهيم بن هاشم القمّي ٣٧، ٣٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤

إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ١١٠، ١١١، ١١٢

ابن أبي جيد ٣٣، ٦٠، ٧٨، ١٢٢، ١٢٩

ابن أبي الخطّاب ٥٣، ٥٤، ٦١، ٨٤

ابن أبي عمير ٣٧، ٣٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢

ابن أبي نجران ٦٩، ٧٢

ابن بابويه ٢٥، ١١٦

ابن بطّة ٧٠، ٧٦، ٨٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣

ابن بنت إلياس ٨٨

ابن التيملي بن ربيعة بن بكر ٤٨، ١٥٢

ابن حجر العسقلاني ١١٠، ٥٦، ١١١، ١١٢

ابن داوود ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٩، ١٠٠، ١٠٥، ١١٦، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١

ابن الصّلت الأهوازي ١٥٠، ١٥٦

ابن طاووس ٥٥

ابن عبّاس ١٣

ابن عبد ربّه الرازي ١٤٧

ابن عبدون ١٣٦

ابن عزور ٥٥

ابن عساكر ١١١
ابن عـقدة ٤٦، ٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧
ابن عمر ٤٦
ابن عمران عليه السلام (وراجع: موسى عليه السلام) ٩٥
ابن عيسى ٥٣
ابن الغضائري ١٥٣
ابن فضّال ١٥٧، ١٥٨
ابـن قـولويه ٢٨، ٣٩، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦
ابن لهيعة ٥٠
ابن المشهدي ٧٥
ابن مهزيار الأولىٰ ٢٢، ٧٥
ابن مهزيار الثانية ٢٢
ابن النجاشي ٥٦
ابن نوح ٤١
ابـن الوليـد ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٤٣، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١١٩، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦
أبو اسامة ٩٢
أبو إسحاق الجوزجاني ١١٢
أبو بكر بن خزيمة ٥
أبو بكر الحضرمي ٦٠
أبو بكر الخلّال ١١٢
أبو جعفر الباقر عليه السلام (وراجع: الإمام الباقر ـ محمّد بن علي) ٦٢، ٦٦، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٣٣
أبو جعفر ابن بابويه ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٥٣
أبو جعفر الثاني عليه السلام (وراجـع: الإمـام الجـواد ـ محمّد بـن عـلي) ٣٣، ٣٤، ٥٣، ٥٩، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١١٤، ١١٩، ١٢٦، ١٣٠
أبو جعفر الكليني ١٢٧
أبو جعفر محمّد بن الحسين بن أبـي الخـطّاب ٣٣
أبو جعفر المنصور ١٢
أبو حاتم الرازي ٢٨
أبو الحسن الثالث عليه السلام (وراجع: الإمـام الهـادي ـ علي بن محمّد) ٧٧
أبو الحسن الرضا عليه السلام (وراجـع: الإمـام الرضـا ـ علي بن موسى) ٥٣، ٥٩
أبـو الحسـن العسكـري عليه السلام (وراجـع: الإمـام الهادي) ٥٩
أبو الحسن عليّ بن بابويه ٢٥
أبو الحسن علي بن محمّد السّمري ٢٦
أبو الحسن الكاظم عليه السلام (وراجع: الإمام الكاظم ـ موسى بن جعفر) ٣٥، ٤٨، ١٥٢

أبو الحسين ٩٥
أبو الحسين بن أبي جيد ٢٧
أبو الحسين الكوفي ٤٩
أبو حمزة الثّمالي ٣٦
أبو الصّلت الهروي ٢٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٤٥
أبو عامر الساجي ١٨
أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادي ٣٠
أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ١٥٦
أبو عبد الله الصادق عليه السلام (وراجع: الإمام الصادق ـ جعفر بن محمّد) ١٨، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٧٠، ٩١، ٩٢، ١١٨
أبو عبد الله الحسين عليه السلام (وراجع: الإمام الحسين ـ الحسين بن علي) ٢٠، ٦٦، ٦٨، ١٢٦، ١٣١
أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ٢٦
أبو علي أحمد بن زياد الهمداني ٩٣
أبو علي الثقفي ٥
أبو عمرو الكشّي ١٠٢، ١٥٢
أبو القاسم الحسين بن روح ٢٦
أبو القاسم سعد بن عبد الله الأشعري ٢٨
أبو القاسم القمّي ٥٥، ٥٦
أبو محمّد ابن عمر بن أيمن ١٥٢
أبو محمّد الحجّال ١٥٢
أبو محمّد الحسن بن علي الوشّاء ٨٨
أبو محمّد العسكري عليه السلام (وراجع: الإمام العسكري) ٢٨، ٣٠، ٣١
أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني ٧٠، ٧٦، ٨٨، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٣
أبو نجران ٧٠
أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري ١٣٣، ١٣٥
أبو هريرة ١٤
أحمد بن أبي عبد الله البرقي ٧٠، ٧٦، ١٠٠، ١٠٥، ١٣٥، ١٤٣
أحمد بن إسحاق ٣١، ٣٢
أحمد بن الحسن القطّان ١٤٦، ١٤٧
أحمد بن الحسين ١٥٣
أحمد بن حنبل ٣٧، ٥٠، ١١١، ١١٢
أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ١٤١، ١٤٢، ١٤٤
أحمد بن سعيد الرازي ١٠٨
أحمد بن طاهر القمّي ٣٠
أحمد بن عبدون ٥٥، ١٤٩
أحمد بن علي ٧٦
أحمد بن محمّد ١٥٠
أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ٢١، ٢٣،

٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ١٢٠، ١٢١
أحمد بن محمّد بن أحمد السّناني ١١٤
أحمد بن محمّد بن إسحاق المعاذي الليثي ١٤٨
أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ٨٩
أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ٧٦، ١٣٦، ١٤٣
أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ٤٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٦
أحمد بن محمّد بن صالح ٤٩، ٥٠
أحمد بن محمّد بن عبسي ٣٧
أحمد بن محمّد بن عيسى ٢٨، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١
أحمد بن محمّد بن موسى ١٥٦
أحمد بن محمّد بن يحيى ٩٦
أحمد بن محمّد الكوفي ٦٧
أحمد بن مسرور ٣٠
إسماعيل بن مهران ١١٧
الأصمّ البصري ٣٩
الإمام الباقر عليه السلام (وراجع: أبو جعفر ـ محمّد بن علي) ١٢٣
الإمام الجواد عليه السلام (وراجع: أبو جعفر ـ محمّد بن علي) ٣٣، ٣٥، ٥٩، ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ١٠٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥
الإمام الحسين عليه السلام (وراجع: أبو عبد الله ـ الحسين بن علي) ٢٠، ٦٦، ٦٨، ١٢٦، ١٣١
الإمام الرضا عليه السلام (وراجع: أبو الحسن ـ علي بن موسى) ٥، ٦، ٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١
الإمام الصادق عليه السلام (وراجع: أبو عبد الله ـ جعفر بن محمّد) ١٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٧٤، ٩٤
الإمام العسكري عليه السلام (وراجع: أبو محمّد) ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٦٠، ١٣٥، ١٥١
الإمام الكاظم عليه السلام (وراجع: أبو الحسن) ٣٤، ٦٤، ٦٥، ٨٨، ١٤٢
الإمام الهادي عليه السلام (وراجع: أبو الحسن) ٣٣، ٥٨، ٥٩، ٧٨، ٨٩، ١٠٥، ١٣٥، ١٥١
امّ ولد ٢٦
أمير المؤمنين عليه السلام (وراجع: علي بن أبي طالب) ١٨، ٩٤، ٩٥، ١١٠، ١١٢

الأنصاري ١٤٥
أيّوب بن نوح بن درّاج ٩٥، ٩٦، ٩٧
البخاري ١٤، ٣٧
البـــرقي ٣٤، ٥٨، ٧٠، ٧٧، ٨٢، ٨٨، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٢
بريدة الأسلمي ١٤
البزنطي ٥٣، ٥٤
بكر بن صالح ١٠٩
البيهقي ١٥
الترمذي ١٤
المحقّق التستري ٣٢
التلّعكبري ٢٦، ٢٧، ٥٥، ١٥٠
تميم القرشي ١٤٥
تيم الله بن ثعلبة ٤٨، ١٥٢
جابر الجعفي ٩٤
جبرئيل عليه السلام ١١
جعفر بن الحسين المؤمن ٢٧
جعفر بن عبد الله الأشعري ٧٦
جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري ٧٦
جعفر بن محمّد عليه السلام (وراجع: أبو عبد الله ـ الإمام الصادق) ١٨
جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه ٥٦
جعفر بن محمّد بن عمارة ٧٤، ٩٤
جعفر بن محمّد بن قولويه ٤٣، ٥٥
جعفر بن محمّد بن مسرور ٦٥
حاطب ١٧
الحاكم النيسابوري ١٤، ١٦
الحجّة عليه السلام ٣٢
الحرّ العاملي ٧٥، ٨١، ٨٧، ١٠٨، ١١٦، ١٢٦، ١٣٤، ١٤١
حريز بن عبد الله السّجستاني ٣٦، ٣٩
الحسن بن علي عليه السلام ٦٥
الحسن بن الجهم بن بكير ٤١
الحسن بن حمزة ٧٦، ١٤٣
الحسن بن صالح الأحول ٤١
الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى ٧٤
الحسن بن عرفة ٢٨
الحسن بن علي بـن فـضّال ٣٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
الحسن بن علي بن النعمان ٩٥
الحسن بن علي الخزّاز ٨٨
الحسن بن علي الوشّاء ١٩، ٢٢، ٤٩، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣
الحسين بن علي عليه السلام ٦٥
الحسين البزوفري ٤١
الحسين بن إبراهيم المؤدّب ١٤٨
الحسين بن روح ٢٦

الحسين بن سعيد ٣٧، ٣٩، ٤٠
الحسين بن عبيد الله الغضائري ٥٥، ٥٦
الحسين بن علوان الكليب ٤١
الحسين بن محمّد بن عامر ٦٥
الحكم بن مسكين ٢٨
حكيم بن داوود ٦٦
العلّامة الحلّي ٢٤، ٢٧، ٥٦، ٦٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١١٦، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١
حمّاد بن عثمان ٣٨
حمدان بن إسحاق الدّسوائي ٩٥، ٩٦
حمدان الديواني ٤٩، ٥٠
حمزة بن حمران ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
حمزة بن عبد المطّلب ١٥
حمزة بن اليسع الأشعري القمّي ١٤٢، ١٤٣
حميد بن زياد ١٣٦، ١٣٧
خالد بن أبي عمران ٥٠
الخطيب البغدادي ٢٤، ١١٠
الدارقطني ٤٦، ١١٠
داوود بن القاسم الجعفري ٢٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤
داوود الصّرمي ٧٤
الذهبي ٢٥، ٣٦، ٤٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٧
الراغب الإصفهاني ١٣
رسول الله صلى الله عليه وآله (وراجع: محمّد بن عبد الله ـ النبي) ٦، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٨، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٦١
سعد بن عبد الله الأشعري ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٣٦، ١٣٧
سعد بن عبد الله بن أبي خلف ٩٥
سفيان بن صالح ١٣٧
السَّكُوني ٤٠
سليمان بن حفص المروزي ٦٦
سهل بن زياد ١١٤
السيّد ابن طاووس ١٠٣، ١١٧
السيّد أحمد المددي ٨
السيّد التفرشي ٢٩
السيّد الخوئي ٢٩، ٣٢، ١٠٤، ١١٧، ١٤٨، ١٥٧
السيّد الداماد ١٠٤
سيف بن عميرة ٦٦
الشهيد الثاني ١٠٣
صاحب الأمر عليه السلام ٢٦، ١٣٥
صالح بن عقبة ٦٦
الشيخ الصدوق ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٤٣،

٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٥،
٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢،
٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥،
٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨،
١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩،
١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،
١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢،
١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٦،
١٥٧

الصفّار ٢٧، ٣٣، ٥٣، ٦١، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٧،
٨٨، ١٢٢، ١٢٩، ١٣١

صفوان بن يحيى ١٢٠، ١٢١

الطالقاني ٤٦

الطبري ٥٤

طلحة بن عبيد الله ١٥

الشيخ الطوسي ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٤،
٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٦،
٧٦، ٧٧، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣،
١٠٥، ١٠٩، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،
١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦،
١٣٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣،
١٥٦

عائشة ١٥، ٥٠، ٥١

عاصم بن حميد وعلاء بن رزين ٣٦

عبّاد بن أبي صالح ١٥

العبّاس بن معروف ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ١٢٥،
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠

عبّاس الترقفي ٢٨

عبد الله بن أبي خلف ٢٨

عبد الله بن جعفر عليه السلام ٤٨، ١٥٢

عبد الله بن جعفر الحميري ١١٦، ١٣٦، ١٣٧

عبد الله بن عامر ٦٥

عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ البصري ٣٩

عبد الله بن عمر ١٦

عبد الرحمن بن أبي نجران ٧٠

عبد الرحمن بن أبي نجران التميمي ٢١، ٧٠،
٧١

عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي
٩٥

عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي ٤٧،
١٤٩، ١٥٠

عبد الرحمن بن سعيد المكّي ٦٤

عبد السلام بن صالح ١٠٨

عبد العزيز بن يحيى الجلودي ٧٣، ٩٤

عبد العظيم الحسني ٢٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥،
١١٤

عبيد الله بن عليّ الحلبي ٣٦، ٣٨، ٣٩

العقيلي ١١٠

عكرمة بن ربعي الفيّاض ٤٨، ١٥٠
علّان الكليني الرازي ١٢٧
علقمة بن محمّد الحضرمي ٦٦
عليّ بن أبي طالب عليه السلام (وراجع: أمير المؤمنين) ٦٥، ١١٠، ١١١، ١١٢
علي بن إبراهيم القمّي ٣٨، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤
علي بن أحمد بن محمّد الدقّاق ١٤٨
علي بن أسباط الكوفي ٢٢، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٥٢
علي بن جعفر ابن الأسود ٢٦
علي بن الحسن بن علي بن فضّال ٤٦، ٤٧، ٤٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧
علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) ٢٥، ٢٦، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٧٠، ١٢٦، ١٢٨
علي بن الحسين النيسابوري ٦٤
علي بن الحكم ٥٦
علي بن رئاب ٣٦
علي بن عبد الله الورّاق ٩٥، ١٤٨
عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام (وراجع: أبو الحسن ـ الإمام الهادي) ١١٤
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (وراجع: أبو الحسن ـ الإمام الرضا) ٥، ١١٤، ١٤١، ١٤٦
علي بن مهزيار الأهوازي ٣٩، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
عمران بن موسى ٩٥
عمر بن عبد العزيز ٣٧
عمرو بن أسلم التميمي ٧٠
عيسى عليه السلام ٦٥
فاطمة الزهراء عليها السلام ١٥
الفتّال النيسابوري ٢٣، ٥٤
القاسم بن محمّد ٥٠
الكشّي ٤٨، ٦٠، ٧٧، ٨٢، ١٠٨، ١٣٤، ١٥٠، ١٥٢
الشيخ الكليني ٣٨، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١
ماجيلويه ١٠٦، ١٠٨
مالك بن أنس ١٢، ٣٧
مالك الجهني ٦٦، ٦٧
المحقّق المامقاني ٢٩
المأمون ١٠٨، ١٢١
العلّامة المجلسي ٢١، ٢٣، ٥٤، ٦٩، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٩٩، ١٠٨، ١١٦، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤١

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ٤٧، ٤٩، ٧٣، ٦٤، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٥
محمّد بن إبراهيم الليثي ١٤٦
محمّد بن أبي عبد الله ٤٩
محمّد بن أبي عمير ٣٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه ٩٩، ١٠٠، ١٠٧
محمّد بن أحمد بن الجنيد ١٤٩
محمّد بن أحمد السنائي ١٤٨
محمّد بن أحمد الشيباني ١٤٨
محمّد بن إسماعيل ٦٦
محمّد بن بحر بن سهل الشيباني ٣٠
محمّد بن بكران النقّاش ١٤٦، ١٤٧، ١٥٧
محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي ٤٩، ١١٤
محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة ٧٦، ١٠٥، ١٣٦
محمّد بن جعفر بن إسماعيل العبدي ٦٧
محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي ٤٩
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ٢٧، ٥٨
محمّد بن الحسن الصفّار ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ١١٩، ١٣٠، ١٣٧
محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ٢٣، ٣٣، ٤٢، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥
محمّد بن خالد الطيالسي ٦٦، ٦٧، ١٣٨
محمّد بن زكريا الجوهري ٧٤، ٩٤
محمّد بن سليمان المصري ٩٣
محمّد بن سليم الصابوني ٥٦
محمّد بن سنان ٦٧
محمّد بن طلحة النعالي ٢٥
محمّد بن عبد الله ﷺ (وراجع: رسول الله ـ النبي) ١٤، ٦٥، ١٠٧
محمّد بن عبد الله بن مهران ٦٧
محمّد بن عبد الرحمٰن بن قبّة ١٣٧
محمّد بن عبد الملك الدّقيقي ٢٨
محمّد بن عبد المؤمن ٦٧
محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام (وراجع: أبو جعفر ـ الإمام الباقر) ١٣٣
محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ٢٤، ٢٥
محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي ٣٠
محمّد بن علي الجواد عليه السلام (وراجع: أبو جعفر ـ الإمام الجواد) ٩٧
محمّد بن عيسى بن عبيد ٣٤
محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّي ٩٥
محمّد بن محمّد بن النعمان ٥٥، ١٤٣
محمّد بن مسلم ٣٦

محمّد بن موسى المتوكّل ٤٩، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨
محمّد بن موسى الهمداني ٦٦
محمّد بن المؤمّل ٥
محمّد بن يحيى ٦٤، ٦٧
محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ١٢٧
المزار لعلي بن مهزيار ١٢٩
مسلم ١٤
المفضّل بن عمر ٣٥
الشيخ المفيد ٤٣، ٥٥، ٧٥
موسى عليه السلام (وراجع: ابن عمران) ٦٥، ٩٥
النبيّ صلى الله عليه وآله (وراجع: رسول الله ـ محمّد بن عبد الله) ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٩٢، ٩٣، ١١٣، ١٥٥
النجاشي ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧
النسائي ١١٠، ١١٢
النعمان بن سعد الكوفي ٩٥
نوح عليه السلام ٤٥، ٦٥
النوفلي ٤٠
هارون الرشيد ١٤٥
هشام بن الحكم ٣٦
هشام بن سالم ٣٦
المحقّق الهمداني ١٠٣
ياسر خادم الرضا عليه السلام ٢٢، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤
يحيى بن إسحاق ٥٠
يحيى بن سليمان المازني ٦٤
يحيى بن معين ١١٠
يحيى بن نعيم ١٠٨
يعقوب بن يزيد ١١٩، ١٢٢
اليقطيني ٩٣
يونس بن ظبيان ٦٧، ٦٨
يونس بن عبد الرحمٰن ١٠٢

فهرس الكتب

القرآن الكريم ٧، ٤٤، ٩٢

الاستبصار ٧٢

الأمالي الصدوق ٢٣، ٥٣، ٦٥، ٧٣، ١١٣، ١٤٧

بحار الأنوار ٢١، ٢٣، ٥٤، ٦٩، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٩٩، ١٠٨، ١١٦، ١٢٦، ١٣٤، ١٤١

بشارة المصطفى ٥٤

التهذيب ١٤٧

تهذيب الأحكام ٧٢، ١٣٣، ١٣٨

ثواب الأعمال ٥٣، ٧٥

الجامع ٣٥، ٥٧، ٦١

الجامع للبزنطي ٤٢، ٥٧، ٦٠، ٦٢

الخصال ٤٩، ١٥٥

الخلاصة ٥٦، ١٥١

خلاصة الأقوال ٧، ٢٧، ٦٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١٤٢

رجال ابن داوود ٧

رجال الطوسي ٧

رجال الكشّي ٧

رجال النجاشي ٧، ٤٢، ٧٨، ٨٣، ٨٩، ١٠٥، ١٢١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٣

روضة الواعظين ٢٣، ٥٤

الصحيح في فضل الزيارة الرضوية ٧

عدّة الاصول ١٢٠

علل الشرائع ١٥٥

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٣، ٥٣، ٦٥، ٧٣، ٨١، ٨٥، ٩٦، ١١٤، ١٢٥، ١٣٣، ١٤١، ١٤٦

الفقيه ٣٨، ٧٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٤٧، ١٥٥

الفهرست ٢٦، ٢٨، ٥٥، ١٢٧، ١٣٧، ١٥٠

فهرست الشيخ ٧، ١٠٥، ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤

الكافي ٧٢، ١٠٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٨
كامل الزيارات ٣٩، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ١٢٥، ١٢٦
كمال الدين ١٤٢، ١٤٨
لسان العرب ١٣
لسان الميزان ٥٦
اللؤلؤة ٣٣
المزار ٤٣، ٦١
المزار لسعد بن عبد الله الأشعري ٤٢، ٥٧، ٦٢، ٧١، ٧٣
المزار لعلي بن أسباط ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٢٩، ١٣٠
معاني الأخبار ١٥٥
المعجم ٢٩
ميزان الاعتدال ١٠٩
نقد الرجال ٢٩
النوادر ٣٣، ٤٢، ٩٠، ١٠٥
النوادر لإبراهيم بن هاشم ١٠٥، ١٠٦، ١١٣، ١١٨، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤
النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى ٨٩، ٩٠
النوادر لابن أبي عمير ١٢١، ١٢٢، ١٣١
النوادر لابن أبي نجران ٧١، ٧٢، ٧٣
وسائل الشيعة ٧٥، ٨١، ٨٧، ٩٩، ١٠٨، ١١٦، ١٢٦، ١٣٤، ١٤١

فهرس مصادر التحقيق

١. ***الاختصاص***، المنسوب إلى أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ هـ.

٢. ***اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)***، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: مير داماد الإسترآبادي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤ هـ.

٣. ***الاستبصار فيما اختلف من الأخبار***، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرساني، طهران: دار الكتب الإسلامية.

٤. ***الاستذكار لمذهب علماء الأمصار***، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي (ت ٣٦٨ هـ)، القاهرة: ١٩٧١ م.

٥. ***إقبال الأعمال***، السيّد ابن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قمّ: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولى.

٦. ***أمالي الصدوق***، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، قمّ: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ هـ.

٧. ***أمالي الطوسي***، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، قمّ: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

٨. ***أمالي المفيد***، أبو عبد الله محمّد بن النعمان العُكبَري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد

(ت ٤١٣ هـ)، بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٩. ***الإمامة والتبصرة من الحيرة***، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق: محمّد رضا الحسيني، قمّ: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ هـ.

١٠. ***إمتاع الأسماع فيما للنبيّ من الحفدة والمتاع***، الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ).

١١. ***بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار***، محمّد بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٣٨٦ هـ.

١٢. ***بشارة المصطفى لشيعة المرتضى***، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (ت ٥٢٥ هـ)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ هـ.

١٣. ***بصائر الدرجات***، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّي المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠ هـ)، قمّ: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٤ هـ.

١٤. ***تاريخ الإسلام***، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٥. ***تاريخ بغداد أو مدينة السلام***، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى.

١٦. ***تاريخ مدينة دمشق***، علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: علي شيري، ١٤١٥، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧. ***تاريخ المدينة المنوّرة***، أبو زيد عمر بن شبّة النميري البصري (ت ٢٦٢ هـ)، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، بيروت: دار التراث، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

١٨. ***تحفة الأحوذي***، المباركفوري (ت ١٢٨٢ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

١٩. ***تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف***، أبو محمّد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ).

٢٠. ***تذكرة الحفّاظ***، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢١. ***تعليقة على منهج المقال***، محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهاني الحائري (ق ١٣ هـ)، طبعة حجرية على هامش منهج المقال، إيران ١٣٠٧ هـ..

٢٢. *تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)*، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد العظيم غيم، ومحمّد أحمد عاشور، ومحمّد إبراهيم البنّا، القاهرة: دار الشعب.

٢٣. *تفسير العيّاشي*، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي (ت ٣٢٠ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٣٨٠ هـ.

٢٤. *التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)*، أبو عبد الله محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤ هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

٢٥. *تفسير نور الثقلين*، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلّاتي، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.

٢٦. *تقريب التهذيب*، أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، دمشق: دار الرشيد، ١٤١٢ هـ.

٢٧. *التلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير*، الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٢٨. *التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد*، يوسف بن عبد الله القرطبي (ابن عبد البرّ) (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمّد عبد الكبير البكري، جدّة: مكتبة السوادي، ١٣٨٧ هـ.

٢٩. *تنقيح المقال في علم الرجال*، عبد الله بن محمّد حسن المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، طهران: انتشارات جهان.

٣٠. *التوحيد*، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٨ هـ.

٣١. *توضيح المقال في علم الرجال*، المولى علي الكني (ت ١٣٠٦ هـ)، طبعة طهران، ١٣٠٢ هـ.

٣٢. *تهذيب الأحكام في شرح المقنعة*، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤ ش.

٣٣. *تهذيب التهذيب*، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: مصطفى

عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ.

٣٤. ***تهذيب الكمال في أسماء الرجال***، يونس بن عبد الرحمٰن المزّي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: الدكتور بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ.

٣٥. ***ثواب الأعمال وعقاب الأعمال***، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، قمّ: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ ش.

٣٦. ***جامع أحاديث الشيعة***، السيّد البروجردي (ت ١٣٨٣ هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

٣٧. ***جامع السعادات***، محمّد مهدي بن أبي ذرّ النراقي (ت ١٢٠٩ هـ)، تحقيق: محمّد كلانتر، النجف: دار النعمان للطباعة والنشر.

٣٨. ***الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير***، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ١٤٠١ هـ.

٣٩. ***جامع المدارك في شرح المختصر النافع***، السيّد أحمد الخوانساري، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق، الطبعة الثانية، ١٣٥٥ ش.

٤٠. ***الجرح والتعديل***، عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧١ هـ.

٤١. ***جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام***، محمّد حسن النجفي (ت ١٢٦٦ هـ)، بيروت: مؤسّسة المرتضى العالمية.

٤٢. ***الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة***، يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق وإشراف: محمّد تقي الإيرواني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.

٤٣. ***الخرائج والجرائح***، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عج، قمّ: مؤسّسة الإمام المهدي عج، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٤٤. ***الخصال***، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قمّ: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية.

٤٥. ***خلاصة الأقوال***، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر المعروف بالعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيّومي، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ هـ.

٤٦. ***الدرّ المنثور في التفسير المأثور***، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)،

بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

٤٧. ***الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة***، محمّد بن مكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي.

٤٨. ***دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام***، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، قمّ: مؤسّسة آل البيت، بالأوفسيت عن طبعة دار المعارف في القاهرة، ١٣٨٣ هـ.

٤٩. ***دلائل الإمامة***، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قمّ: مؤسّسة البعثة.

٥٠. ***ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد***، العلّامة المولى محمّد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث.

٥١. ***رجال ابن داوود***، الحسين بن علي بن داوود الحلّي (ت ٧٤٠ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، قمّ: بالأوفسيت عن طبعة منشورات مطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، منشورات الرضي، ١٣٩٢ هـ.

٥٢. ***رجال البرقي***، أحمد بن محمّد البرقي الكوفي (ت ٢٧٤ هـ)، طهران: جامعة طهران، ١٣٤٢ ش.

٥٣. ***رجال الطوسي***، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٥٤. ***رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنّفي الشيعة)***، أبو العبّاس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٥٥. ***الرسائل الرجالية***، أبو المعالي محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسي (ت ١٣١٥ هـ)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، قمّ: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٥٦. ***رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة***، محمود سعيد ممدوح، الأردن: دار الإمام النووي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٥٧. ***الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإماميّة***، مير محمّد باقر الحسيني المرعشي الداماد (ت ١٠٤١ هـ)، قمّ: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٥٨. ***روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير روح المعاني)***، أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود

الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ هـ.

٥٩. ***روضة الواعظين***، محمّد بن الحسن بن علي الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق: محمّد مهدي الخرساني، قمّ: منشورات الشريف الرضي.

٦٠. ***سبل الهدى والرشاد***، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ.

٦١. ***سنن ابن ماجة***، أبو عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٢. ***سنن أبي داوود***، أبو داوود سليمان بن أشعث السِّجِستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

٦٣. ***سنن الترمذي (الجامع الصحيح)***، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٦٤. ***سنن الدارقطني***، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: أبو الطيب محمّد آبادي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ.

٦٥. ***السنن الكبرى***، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ١٣٤٨ هـ.

٦٦. ***السنن الكبرى***، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٧. ***سنن النسائي***، أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي بن بحر النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ١٣٤٨ هـ.

٦٨. ***سير أعلام النبلاء***، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة العاشرة، ١٤١٤ هـ.

٦٩. ***شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار***، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصري (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: محمّد الحسيني الجلالي، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٧٠. ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ)،

تحقيق: أحمد عبد الغفور العطّار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ.

٧١. ***صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان***، عليّ بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٧٢. ***صحيح مسلم***، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، بيروت: دار الفكر، طبعة مصحّحة ومقابلة على عدّة مخطوطات ونسخ معتمدة.

٧٣. ***الطبقات الكبرى***، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت: دار صادر.

٧٤. ***عدّة الأصول***، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: محمّد مهدي نجف، قمّ: مؤسّسة آل البيت للطباعة والنشر.

٧٥. ***العدد القوية***، رضي الدين علي بن يوسف الحلّي (ق ٨هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، قمّ: مكتبة آية الله المرعشي العامّة، ١٤٠٨ هـ.

٧٦. ***العقد الفريد***، أبو عمر أحمد بن محمّد بن ربّه الأُندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأُندلس.

٧٧. ***علل الشرائع***، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، ١٣٨٥ هـ، النجف الأشرف: منشورات المكتبة الحيدرية.

٧٨. ***عمدة القاري شرح البخاري***، أبو محمّد بدر الدين أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، مصر: دار الطباعة المنيرية.

٧٩. ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ١٤٠٤ هـ، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

٨٠. ***الغارات***، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الأرموي، طهران: أنجمن آثار ملّي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٥ هـ.

٨١. ***الغدير في الكتاب والسنّة والأدب***، عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربيّ، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ.

٨٢. ***غريب الحديث***، القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة

الأُولى، ١٤٠٦ هـ.

٨٣. *الغيبة*، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: عبّاد الله الطهراني، وعلي أحمد ناصح، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

٨٤. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٣٧٩ هـ.

٨٥. *فتح العزيز شرح الوجيز*، الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعي (ت ٦٢٣ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٨٦. *فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية في علم التفسير*، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، عالم الكتب.

٨٧. *فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ*، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسي العلوي (ت ٦٩٣ هـ)، قمّ: منشورات الشريف الرضي.

٨٨. *فضائل الأشهر الثلاثة*، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، قمّ: مطبعة الآداب، الطبعة الأُولى، ١٣٩٦ هـ.

٨٩. *فلاح السائل*، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلامحسين مجيدي، قمّ: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٩ هـ. ٩٠. *فتح الأبواب*، أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني الحلّي (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: حامد الخفّاف، قمّ: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ هـ.

٩١. *الفهرست*، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ هـ.

٩٢. *الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم)*، آية الله السيّد محمّد المهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، طهران: مكتبة الصادق، الطبعة الأُولى، ١٣٦٣ هـ.

٩٣. *قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدّثيهم*، محمّد تقي بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ هـ)، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٩٤. *القاموس المحيط*، أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣ هـ.

٩٥. ***الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستّة***، الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمّد عوامة وأحمد محمّد نمر الخطيب، جدّة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٩٦. ***الكافي***، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.

٩٧. ***الكامل***، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٩٨. ***كامل الزيارات***، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (ت ٣٦٧هـ)، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ.

٩٩. ***كتاب الصلاة (التنقيح في شرح العروة الوثقى) تقريرات لبحث آية الله السيّد الخوئي***، ميرزا علي التبريزي الغروي، قمّ: دار الهادي للمطبوعات، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.

١٠٠. ***كتاب من لا يحضره الفقيه***، محمّد بن علي بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية.

١٠١. ***الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث***، برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ.

١٠٢. ***كشف الخفاء***، إسماعيل بن محمّد العجلوني، (ت ١١٦٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٠٣. ***كمال الدين وتمام النعمة***، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥هـ.

١٠٤. ***كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال***، علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حيّاني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٣٩٧هـ.

١٠٥. ***لسان العرب***، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، قمّ: نشر أدب الحوزة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥هـ.

١٠٦. *لسان الميزان*، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ.

١٠٧. *مجمع البيان في تفسير القرآن*، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتيّ والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.

١٠٨. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ.

١٠٩. *مجمع الفائدة والبرهان*، المحقّق الأردبيلي، (ت ٩٩٣هـ)، الطبعة الأُولى، قمّ: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية.

١١٠. *المحاسن*، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الحسيني، طهران: دار الكتب الإسلامية.

١١١. *مختصر بصائر الدرجات*، حسن بن سليمان الحلّي (ق ٩هـ)، قمّ: انتشارات الرسول المصطفى.

١١٢. *مدارك الأحكام*، السيّد محمّد العاملي (ت ١٠٠٩ هـ)، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ.

١١٣. *مدينة المعاجز*، السيّد هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ)، تحقيق: عزّة الله المولائي الهمداني، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

١١٤. *المزار*، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأبطحي، قمّ: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

١١٥. *مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام*، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلامية، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ.

١١٦. *المستدرك على الصحيحين*، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة.

١١٧. *مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل*، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قمّ: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨.

١١٨. *مستند الشيعة في أحكام الشريعة*، العلّامة المولى أحمد بن محمّد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مشهد: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥ هـ.

١١٩. *مسند أبي حنيفة*، أحمد بن عبد الله (أبو نُعيم) الإصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٨١ م.

١٢٠. *مسند أبي يعلى الموصلي*، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، جدّة: دار القبلة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ.

١٢١. *مسند أحمد*، أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر، بيروت.

١٢٢. *مسند الشاميّين*، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ.

١٢٣. *مصباح الفقيه* محمّد رضا بن محمّد هادي الهمداني (ت ١٣٢٢ هـ).

١٢٤. *المصنّف*، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي.

١٢٥. *معاني الأخبار*، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، ١٣٧٩ هـ، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأُولى، ١٣٦١ هـ.

١٢٦. *المعجم الأوسط*، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، ١٤١٥ هـ، القاهرة: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢٧. *معجم البلدان*، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ) بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولى، ١٣٩٩ هـ.

١٢٨. *معجم رجال الحديث*، أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت ١٤١٣ هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ، طبعة منقّحة ومزيدة.

١٢٩. *المعجم الكبير*، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.

١٣٠. *مفردات ألفاظ القرآن*، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ هـ.

١٣١. *مقباس الهداية في علم الدراية*، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، قمّ: مؤسّسة آل البيت

لإحياء التراث، ١٤١١ هـ.

١٣٢. ***المقنعة***، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

١٣٣. ***مكارم الأخلاق***، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

١٣٤. ***مناقب آل أبي طالب (مناقب ابن شهر آشوب)***، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

١٣٥. ***ميزان الاعتدال في نقد الرجال***، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر.

١٣٦. ***نقد الرجال***، مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ق ١١ هـ)، قمّ: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤١٨ هـ.

١٣٧. ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ هـ.

١٣٨. ***نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار***، العلّامة محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ)، بيروت: دار الجيل.

١٣٩. ***وسائل الشيعة***، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

فهرس محتوى الكتاب

كلمة الناشر ٣

تصدير ٥

المقدّمة ٩

الفصل الأوّل: الزيارة في القرآن ١٠

الفصل الثاني: الزيارة في السنّة النبويّة ١٢

الفصل الثالث: زيارة قبر النبيّ والائمّة: ١٦

١. صحيحة البَزَنطي الأُولى ٢٣

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ٢٤

توثيق الشيخ الصدوق ٢٤

توثيق علي بن الحسين بن بابَوَيه ٢٥

توثيق ابن الوليد القمّي ٢٧

توثيق سعد بن عبد الله الأشعري ٢٧

توثيق محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ٣٣

توثيق أحمد بن محمّد البَزَنطي ٣٣

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ٣٥

بيان منهج قدماء أصحابنا ٣٥

التنبيه الأوّل ٤٤
التنبيه الثاني ٤٦
٢. صحيحة البَزَنطي الثانية ٥٣
الخطوة الأُولى: تحقيق الإسناد الأوّل ٥٤
البحث الرجالي ٥٤
توثيق جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه ٥٥
البحث الفهرستي ٥٧
الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثاني ٥٨
البحث الرجالي ٥٨
توثيق أحمد بن محمّد بن عيسى ٥٨
توثيق محمّد بن الحسن الصفّار ٥٩
البحث الفهرستي ٦٠
التنبيه الأوّل ٦٢
التنبيه الثاني ٦٤
التنبيه الثالث ٦٦
٣. صحيحة ابن أبي نجران ٦٩
الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ٧٠
توثيق عبد الرحمٰن بن أبي نجران ٧٠
الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ٧١
٤. صحيحة ابن مهزيار الأولىٰ ٧٥
الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ٧٦
توثيق العبّاس بن معروف ٧٦
توثيق علي بن مهزيار ٧٧
الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ٧٨

فهارس الكتاب ١٩٧

٥. صحيحة علي بن أسباط ٨١

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ٨٢

توثيق علي بن أسباط ٨٢

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ٨٣

٦. صحيحة الحسن الوشّاء ٨٧

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ٨٨

توثيق الحسن بن علي الوشّاء ٨٨

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ٨٩

التنبيه الأوّل ٩١

التنبيه الثاني ٩٣

٧. صحيحة عبد العظيم الحسني ٩٩

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ١٠٠

توثيق محمّد بن أبي القاسم ١٠٠

توثيق علي بن إبراهيم الهاشمي ١٠١

توثيق إبراهيم بن هاشم القمّي ١٠٢

توثيق عبد العظيم الحسني ١٠٤

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ١٠٥

٨. صحيحة الهروي الأُولى ١٠٧

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ١٠٨

توثيق أبي الصَّلت الهَرَوي ١٠٨

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ١١٣

٩. صحيحة الهروي الثانية ١١٥

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ١١٦

توثيق محمّد بن موسى المتوكّل ١١٦

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ١١٨
التنبيه الأوّل ١١٨
التنبيه الثاني ١٢٢
١٠ . صحيحة ابن مهزيار الثانية ١٢٥
الخطوة الأُولى: تحقيق الطريق الأوّل ١٢٦
البحث الرجالي ١٢٦
توثيق الشيخ الكليني ١٢٧
البحث الفهرستي ١٢٨
الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثاني ١٢٨
البحث الرجالي ١٢٨
البحث الفهرستي ١٢٩
الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث ١٣٠
البحث الرجالي ١٣٠
البحث الفهرستي ١٣٠
١١ . صحيحة داوود الجعفري ١٣٣
الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ١٣٤
توثيق داوود بن القاسم الجعفري ١٣٤
الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ١٣٥
١٢ . صحيحة ياسر الخادم ١٤١
الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ١٤٢
توثيق أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ١٤٢
توثيق ياسر الخادم ١٤٢
الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ١٤٣
تتميم ١٤٦

فهارس الكتاب ١٩٩

الخطوة الأُولى: البحث الرجالي ١٤٧

توثيق أحمد بن محمّد بن سعيد ١٤٩

توثيق علي بن الحسن بن فضّال ١٥٠

توثيق الحسن بن علي بن فضّال ١٥٢

الخطوة الثانية: البحث الفهرستي ١٥٣

الخاتمة ١٥٩

فهارس الكتاب ١٦٣

فهرس الآيات ١٦٣

فهرس الأحاديث ١٦٧

فهرس الأعلام ١٧١

فهرس الكتب ١٨١

فهرس مصادر التحقيق ١٨٣

فهرس محتوى الكتاب ١٩٥

أبْلِغ شِيعَتي أنَّ زَيارتي تَعدِلُ عِندَاللهِ عَزَّوجل ألفَ

الصحيح في فضل الزيارة الرضوية يتناول بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام رجالياً، مكتفياً بذكر اثني عشر حديثاً صحيحاً منها و بسط الكلام في حال الأحاديث و تحقيق المصادر الأولية لها.